

DAMAGE BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190529

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

﴿ الشماخ بن ضرار الصحابي العطفاني ﴾

(رضى الله عنه)

(بشرح الفقير اليه تعالى أحمد بن الامين الشنقيطى)

(طبع على نفقة شارحه)

سنة ١٣٢٧ هـ

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ بن ضرار العطفاني رضى الله عنه

وَحَرْفٍ قَدْ بَعَثْتُ عَلَى وَجَاهِهَا تُبَارِي أَيْنَمَا مُتَوَاتَرَاتٍ ^(١)
تَحَالُ ظِلَالُهَا إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِأَرْحُلُنَا سَبَائِبَ بَالِيَاتٍ ^(٢)
لَهَا بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ رَذَايَا تُرْكُنُ بِهَا سِوَاهُمْ لَا غِبَاتٍ ^(٣)
تَرَى كِبْرَانَ مَا حَسَرُوا إِذَا مَا أَرَا حُوا خَلْفَهُنَّ مُرْدَفَاتٍ ^(٤)
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَنْوَشُ مِنْهَا عِيُونًا قَدْ ظَهَرْنَ وَغَائِرَاتٍ ^(٥)

(١) الحرف الناقة الضامرة وبعثت سرت عليها وعلى بمعنى مع والوجى الحفا وتبارى تسابق وأبنيق جمع ناقة أصله أنوق همزوا الواو للضمه ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أولنق ثم عوضوا عن الواو ياء وقالوا أبنيق فبين جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة عن الواو الي الياء جعلها بدلا من الواو ومتواترات متتابعات (٢) تحال تظن وظلالهن جمع ظل بالكسر والضمير للابنيق واستقلت قامت والارحل جمع رحل وهو مركب للبعير وسبائب جمع سب بالكسر وهو الخمار والعمامة شبه ظلالهن بها وباليات دارسات صفة للسبائب (٣) المنزل المنزل والردايا جمع رذى وردية للمنقطع من الاعياء وسواهم جمع ساهمة وهى التى غيرها السير ولاغبات معييات (٤) الكيران جمع كور وهو الرحل من غير قيد وقيل باداته وما بمعنى التى وهى صفة للمطايا وحسروا أتعبوا والضمير للركاب وإن لم يجر لهم ذكر لعلمهم ذهنا يقال حسر الدابة وحسرت هى متعدلازم وأراحوا من الإراحة أى أراحوها أى المطايا ومردفات جمعولات على حقائب التى لم ينلها تعب (٥) الطير معروف اسم لجماعة ما يطير وواحد طائر وقيل طائر للجمع كالجمال والباقر وجمعه أطيار وقيل إن الطير يقال للواحد

كَانَ أُنَيْدُهُنَّ بِكُلِّ سَهْبٍ إِذَا رَمَحَتْ نَجَاوُبُ نَائِحَاتٍ^(١)
 كَانَ قُتُودَ رَحْلِي فَوْقَ جَابٍ صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ^(٢)
 أَشَدُّ جِحَاشِهَا وَخِلَا بَجُونٍ لَوَاقِحَ كَالْقَبَسِي وَحَائِلَاتٍ^(٣)
 فَظَلَّ بِهَا عَلَيَّ شَرَفٍ وَظَلَّتْ صِيَامًا حَوْلَهُ مُتَفَالِيَاتٍ^(٤)
 صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ أَلُودَ مِنْهُ فَأُورِدَهَا وَأُوجِنَ طَامِيَاتٍ^(٥)
 صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ أَلُودَ مِنْهُ عَلَى مَا يَرْتَأَى مُتَقَابِعَاتٍ^(٦)
 فَوَجَّهَهَا قَوَارِبَ فَاتِلَابَتٍ لَهُ مِثْلَ الْقَنَى مُتَأَوِّدَاتٍ^(٧)

والعتاق جمع عتيق وهو جراح الطير وتنوش تناول والضمير في منها للأينق والغائرات
 الداخلات في الرأس من تغيير السفر لها وهو عطف على ظهر من عطف شبه الفعل عليه
 (١) الابن صوت المريض والسهب الفلاة والتجاوب مصدر جاوبه والنائحات اللاتي
 ينحن على الميت (٢) القنود بالضم جمع قند بالفتح والكسر وهو خشب الرحل
 والجأب حمار الوحش وصنيع الجسم تامه والفلاة القفر (٣) اشداً فردو جحاشها أولادها
 واحداً جحش بالفتح وهو ولد الحمار الوحشى والاهلى وربما سمي ولد الفرس جحشا
 تشبهاً بولد الحمار وخلا انفرد والجون الاتن التي في لونهن جون بالفتح وهو لون معروف
 وهو من الاضداد يقال للابيض والاسود المشرب حمرة ولواقح جمع لاقح أى حامل
 وهو صفة لجون وحائلات ضد لواقح (٤) الشرف المكان العالى وصياما قائمات على
 غير علف ومتفاليات يحتك بعضها على بعض (٥) صوادي جمع صادية أى عطاشا وهو حال
 من الجون والود المحبة وأواجن جمع آجن وهو الماء المتغير وطاميات جمع طام وهو
 المرتفع من كثرتة ومعنى انتظارها لالود منه انها تنتظر أن يرق لها فيتركها ترد الماء
 (٦) على ما يرتأى أى ما يرى على القلب ومتقابعات يمشين خلفه أى الحمار (٧) وجهها
 أى ساقها وقوارب جمع قاربة وهى الطالبة للماء ليلا واتلأبت أقامت صدورها ورؤسها
 والقنا جمع قناة وهى الرمح ومتؤودات متبايلات

يَمَضُّ عَلَى ذَوَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَا كَمَا عَضَّ الثَّقَافُ عَلَى الْفَنَاءِ^(١)
بِهِمَّةٍ يَرُدُّهَا حَشَاءُ وَتَأْتِي أَنْ تَتِمَّ إِلَى اللَّهِاتِ^(٢)
وَقَدْ كُنَّ اسْتَنْزَنَ الْوَرْدَ مِنْهُ فَأَوْرَدَهَا أَوَاجِنَ طَائِمَاتِ^(٣)
عَلَى أَرْجَائِنَ مِرَاطٍ رِيشِ تُشَبِّهُهَا مَشَا قِصَّ نَاصِلَاتِ^(٤)
فَوَاقِهِنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ بِطَيِّ صَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتِ^(٥)
أَبُو خُمْسٍ يَطْفَنُ بِهِ صِغَارِ غَدَّوْا مِنْهُمْ لَيْسَ بِذِي بَنَاتِ^(٦)
مُخَفًّا غَيْرَ أَسْهَمِهِ وَقَوْسِ تَلُوحُ بِهَا دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ^(٧)
فَسَدَّدَ أَذْ شَرَعْنَ لَهُنَّ سَهْمَا يُوْثِمُ بِهِ مَقَاتِلَ بَادِيَاتِ^(٨)

- (١) الضِّغْنُ الحَقْدُ والثَّقَافُ خشبة تسوى بها الرماح وقيل حديدة والقناة الرمح
(٢) الهممة تردد الزئير في الصدر والحشى الملى واللاهة الاحمة المشرفة على الخلق
(٣) استنزن الورد منه أى حركن الحمار للورد (٤) أراجاؤهن نواحيهن والضمير
للأواجن ومراط الريش ما تساقط منه والمشاقص جمع مشقص ككبر نصل عريض وقيل
هو النصل الطويل فأما العريض فهو المعبلة (٥) الاطلس الوسخ الدنس الثياب
وعامرى نسبة الى بنى عامر والصفائح جمع صفيحة وهى السيف العريض ومتساندات
بعضها مستند الى بعض (٦) أبو خمس أى للاطلس المذكور خمس بنات ويطفن به
من الطواف وصغار صفة لحمس وغدوا منهم أى لاغذاء لهذه البنات اللحمس غير الصيد
لفقر أبيضهن والبنات الزاد أى ليس له شئ (٧) قوله مخفًا غير أسهمه أى ليس له
ما يشقله غير أسهمه وقوسه وتلوح تظهر والهاديات أوائل الوحش (٨) قوله فسدد
اذ شرعن الخ سدد السهم أماله وشرعن دخلن الماء ويؤم يقصد والضمير في بها للاسهم
وباديات ظاهرات صفة للمقاتل

فَلَهْفَ أُمُّهُ لَمَّا تَوَلَّتْ وَعَضَّ عَلَى أَنَامِلَ خَائِبَاتٍ^(١)
وَهْنٌ يُثْرِبَ بِالْمِزَاءِ نَقْعًا تَرَى مِنْهُ لَهْنٌ سُرَادِقَاتٍ^(٢)

وقال أيضاً

أَلَا نَادِيًا أَظْمَانَ لَيْلِي تَمَرِّجُ فَقَدْ هَجَنَ شَوْقًا لَيْتَهُ لَمْ يَهَيِّجْ^(٣)
أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا بِنَجْدَيْنِ لَا تَبْعُدُنَوِي أَمْ حَشَرَجُ^(٤)
وَقَدْ يَنْتَأَي مِنْ قَدْ يَطُولُ اجْتِمَاعُهُ وَتَخْلُجُ أَشْطَانَ النَّوَى كُلَّ مَخْلُجٍ^(٥)
صَبَا صَبُوءَ مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَزَتْ إِلَى آلِ لَيْلِي بِطَنِ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ^(٦)

(١) لهف أمه قال والاهف أماء وتولت رجعت والضمير لله وادى والأنامل جمع أنملة وهي التي فيها الظفر وخائبات من الخيبة كان أحدهم إذا ندم على فعله يعنى أنه عض على أنامله من الغيظ لما أخطأها (٢) يثرن يبعثن والميزاء الأرض الصلبة والنقع الغبار والسرادقات جمع سرادق وهو ما يمد فوق صحن البيت (٣) ناديا خطاب لصاحبيه ويحتمل أن يكون خطابا لواحد على حد « ألقيا في جهنم » والاظمان جمع ظمينة وأكثر ما تطلق الظمينة على المرأة في هودجها ثم قيل للهودج بلا امرأة وللرأة بلا هودج وتخرج تحبس مطاياها وهو جواب لناديا وهجن شوقا حركته (٤) قوله وأهلي بالجناب جملة حالية والجناب بالفتح موضع في أرض كلب وبالكسر موضع في عراض خيبر وواد القرى وقيل هو من منازل بني مازن وقوله بنجدين بالفتح المثني المجرور هو موضع يقال له نجداء مريع وأم حشرج كنية امرأة (٥) ينتأى من النأى وتخلج تشغل والاشطان جمع شطن وهو الجبل والنوى البعد ومصدر تخلج (٦) صبا أى مال للصبا والصبوة جملة الفتوة وذو بحار جبل أو أرض سهلة تحفها جبال وقيل واد بأعلى السرير لمعرو بن كلاب وقيل جبل في ظهر حرة بنى سليم وقيل غير ذلك وجاوزت جازت وليلى اسم امرأة وآلها أهلها فالآل والأهل مترادفان ولا يضاف

كِتَابِيَّةٌ إِن لَّمْ أَتْلُهَا فَأَتْلُهَا
وَسَيْطَةُ قَوْمٍ صَالِحِينَ يَكُونُهَا
مَنْعَةً لَّمْ تَلْقَ بُؤْسَ مَعِيْشَةٍ
هَضِيمُ الْحَشَى لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَصْرُهَا
تَمِيحُ بِمَسَاوِكَ الْأَرَاكِ بَنَانِهَا
عَلِي النَّائِي مِنْ أَهْلِ الدَّلَالِ الْمُوَلِّجِ^(١)
مِنْ الْحَرِّ فِي دَارِ النَّوَى ظِلُّهُ وَدَجْجُ^(٢)
وَلَمْ تَغْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودٍ عَوْسَجٍ^(٣)
وَيَمْلَأُ مِنْهَا كُلَّ حِجْلٍ وَدُمْلَجٍ^(٤)
رُضَابُ الدَّيْ عَنْ أَفْجَوَانٍ مُفْلَجٍ^(٥)

آل في الغالب إلا إلي من له شرف فلا يقال آل الحجام وإنما أضافه إلي ليلي لأن المحبوب شريف عند من يحبه وبطن غول ماء للضباب بجوف طخفة وقيل هو واد في جبل يقال له إنسان ومنعج بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ورواه بعضهم بالفتح على القياس والمشهور الكسر واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج وقيل واد يصب في الدهناء وقيل هو ماء من مياه بني عقيل

(١) كنيانية نسبة إلى كنانة ويحتمل أن يكون المراد به كنانة بن مدركة البعد الرابع عشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو كنانة أبو قبيلة من تغلب وعلى بمعنى مع والنأي البعد والدلال تدلل المرأة على زوجها والمولج الداخل في القلب . المعنى أنه إن لم ينلها فأنها من أهل الحب الداخل في القلب مع بعدها

(٢) وسيط كل شيء أعدله وهو وسيط في قومه أي أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً ويكنها يسترها والنوى البعد والهودج مركب من مراكب النساء مقبب يعني أنها تجمل على هودجها سترًا يقيها الحر في وقت الاغتراب أي زمن الرحيل والانتجاع

(٣) منعمة حسنة العيش والبؤس الشدة ولم تغتزل لم تغزل القطن والعوسج شجر يتخذ منه المنزل مثلث الميم وأنكر بعضهم ضمه

(٤) هضم الحشا أي خيصة البطن أي ضامرته والحجل بالكسر الخلع والدملج كجندب المعص من الحلي . المعنى أن خصرها رقيق لا يملأ الكف وأن موضع حجلا ودملجها بالعكس وذلك محمود في النساء (٥) تميح تشوص أي تنحني والمسواك معروف

- وَأِنْ مَرَّ مِنْ تَحْتِي أَتَقْتُهُ بِمَعْصَمٍ
وَتَرْفَعُ جِلْبَابًا بِعَبَلٍ مُوشِمٍ
تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ
يَقْرُ بِعَيْنِي أَنْ أَنْبَأَ أَنَّهَا
وَلَوْ تَطَلَّبُ الْمَعْرُوفَ عِنْدِي رَدَدْتُهَا
وَسَبَّ بِنَضْحِ الزُّعْفَرَانِ مُضْرَجٍ^(١)
يَكُنْ جَبِينًا كَانَ غَيْرَ مُشَجَّجٍ^(٢)
تَخَامَصُ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِ^(٣)
وَأِنْ لَمْ أَنْلَهَا أَيْمٌ لَمْ تَزَوْجِ^(٤)
بِحَاجَةِ لَا الْقَالِي وَلَا الْمُتَلَجِّجِ^(٥)

والأراك بالفتح شجر يستاك به وهو أطيب ما رعته الماشية والبنان الاصابع واحدها
بنانة والرضاب الريق والندی الليل والاقخوان بالضم نبت له نور أبيض تشبه به أسنان
النساء ومفاج متباعد . المعنى انها نقية الاسنان حسنتها وانها طيبة الريق

(١) مرّ اجتاز ومن بمعنى الذى وتحشى تخاف واتقته من الوقاية والمعصم كعب
موضع السوار من اليد ويطلق على اليد والسب الحمار والنضح بالمهملة والمعجمة الرش
والزعفران صبيغ معروف وهو من الطيب ومضرج ملطخ

(٢) الجلباب ثوب فيه اتساع والعبل الضخم وهو صفة لمحذوف أى بذراع عبل
وموشم معمول به اللونم وهو ان تغرز المرأة يدها ثم تذر عليها النور ويصن يستر
والجبين ناحية الجهة وكان زائدة بين النعت وهو غير ومنعونه وهو جبين ومشجج مكسر
(٣) تخامص أصله تتخامص وحذفت احدى التائين تخفيفاً والوشاح بالسكسر

ما تنوشع به المرأة والحافى ضد المتنعل والامعز المكان الذى فيه غلظ وصلابة وفيه
حجارة والوجى الذى أصابه الوجى وهو الحفى أو أشد منه والوجى صفة للحافى وهذا
على التقديم والتأخير أى تخامص حافى الخيل الوجى فى الامعز . والمعنى انى الودع
يؤذيها بيرده فهمى تتجافى عنه (٤) يقر بعينى أى يسرنى يقال قرت العين أى بردت
سرورا وأن أنبا أن أخبر والأنيم التى لازوج لها وجملة وإن لم أنلها اعتراضية ولم تزوج
أصله لم تزوج وهو بدل من أيم (٥) المعروف الخير والاحسان والقالى اسم فاعل
قلاء أى أبغضه والمتلجلج المتكلم بلسان غير بين . المعنى انها ان سألتها ردها بحاجة

وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَأَن سِرُّنَا لَنَا يَبْنِي مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ ^(١)
 وَكَادَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ يَنْطِقُ طَرَفُهَا بِمَا تَحْتَ مَكْنُونٍ مِنَ الصَّدْرِ مُشْرِجٍ ^(٢)
 وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أُدْلِجُ ^(٣)
 أَلَّا أَدْلَجْتَ لَيْلَاكَ مِنْ غَيْرِ مُدْلِجٍ هَوَى نَفْسَهَا إِذَا ذُلِجَتْ لَمْ تُعْرِجْ ^(٤)

شخص غير قال لها ولا متلجج في جوابه لها يعنى أنه يردها بما طلبت منه
 (١) السر الحديث والشواء اللحم المشوى والملهوج الذى لم ينضج يقول إنهما اذا
 تلاقيا لا يتقنان حنديتهما لعجلتهما وخوفهما من الرقباء (٢) كادت قربت وغداة
 غدوة وأضافها الى البين وهو الفراق والمسكنون المستور والصدر معروف ومن تبين
 ومشرج مداخل المعنى انها كادت تبكى مما أصابها من ألم الفراق (٣) تشكو من
 الشكوى وأكل أتعب وركابها إبلها والقيط والقول سواء ويروى قال المنادى يصف
 هذه المرأة بأنها اتعبها طول السير ليلا ونهارا وقول المنادى أصبح القوم فما تنتظرون
 بالسير وقوله في أول الليل أدلجى أى سبرى والادلج خاص بأول الليل كما أن الادلاج
 بالتشديد خاص بآخره وقيل هما مترادفان أى هى لراحة لها ومعنى شكواها بعينها أن
 السفر لما طال عليها غارت عينها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالبها على ظهر المطية
 فجعل ذلك كالشكوى لانه دليل على ما تكابده وتقاسيه وقيل المراد أنها تشكو رمزاً
 وإيماء لانها لا تقدر على السلام لأجل من حولها وما مفعول بمعنى الذى وهى واقعة
 على السير ويروى أكلت فمن ذكر الضمير أراد السير ومن انت أراد الحال التى أكلت
 ركبها وأصبح في البيت لاخبر لها لانها بمعنى دخلوا في الصباح • وفي البيت سؤال وهو
 أنه يقال أدلج القوم اذا ساروا أول الليل فكيف يجمع الامر بالادلج مع قوله أصبح
 القوم والجواب أنه كان ينادى مرة أصبح القوم كم تنامون ومرة أدلجى (٤) أدلجت
 سارت من آخر الليل وقوله من غير مدلج معناه من غير شئ يحملها على الادلاج وهوى
 نفسها مفعول له أى أدلجت لأجل هوى نفسها ولم تعرج لم تعطف

بذل كلون الساج أسود مظلم قليل الوغى داج كلون البرندج^(١)
 لكنت إذا كلمتني رأس حية بجاحتها إن تخطى النفس تخرج^(٢)
 وكيف تلاقيها وقد حال ذونها بنو الهون أو جسر ورهط بن حندج^(٣)
 تحمل سجا أو تجعل الغيل ذونها وأهلي بأطراف اللوى فالموذج^(٤)
 وأشعث قد قد السفار قميصه وجر الشواء بالعصي غير منضج^(٥)

(١) الساج الطيلسان الأسود . أسود نعت لليل ومظلم توكد لآسود و يروى أخضر وهو من الاضداد يقال للأخضر وللأسود و قليل الوغى أى لاوغى فيه و قليل نجى الننى والوغى الصوت يعنى ان السارى فيه لايتكلم لشدة خوفه و داج مظلم والبرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه الخفاف شبه الليل به فى شدة سواده (٢) اللام فى لكنت موزنة بالقسم وهذا من الشاذ وهو اقتران لام القسم بالفعل الماضى من غير أن تحول بينهما قد ووقع مثله فى شعر امرئ القيس وان تخطى النفس إن لم تصبها وتخرج تجعل رجله عرجاء أى ان لم تقتل من نهشته تركته أعرج . والمعنى انه كان فى تجنبه لوداع محبوبته خوفا على نفسه من امر يقع له عند موادعتها مثل المتقى رأس الحية يعنى انه اصابته تحسر على فوات وداعها (٣) والهون بالضم والفتح ابن خزيمة بن مدركة أبو حى من العرب وجسر حى من قضاة الرهط الجماعة وابن حندج اسم رجل يعنى ان الاعداء حالوا بينه وبينها فلا مواصلة تتأنى (٤) تحمل تنزل وسجا بالسين المهملة والقصر ماء لبنى الاضبط وقيل لبنى قواله وقيل ماء بنجد لبنى كلاب وقال ابو على القالى فى المقصور والمدود إنه بالشين المعجمة وانه يكتب بالالف لانه من الشجو وأنشد بيت الشماخ شاهداً عليه والغيل بالفتح ماء فى صدر يلملم والأطراف النواحي والموتج كمظم موضع قرب اللوى وأخطأ فيه ياقوت حيث ضبطه بالثلثة وانما هو بانثاء الفوقية (٥) وأشعث أى رب رجل أشعث من الشعث وهو تغير الرأس وتلبده لقلة تهده بالدهن وقصد

دَعَوْتُ فَلَبَانِي إِلَى مَا يُنَوِّبُنِي كَرِيمٍ مِنَ الْفَتَيَاتِ غَيْرِ مُزْلَجٍ ^(١)
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَزُرُوي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمُدْجِجَ ^(٢)
أَبْلٌ وَلَا يَرْضَى بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ ^(٣)
وَشَعْتُ نَشَاوَى مَنْ كَرَّمَى عِنْدَ ضَمْرِ ^(٤) أَنْخَنَ بِمَجْجَاعٍ قَلِيلِ الْمُرْجِ ^(٥)
وَقَعْنَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَقَمَةً لَدَى مُلْقَحٍ مِنْ عَوْدٍ مَرَخٍ وَمَنْتِجٍ ^(٦)
قَلِيلًا كَحَسَوِ الطَّيْرِ ثُمَّ تَقَلَّصْتُ بَنَا كُلُّ فَتْلَاءٍ أَلَذِّ رَاعِينَ عَوْهَجٍ ^(٧)

والشواء وزن كتاب فعال بمعنى مفعول أى مشوى بالنار ومنضج اسم مفعول أنضج الطامى اللحم فهو منضج أحكم شيه أى أشعته وقد ثوبه السفار وكثرة العمل لرفقائه والعرب تتماذج بذلك (١) دعوت جواب رب المقدره ولبانى قال لى لبيك وما ينوبنى ما ينزل بى من حوادث الدهر والمزج الملقق بالقوم وليس منهم وقيل هو الدعى ويقال للذى ليس بتمام الحزم وللناقص الضعيف وللناقص الخلق مزج وقيل هو الدون من كل شئ (٢) الشيزى خشب تته ذ منه القصاع والسنان فصل الرمح وقوله فى رأس الكمى فى زائدة والكمى الشجاع ولا بس السلاح والمدجج بفتح الجيم وكسرهما الشاك فى السلاح أى عليه سلاح تام (٣) الأبل المصمم الماضى على وجهه الذى لا يبالى بما لاقى والمتولج الداخل أى انه لا يألف بيوت الحى (٤) قوله وشعت أى رب رجال شعت ونشأوى جمع نشوان وهو السكران والسكرى النعاس وضمر جمع ضامر وضامرة أى عند مطايا ضمر أى مهازبل وأنخن من الاناخة وهى البروك والجمع جع الارض الغايظة وقيل المعرج أى لا محبس فيها لجذبها وشدة الخوف فيها وجواب رب هذوف لدلالة السياق أى أيقظتهم (٥) وقعن بركن والضمير للضمير وبه أى بالجمع جع وملقح اسم مفعول القحت الرمح الشجر فهو ملقح ومنهج اسم مفعول أنتج أى أخرج أزهاره وعساليجه والمرخ شجر معروف (٦) قليلا صفة لمصدر مقدر أى وقعن به

وَدَاوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نِعَاجَهَا كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ^(١)
 قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَهِّجِ^(٢)
 وَأَذْمَاءُ حَرْجُوجٍ تَعَالَتْ مُوَهِنًا بِسَوَاطِي فَأَزْمَدَتْ فَعَلَتْ لَهَا عَجْرًا^(٣)
 إِذْ عِيجَ مِنْهَا بِالْجَدِيلِ ثَنَتْ لَهُ جِرَانًا كَخُوطِ الْخَيْزُرَانِ الْمَوْجِ^(٤)

وقعاً قليلاً كحسو الطير أى كشر به فى سرعة انقضائه وتقلصت شمريت فى سيرها وكل فتلاء أى كل ناقة بها قتل بالتحريك وهو اندماج فى مرفق الناقة ويون عن الجنب والعوهج الطويلة العنق وقيل الفتية وقيل النامة الخلق (١) قوله ودأوية أى رب دأوية وهى الفلاة الواسعة الاطراف والقفر المنفازة لا ماء فيها ولا نبات وتمشى أصله تمشى والنعاج جمع نعجة وهى بقرة الوحش والخفاف جمع خف وهو ما يلبس فى الرجل واليرندج والأرندج تقدم تفسيرها شبه أسواق النعام فى سوادها بخفاف الأرندج وهو الجلد الاسود كما تقدم وخص النصارى لانهم معروفون بلباسها (٢) قطعت جبت وهو جواب رب مع أن سيويوه استشهد بالبيت على حذف جواب رب لانه سمع البيت وحده من أنشده مفردا ومعروفها ما يعرف منها ومنكراتها ما يشكر لعدم معرفته وخباضطرب والآل للسراب أو هو خاص بما فى أول النهار والامعز المكان الغليظ فيه حصى والمتوهج من التوهج وهو حرارة الشمس والنار من بعيد (٣) قوله واذماء أى رب ناقة أذماء أى فى لونها اذمة بالضم وهى فى الابل لون مشرب سواداً أو بياضاً أو هو البياض الواضح والحر جوج بالضم الناقة السمينة الجسيمة وقيل غير ذلك وجمعها حراجيج وتعالت أخرجت ما عندها من السير والموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه وارمدت من الارمداد وهو سرعة السير وعيج امر من عاج بالمكان اذا عطف عليه

(٤) قوله إذا عيج أى إذا عطف والجديل الزمام المحكم الفتل وثنت عطفت وجران البعير بالكسر مقدم عقه من مذبحه الى منحره جمعه جرن ككتب وأجرة والخطوط بالضم الغصن الناعم والخيزران بضم الزاى شجر هندي ولا يثبت بأرض العرب

وَأِنْ قَتَرْتَ بَعْدَ الْهَبَابِ ذَعَرَتِهَا بِأَسْمَرٍ شَخْتٍ ذَا بِلِ الصَّدْرِ مُدْرَجٍ^(١)
 كَأَنْ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا وَخِيفَةً خَطْمِيٍّ بِمَاءٍ مَبْحَرْجٍ^(٢)
 إِذَا الظُّبْيُ أَغْضَى فِي الْكِنَاسِ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرِّ حَرْجٌ تَحْتَ لَوْحٍ مُفْرَجٍ^(٣)
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ نَاشِطًا مِنَ اللَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ وَيَأْجُجٍ^(٤)
 قُوَيْرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ حَلَوُ زَلٍّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ^(٥)

وإنما بنبت ببلاد الروم والموج المضطرب (١) قوله وإن قترت الخ الفتور السكون بعد حدة ولين بعد شدة والهباب بالكسر النشاط وذعرتها أفزعتها والاسم الذعر بالضم والاسمر السوط الذي في لونه سمرة والشخت الصلب الشديد والذابل اليابس (٢) قوله كان على أكسائها الخ الاكساء النواحي وأحدها كسء وهو مؤخر الجزء وقيل مؤخر كل شيء ولغامها زبدها والوخيفة مأوخته أي ضربته والخطمي نبات معروف له رغو تغسل به الثياب والمبحرج الماء المغلى النهاية في الحر شبه لغامها برغو الخطمي وهذا البيت غير موجود فيما وقفت عليه من نسخ ديوان الشماخ وإنما وجدته في اللسان فأثبتته هنا للمناسبة (٣) الظبي حيوان معروف واغضى أطبق جفنيه على حدقته والكناس بالكسر بيت الظبي والخرج خشب يحمل فيه الموتى وقيل هو شجار من خشب يجعل فوق نعش الميت وقيل هو الهودج ومفرج من التفريج وهو التباعد (٤) قوله كأني كسوت الخ كسوت البست والرحل مركب للرجال خاصة على المشهور والاحقب الحمار الوحشي ومعنى كسوته الرحل جعلته فوقه كاللباس والناشط الذي يخرج من بلد إلى بلد واللاء بمعنى اللاتي صفة لمحدوف أي من الحقب اللاتي ومازائدة والجناب ويأجج موضعان (٥) قوله قويرح أعوام الخ القويرح تصغير قارح وهو من ذى الحافر بمنزلة البازل من الأبل قالوا وكل ذى حافر يقرح وكل ذى خف يبزل وكل ذى ظلف يصلغ والحلو حق ينسج به شبه به لسان الحمار ويقال إن الحق خشبة يديرها الحائك وهو قريب من الأول وزل زلق والمنسج كعبر أداة بعد عملها الثوب لينسج

خَفِيفَ الْمَيِّ إِلَّا عَصَارَةً اسْتَقَى ^(١) مِنَ الْبَقْلِ يَنْضُوهُ لَدَى كُلِّ مَشْجَعٍ
 أَقْبَ تَرَى عَهْدَ الْفَلَاةِ بِجِسْمِهِ ^(٢) كَعَهْدِ الصَّنَاعِ بِالْجَدِيلِ الْمُحْمَلِجِ
 إِذَا هُوَ وَلَّى خَلَّتْ طُرَّةٌ مَتْنِهِ ^(٣) مَرِيرَةٌ مَفْتُولٌ مِنَ الْقَدِّ مَذْجِجٌ
 تَرْبَعٌ مِنْ حَوْضٍ قَنَانًا وَنَادِقًا ^(٤) نِتَاجِ الثَّرْيَا حَمْلَهَا غَيْرُ خُنْدِجٍ

(١) المي بالفتح وكالي أعجاج البطن وعصارة الشيء ما تخلب منه وما استقى أى ما شرب
 والبقل كلما اخضرت به الأرض وينضوه يبرزه أى الشيء الذى يبرزه إذا اجتمع ومشجج
 اسم مصدر شج المفاضة قطعها يعنى كل ماشج المفاضة وكان الالوجه لدى كل مشج بالادغام
 وهذا جائز فى الضرورة وفى هذا المعنى عندى إشكال لأن الحمار لا يجتر إلا أن يكون
 ذلك خاصاً بالأهلي (٢) الاقب الضامر والفلاة المفاضة والصناع الحاذقة بالعمل يقال
 امرأة صناع اليدى وصناع اليد ورجل صنع اليد واستدل ابن جنى بصناع على مشابهة
 حرف المد قبل الطرف لئلا التأنيت فصنع وصناع عنده مثل حسن وحسنة والجديل
 الزمام المجدول والمحماج المفتول فتلا شديدا شبه ناقته فى قوتها وسرعة سيرها بحمار مجتمع
 الخلق يشبه الجديل المحملج (٣) ولي أدبر وخلت ظننت والطرة واحدة طرقت الحمار
 وهما مخط الجنين منه وقيل هما خطتان سوداوان على كتفيه والمريرة الحبل الشديد
 القتل والقدر بالسكسر جلد غير مدبوغ والمدجج المحكم القتل (٤) تربع أى كل الربيع
 فنشط وسمن وحوض موضع وقنان جبل لأسد بأعلى نجد وبئر قنان موضع ينسب اليه
 القناني استاذ الفراء ونادق واد لبني عقيل ويقال إن أسفله لعبس وأعلامه لأفناء بنى أسد
 ونتاج الثريا ما ينبت مطرها أى ترتى نتاج الثريا وحملها ماؤها وغير مخدج غير قليل يقال
 أخذجت الصيفة اذا قل مطرها وهو مجاز مأخوذ من أخذجت الناقة اذا جاءت بولد
 ناقص الخلق ٠ وروى

تربيع من جنى قنا فمواروض نتاج الثريا نوؤها غير مخدج

وقنا موضع فى بلاد بني مرة

إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ رَدًّا كَأَنَّهُ بِنَاجِيهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجٍّ ^(١)
 بِعِيدٍ مَدَى التَّطْرِيبِ أُولَى نِهَاقِهِ سَحِيلٌ وَأُخْرَاهُ خَفِيَ الْمُحْشَرَجِ ^(٢)
 خَلَا فَأَرْتَعِي الْوَسْمَى حَتَّى كَأَنَّمَا بَرَى بِسَفَى الْبَهْمَى أُخْلَةَ مَلْهَجِ ^(٣)
 إِذَا خَافَ يَوْمًا أَنْ يُفَارِقَ عَانَةً أَضَرَ بِمَلْسَاءِ الْعَجِيزَةِ سَمِجِجِ ^(٤)
 أَضَرَ بِمَقْلَاةٍ كَثِيرٍ لُغُوبَهَا كَقَوْسِ السَّرَّاءِ نَهْدَةَ الْجَنْبِ ضَمَمِجِ ^(٥)

(١) رجع ردد والتعشير نهيق الحمار عشرًا والناجد واحد النواجد وهي أفعى
 الاضراس وهي أربعة أو هي الانياب وقيل غير ذلك والقارح الناب وشج من شجى
 بالعظم اذا اعترض في حلقة وفي السكامل قال العجاج

كَأَن فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحِجَا عوداً دوين اللهوات مولجا

هذا يوصف به الحمار الوحشى اذا أسن تراه لا يشتد نهيقه وكأنه يعالجه علاجا وأنشد
 بيت الشماخ وفيه عج في موضع رد والعج رفع الصوت (٢) المدى الغاية والتطريب
 ترجيع الصوت وتزيينه وأولى نهاقه أوله والسحيل النهاق والمحشرج فيه حشرة
 وهي تردد صوت الحمار في حلقة وقيل هي صوته في صدره. وروى

بعيد مدى التطريب أول صوته سحيل وأعلاه خفي المحشرج

(٣) خلا انفرد في الخلاء وارتعى رعى والوسمى المطر الذى يسم الارض بالنبات
 أى ارتعى نبتة والسفى شوك البهيمى وهو نبت معروف من أحرار البقول والأخلة جمع
 خلال وهو عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع والماليج الذى لهجت فصالة وروى
 رعى بأرض الوسمى حتى كأنما يرى بسفى البهيمى أخلة ملهيج

البارض أول ما يبدو من النبات والمعنى ان هذا الحمار رعى البارض حتى يبس وجف
 فصار يتأذى بسفى البهيمى (٤) العانة الأتان ويقال لقطع من حمر الوحش عانة
 وجمعه عون بالضم وعانات والسمحج الطويلة الظهر يعنى أنه يطرد اتانه فينفرد بها
 (٥) المقلاة التى لا يعيش لها ولد فهو أكمل لجسمها والاذنوب أشد الاعياء والقوس

- إِذَا سَافَ مِنْهَا مَوْضِعَ الرَّذْفِ زَيَّفَتْ بِأَسْمَرِ لَامٍ لَا أَزَجَّ وَلَا وَجِي^(١)
 مَتَى مَا تَقَعَ أَزْسَاغُهُ مُطْمَئِنَّةٌ عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَخَّرُ^(٢)
 مُفِجُ الْحَوَايِي عَنْ نَسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبَ تَرْتَعَنْ جَرِيمٍ مُجْلَجِ^(٣)
 كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ مَنَاطُ مَجْنٍ أَوْ مَعْلَقُ دُمْلَجٍ^(٤)
 بِمَفْطُوحَةِ الْأَطْرَافِ جَذَبَ كَأَنَّهَا تَوَقَّدَهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانُ عُرْفِجٍ^(٥)

معروفة والسراء شجر تتخذ منه القسي ونهدة الجنب مرتفعته والضمج الضخمة
 (١) ساف شم وموضع الردف كفلها وزيفت نبخترت أو أسرعت أو تدلات يقال
 زافت الحمامة بين يدي الذكركمشت مدلة والأسمر حافرها ولأم ملتئم أي مجتمع والازج من
 الزجج وهو روح وتخيب في الرجاين أي أحد يداب وقوله ولا وجي أي ليس به وجي
 وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرسن (٢) أرساغه جمع رسغ والرسغ معروف ومطمئنة
 ساكنة ويرفض يتفرق ويذهب والتدحرج التنايع قال أبو هلال والوطء الشديد إذا
 صادف الموطوء رخواً أرفض منه أو صلباً تدحرج (٣) مفج متفرق والحوامي
 نواحي الحوافر واحدها حامية وانما سميت حامية لأنها تحمي النسور وهي جمع نسر
 وهو نكتة في داخل الحافر ويحمد الفرس إذا صلب ذلك منه ولذلك شبه حافره بنوى
 القسب وهو الثمر اليابس ونثرت انفصات والجريم المجروم وهو المصروم وقيل هو الذي
 بقي في نخله حتى أثمر فهو أصلب له وماجلج محرك مدار في الفم (٤) الجعش ولد
 الحمار والمناط موضع التعليق والجن بالكسر الترس والمعلق موضع التعليق والدماج ففتح
 اللام وضما المعضد من الحلى يعني أن جعشها بلاصقها في الجري (٥) المفطوحة
 العريضة أي بأرض عريضة الأطراف أي النواحي والجذب ضد الخصب وتوقدها
 وقودها ونيران جمع نار والعرفج شجر معروف لهبه شديد الحمرة وناره تسميها العرب

مَتَى مَا يَسْفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْعَةٍ مَصَامَةِ أَعْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ يَنْشِجُ^(١)
وَأِنْ يَلْقِيَا شَاوًا بِأَرْضٍ هَوَىٰ لَهُ مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ فَجَحِجُ^(٢)
يَظْلُ^(٣) بِأَعْلَى ذِي الْمَشْبَرَةِ صَائِمًا عَلَيْهِ وَقُوفَ الْفَارَسِيِّ الْمَتَوَجِّ^(٤)
وَأِنْ جَاهَدَتْهُ بِالْخَبَارِ أَنْبَرِي لَهَا بِذَاوٍ وَأِنْ تَهَبَّطَ بِهِ السَّهْلُ يَمِجُ^(٥)
تَوَاصَىٰ بِهَا الْعَكْرَاشُ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ وَكُتِبُ بْنُ سَعْدٍ بِالْجَدِيلِ الْمَضْرَجِ^(٥)

نار الزحفتين لان الذى يوقدها يزحف اليها فاذا اتقدت زحف عنها (١) ما زائده
بعد مق ويسف يشم وخيشومه اقصى أنفه والضمير للحمار والتلعة مسيل الماء من أعلى
الوادى إلى أسفله ومصامة مواقف والأعيار جمع عير وهو حمار الوحش وينشج يصوت
(٢) يلقيا يرميا والضمير الاثنان والعير والشاو الزبل وشينه معجمة ويجوز فيها
الاهمال وهو فى الاصل زيل من تراب يخرج من البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاثنان من
روئهما به ومقرض أطراف الذراعين يعنى به الجعل وهو دويبة معروفة ومعنى هوى له
أنقص لأخذه أى الشاو ويعنى بتقرىض ذراعيه الحزوز التى بهما وقوله أُنْجِحَ بمهمله
ومعجمة متباعد الساقين وروى إذا طرحا بدل وان يلقيا وروى أفالج باللام بدل الحاء
وأُنْجِحَ بجيمين ومعنى السكل واحد والقافية تحتمل الرفع على الاقواء والجبر على
المجاورة للذراعين وهما قليلان والثانى أقل من الاول (٣) ذو العشرة موضع وأعلامه
أرفعه أى يظل فوقه لخوفه من القناص وصائها قائما على غير عاف ووقوف الفارسى منصوب
على المصدر النوعى بقاء لان المصدر ينصب بالوصف والفارسى رجل من الفرس والمتوج
المعجم بالتاج (٤) جاهدته من المجاهدة وانبرى لها عارضها والضمير ان للحمار والاثنان
وبذاو أى بشخص ذاو أى يابس يعنى أن الحمار ذابل الجسم صلب والسهل ملان
من الارض ويمعج يسرع (٥) العكراش هو أبو الصهباء ذو يرب بن حر قوس النعيمي
الصحابى كان أرمى أهل زمانه صاحب قفار وكعب بن سعد رام آخر مشهور والجديل
الوشاح والمضرج الملتطخ يعنى أن كل واحد منهما متأزر بجديل ملتطخ من دماء الصيد

بِزُرْقِ النِّوَاحِي مُرْهَفَاتٍ كَأَنَّمَا تَوْقُدُهُمَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانٌ عَرَفَجَ^(١)
فَإِنْ لَا يَرُوعَاهُ يُصِيبَا فَوَادَهُ وَيَجْرَحُ بِعَجَلِي شَطْبَةً كُلٌّ مَحْرَجٌ^(٢)

(وقال أيضاً) وكان تزوج امرأة من ساييم فضر بها وكسر يدها فقدم المدينة فعرضته امرأة يقال لها أسماء من حى الساعية المتقدمة وهي لا تعرفه فقالت ما فعل الخليل الشماخ فقال لها وما تريدن منه فقالت إنه فعل بصاحبتنا كبت وكبت فقال لا أعرفه ومضى وقال تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ عَشِيَّةً تُسَائِلُ عَنْ ضَعْفِ النِّسَاءِ النَّوَاحِ كَحِ^(٣)
وَمَاذَا عَلَيْهَا إِنْ فُلُوسٌ تَمْرَغَتْ بِمَكْمِنٍ أَوْ أَلْقَتْهُمَا فِي الصَّحَا صَحِ^(٤)
فَإِنَّكَ لَوْ أَنْكَحْتَ دَارَتِ بِكَ الرَّحَى وَأَلْقَيْتَ رَحْلِي سَمَحَةً غَيْرَ طَامِحِ^(٥)
وَلَمْ أَكُ مِثْلَ السَّكَاهِي وَعَرَسِهِ سَقَّتْهُ عَلَى لُوحٍ دِمَاءُ الذَّرَارِحِ^(٦)

فالجار والمجرور حال من القناصين (١) بزرق النواحي أى توصيها بمصاحبين لبالزررق النواحي أى مصقولة والشطر الثانى تقدم شرحه (٢) يروعه يفزعاه وضيمير المثنى للقناصين المتقدمين وضيمير النصب للغير ويجرح بعجلى أى يعلق بها والشطبة الطويلة يقول انه يبالغ في طرده أأناته (٣) يقول إنها أى أسماء تتلقى الرفاق وتسألهم عن صاحبته وضمن النساء نزاعهن إلى أوطانهن مستعار من ضغن الناقة أى نزاعها إلى أوطانها والنوا كح جمع نا كح مثل حائض وطالق وهي ذات الزوج (٤) وما ذا عليها أى ما الذى ينوبها من تمرغ فلولس وهي فى الأصل الفتية من الابل واستعارها هنا للمرأة وتمرغت تقلبت فى الارض مستعار من تمرغ الدابة وعكبين تثنية عكم وهما العدلان يشدان الى جانبي الهودج بثوب يقول ما الذى ينوبها من امرأة أساءت عشرة زوجها فأدبها والصحا صرح جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرد (٥) لو أنكحت أى لو تزوجت ودارت بك الرحى انقلب أمرك وتغير والرحى فى الأصل حجر عظيم مستدير وهي مؤنثة يطعن بها وألقىت أى تلقيت والرحل مركب معروف وسمحة منقادة وغير طامح غير ملتفتة إلى الرجال يقول إنك لو كنت نا كحاً لى ما أمكنك غير موافقتى (٦) هذا فى ديوان الحطيطه فى

وَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَدَحْتُهُ وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ^(١)
 أَسْمَاءُ إِنِّي قَدْ أَنَانِي مُخْبِرٌ بِضِيقَةٍ يَنْشَوُ مَنْطِقًا غَيْرَ صَالِحِ^(٢)
 بَعَجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى أَتَصَحَّحْتُهُ وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْهِ بِنَاصِحِ^(٣)
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَمْتِهِمْ إِذَا أَوْلَعُوا لَمْ يُؤْمُوا بِالْأَنَافِحِ^(٤)

رواية السكري وروايته هكذا

وما كنت مثل السكاهلي وعرسه بنى الود من مطروفة العين طامح
 السكاهلي رجل من بنى كاهل بن أسد وكانت امرأته فركته فاحتالت له حتى سفته سما
 فقتلته يقول أكرم ابن أعيا وتخفيت به ولم أطرحه وأهنه ولم أكن كمرس السكاهلي
 لزوجها والمطروفة التي كان عينها طرفت فلا تملأ عينها من وجه زوجها بغضا له وقيل
 هي التي تطرف الرجال لا تثبت على واحد وروى الود موضع العين وامرأة طامح
 الطرف ضد القاصرة ثم أتى السكري يبيتين قبل البيت الثاني ثم أتى به ولفظه
 وقالت شراباً بارداً فأشربته ولم يدر ماخاضت له بالمجادح

(١) قال المجدح شئٌ يخاض به السويق له رأس فيه ثلاث شعب اه وقيل المجدح
 خشبة في رأسها خشبتان معترضان وقيل المجدح ما يمدح به وهو خشبة طرفها ذو
 جوانب والمجدح والتجديح الخوض وخاضت خلطت (٢) ضيقة بالفتح اسم بلد
 وينشو منطقاً يخبره يقال رجل نشوان بين النشوة يتخبر الأخبار أول ورودها ولعل
 الاصل ينشو بالثلاثة أي يشيع رروى - بفيقة ينبي منطقاً غير صالح - أي بفيقة الضحى
 بالسكسر وهي ارتفاعها وقيل ميعتها أولها (٣) بعجت اليه البطن أي بالغت في
 نصيحته وانتصحته نصحته (٤) على أن ذمهم أي مع ذمك إياهم وأولموا صنعوا
 وليمة وهي طعام العرس والأنافح جمع إنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وقده
 تشدد الحاء وقد تكسر الفاء ويقال فيها المنفحة وهي كرش الحمل والجدى مالم يأكل فاذا
 أكل فهو كرش ومنهم من قال هي شئ أصفر يستخرج من بطن الجدى الرضيع أصفر

وَأَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ نَحْنُ نِسَاؤُهُمْ إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حَنِينَ الْمَنَاحِ (١)

(وقال أيضاً) في قصة امرأته المتقدمة وكان قومها شكوه الى أمير المؤمنين عثمان ابن عفان فأنكر ماأدعوا عليه فأمر كثير بن الصامت أن يستحلفه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل

أَلَا أَصْبَحْتَ عَرَسِي مِنَ الْبَيْتِ جَامِحًا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَيْ أَمْرٍ بَدَّالِهَا (٢)
 وَكَيْفَ وَقَدْ سَقْنَا إِلَى الْحَيِّ مَالَهَا (٣)
 وَلَمْ تَذَرِ مَا خُلِقِي فَتَعَامَ أَنِّي لَدَى مُسْتَقَرِّ الْبَيْتِ أَنْعَمُ بِأَلِهَا (٤)
 سَتَرَجِعُ نَذْمِي خَسَةَ الْحَظِّ عِنْدَنَا كَمَا صَرَمْتُ مِنَّا بَلِيلٌ وَصَالِهَا (٥)
 أَعْدَوْ الْقَبْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذَرِ مَا خَبَرِي وَلَمْ أَذَرِ مَالَهَا (٦)

فيعصر في صوفة مبتلة في اللب فيغاط (١) نحن تشاق والجانب الغريب والأقوى البعيد الدار والمنائح جمع منيعة وهي المعارة للبن خاصة فهي نحن الي وطنها القديم (٢) عرسه امرأته والبيت معروف وامرأة جامح أي ناشز وعلى غير شيء أي من غير سبب يحملها على ما فعلت وأي أمر استفهام أي أي شيء ظهر لها وروى * بنخير بلاء أي أمر بدالها * والبلاء الاختبار وروى بغير بلاء سيء مابدالها (٣) الخيرة الاسم من الخير أي انها كانت في حالة حسنة وأم بمعنى بل وقوله وكيف وقد سقنا الخ أي كيف تجميع وقد سقنا مهرها إلى أهلها (٤) خلقي طبعي ومستقر البيت حيث يستقر فيه وانعم بالها أصلح حالها (٥) نذمي فعلی من التذم وخسة الحظ اصل الخس الرذل والحظ النصيب يعنى أنها ستندم علي ما صنعت وأنه سيهينها وروى سترجع غصبي نزة الحظ عندنا والنزر القليل وروى رثة الحال عندنا والرثاة البذاذة (٦) القبصى ضرب من العدو وهو مصدر نوعي وقوله قبل عير وما جرى قبل العير إنسان العين وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الانسان وقيل العير حمار الوحش وإنما خصه بالذكر لأنه أخطر ما يقنص وقال ابن فارس يقول نفرت هذه المرأة مثل ما نفرت أتان من عير من قبل أن يبلوها ويعدو

وَكُنْتُ إِذَا زَالَتْ رِحَالُهُ صَاحِبٍ شَتَمْتُ بِهِ حَتَّى لَقِيتُ مِثَالَهَا ^(١)
وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا ^(٢)
يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفُ وَلَسْتُ بِجَافٍ أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا ^(٣)
فَمَرَجْتُ هُمْ النَّفْسِ عَنِّي بِخَلْفَةٍ كَمَا قَدَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا ^(٤)
فَلَوْلَا كَثِيرُ أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْهَ أَزَلْتُ بِأَعْلَى حُجَّتَيْكَ نِعْمَالَهَا ^(٥)
بِصَاعِقَةٍ لَوْ صَادَفَتْ رَمْلَ عَالِجٍ وَرَمَلَ الْغَنَاءِ يَوْمًا لَهَاتَ رِمَالَهَا ^(٦)

اليها وما جرى أى لم يجر اليها ويروى القمصى الميم ويروى القبضى بالضاد والمعنى واحد وروى ما بالى بدل ما خبرى (١) وقوله وكنت الخ أى لم أزل كذلك والرحالة الرحل يقال زالت رحالة ساح كناية عن المرأة تستعصى على زوجها وقيل حالت عن عهدا (٢) سيم قبيلة امرأة الشماخ التى تقدمت قصتها وقضها بقضيضها يروى بالرفع والنصب فن رفع جعله بمعنى التأكيده ومن نصب جعله كالمصدر وسيبويه على أنه مصدر وقع حالا أى منقضا آخرهم على أولهم وقيل جاؤا بأخرهم وتمسح بالتشديد تمسح بالتخفيف والبقيع موضع بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبه مقبرة مشهورة والسبال جمع سبله وهى مقدم الاحية أراد أنهم يمسحون لحاهم وهم يهددونهم ويتوعدونه وقيل يمسحون لحاهم تأهبا للكلام (٣) قوله يقولون لى يا أحلف أى يارجل احاف فلننادى محذوف وقيل بالالتبيه وقوله أخادعهم عنها أى عن الحلفة المفهومة من احلف أى يقولون احلف فأقول لا أحلف حتى يقبلوها منى فاحلف فتقطع المنازعة والضمير فى أنالها للحلفة (٤) ففرجت من التفريح وقدت شقت يريد كشفت هذا الهم عنى باليمين الكاذبة كما شقت الناقة الشقراء ظهرها بشق جلدها عنها وروى أخادعهم بدل أخادعهم والضمير لسليم وروى شقت بدل قدت وروى ففرجت هم الموت (٥) وكثير هو كثير بن الصلت وكان احتال له بأن قال له رد على وعلى من مى اليمين وانعم الله باله اصلح الله حاله وأزلت ازلقت وفاعله ضمير يعود على سلم (٦) الصاعقة هنا حلفة كالصاعقة وهو بدل من بخافة والرمل من

فقالوا أَعِذْهَا نَسْتَمِعْ كَيْفَ قُلْتُمَا فَقَالَ كَيْثُرٌ لَا نَحِلُّ إِلَّا بِهَا ^(١)
 (وقال) بهجوا الربيع بن علباء السلمي

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَيَّ رَسْمٍ يَمْوُدُ أَوْدَى وَكُلُّ خَلِيلٍ مَرَّةً مُودٍ ^(٢)
 دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةً عَطْلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ ^(٣)
 كَانَهَا وَأَبْنَى أَيَّامٍ تُرَبُّهُ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَبَا دِيَابُودٍ ^(٤)
 تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ مِنْ يَانِعِ الْكَرَمِ قَنَوَانَ الْعَنَاقِيدِ ^(٥)

التراب معروف جمع رملة وعالج رمل معروف وقيل هو اسم لمجموع رمال والغنا بالكسر والقصر رمل معروف وأصله المد وإنما قصره للضرورة وهالت صبت ورما لها جمع رمل (١) الضمير في أعدها للحافّة وكانوا طلبوا منه إعادة اليمين فأبى ذلك كثير المتقدم (٢) الثواء الإقامة ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض ويمؤدوا دغلطفان وموداسم فاعل أودى أى هلك (٣) قوله دار يجوز فيه الرفع على أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أى يمؤد والنصب بتقدير إذ ذكر والجذر على أنه بدل من رسم والفتاة الشابة والعطل التي لاحلى عليها فإن كان ذلك عادة لها فهي معطل (٤) قوله كأنها يريد الظبية ويعنى بآبى أيام ولدها الذى تربيته لصغره ويروى تترته أى تحركه ليمشى معها ومعنى مجتبا أى لابسان والضمير للظبية وولدها وحذف نون المثنى للإضافة الى ديابود وهو ثوب ينسج على نيرين وأصله دوبوذ وهو فارسى معرب قيل أراد أنهما سمنا لما هما فيه من الخصب فكانت لهما لسمنهما وحسن خلقهما لبسا ديابودا وقيل بل أراد أنهما فى خصب يشيان بين الأنوار والازهار فكان عليهما من النبات ثوبا يلبسانه وقال المفضل أى كأنهما من رضائهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مجتبا ثوب فاخر فهما مسروران به (٥) تدنى تقرب والحمامة المرأة وهو فاعل تدنى وجلة وهى لاهية حالية واليانع الناضج والكرم معروف والقنوان عناقيد الغناب أى عذوقه وهذا من إضافة الشئ الى مرادفه فالكوفيون يحيزونه من غير تأويل والبصريون يؤولونه

هل تَبْلَغْنِي دِيَارَ الْحَيِّ ذِعَابَةً قُودَاءُ فِي مُجْبِ أُمثَالِهَا قُودُ^(١)
 يَهُوِينَ أَرْزُ فِلَّةً شَتَّى وَهَنْ مَعَا بِفِتْيَةٍ كَالنَّشَاوَى أَدْلَجُوا غِيدُ^(٢)
 خُوصُ الْعِيُونِ تَبَارِي فِي أَرْزَمَتِهَا إِذَا تَقَصَّدْنَ مِنْ حَرِّ الصِّيَاخِيدِ^(٣)
 وَكَلْهَنٌ يُبَارَى نِنْيَ مُطَرَّدٍ كَحِيَّةِ الطَّوْدِ وَلَّى غَيْرَ مَطْرُودِ^(٤)
 نُبْتُ أَنْ رَيْعًا أَنْ رَعَى إِبْلًا يَهْدِي إِلَى خَنَاهُ ثَانِي الْجِيدِ^(٥)
 فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يُذِرْكَ نِكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِ^(٦)
 وَإِنْ آيَتْ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي عَلَي مَرَاغِمِ تَخَاخِ اللَّغَادِيدِ^(٧)

و روى من يانع المرد وهو الغض من ثمر الأراك وروى غربان بدل قنوان شبه سواد
 شعرها بالغربان (١) تباغى توصافى والدعابة بالكسر الناقعة السريعة السير والقوداء
 الطويلة العنق والظهر ونجب جمع نجيب وهو القوى من الابل والقود جمع قوداء
 وهى الضامرة (٢) يهوين يسرعن وأزفلة جماعات وشتى متفرقة وفية جمع فتى وكالنشوى
 مثلهم وهو جمع نشوان أى سكران وأدلاجوا ساروا أول الليل وغيد جمع أغيد وهو من
 مالت عنقه ولا نت اعطافه (٣) خوص جمع خوصاء وهى غائرة العينين وتبارى أصله تبارى
 أى تتعارض فى السير والأزمة جمع زمام وهو الحبل الذى يجعل فى البرة وتقصدن تغيرن بعد
 سمن والصياخيد جمع صيخود وهى الهاجرة تقول إذا غيرهن سير الهواجر يتبارى فى السير
 لقوتهن (٤) كلهن أى الخوص المتقدمة ويبارى يعارض والثنى الزمام أى كلهن يسابق
 زمامه والطود الجبل شبه الزمام بحية الطود فى ملاسته وسرعته (٥) نبت خبرت
 والريبع هو ابن علباء وأن رعى إبلا أى لأجل ذلك ويهدى يبعث الى والحناء الفحش
 فى المنطق وثانى الجيد متكبرا وهى كناية مثل جاء فلان ثانى عطفه كناية عن التكبر
 (٦) اجتنب تجنب والافراع الانحدار وهو من الاضداد والتضعيد الازعاج وهذا
 تهديد (٧) المراغم جمع مرغم كمقعد ومجاس وهو الأنف ونفاخ من النفخ وهو
 الكبر والغاديد جمع لغدود بالضم والغديد بالكسر وهى لحة فى الحلق او التى

لَا تُحْسَبَنَّ يَا ابْنَ عِلْبَاءَ مُقَارَعَتِي بَرَدَ الصَّرِيحِ مِنَ السُّكُومِ الْمَقَاحِيدِ ^(١)
 إِذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَاتُهَا فَزِعْتُ أَطْبَاقُ نِيٍّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودِ ^(٢)
 إِنْ تُنَمِّسَ فِي عُرْفُطٍ صَلْعٍ جَمَاعِمُهُ مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ ^(٣)
 تُصْبَحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتُهَا عُرْفًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حَلَوٌ غَيْرِ مَجْهُودِ ^(٤)

بين الخنك وصفحة العنق يقول وإن أبيت الاسخطى فاني واضح قدمي على نفاخ اللعايد
 أى المتكبر (١) ابن علباء هو الربيع المتقدم والمقارعة المعادة مأخوذ من مقارعة
 الأبطال أى مضاربتهم بالسيوف والصريح اللبن الخالص والسكوم جمع كوماه وهى الناقة
 العظيمة السنام والمقاحيد جمع مقحاد وهى عظيمة السنام أيضاً (٢) إذا دعت غوثها
 أى قالت واغوثاه وضراتها أطارها وفزعت أغاثتها وأطباق جمع طبق وهى طرائق
 شحهما والى الشحم وروى أعقاب وهى كل طريق بعضه خلف بعض والاثباج جمع
 ثبج محركة وهو ما بين السكاهل إلى الظهر ومنضود مجعول بعضه فوق بعض يقول
 اذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التى فى طهورها فأمدتها باللبن (٣) العرفط
 شجر معروف وصلع جمع صلاء وهى التى سقطت رؤس أغصانها وأكلتها الابل
 وجاجه رؤسه والأسالق جمع سلق كرهط وأراهط وقد يكون جمع أسلاق الذى
 هو جمع سلق فكان ينبغي أن يكون من الأساليق وهى العرفط الذى ذهب ورقه
 والمجروح المقشور ويروى مخسود وهو الذى قطع شوكه (٤) ضراتها أطارها
 وعرق يروى بالمعجمة والمهملة فالاول جمع غرقعة بالضم وهى القليل من اللبن
 قدر القدح وقيل هى الشربة من اللبن والثانى اللبن سقى بذلك لانه عرق يتحلب فى
 العروق حتى ينتهى إلى الضرع وناصع اللون خالصه وغير مجهود روى فيه * من ناصع
 اللون حلوا الطعم مجهود فن رواء هكذا أراد بالمجهود المشتبه الذى يباح فى شربه لطيبه
 وحلاوته ومن رواء حلو غير مجهود فعناه أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها
 قال ابن سيده إنه وصفها بالكرم فى غزرها ودوام درها على السنة ودوام

- فَاذْفَعْ بِالْبَانِهَا عَنْكُمْ كَمَا دَفَعَتْ عَنْهُمْ لِفَاحُ بَنِي قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ ^(١)
 إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا أَحْمِي شَرِيعَةَ مَجْدٍ غَيْرِ مَوْزُودٍ ^(٢)
 مَعِيَ رُدَيْنِي أَقْوَامٌ أَذُودُ بِهِ عَنْ حَوْضِهِمْ وَفَرِيسَى غَيْرِ مَرْعُودٍ ^(٣)
 أَنَا الْجَحَاشِيُّ شِمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي بِنَسَخَةِ لَنْزِيعٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ ^(٤)
 مِنْهُ نَجَلْتُ وَلَمْ يُؤْثَبْ بِهِ حَسْبِي لِيَا كَمَا عُصَبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ ^(٥)

جدوبة المرائع وليس العرفظ من جيد المرعى ثم جعله مع ذلك سليقا قد أحرقه البرد
 ومجرد ذاهب العفوة قد أكل فقال هي وان كان المرتع هكذا فدرها ثابت من لبن
 ناصع اللون خالصه لان اللبن اذا فسد فسد لونه وطعمه فألبان هذه ناصعة اللون حلو
 يجلبها من غير أن يجهدا (١) يقول ادفع بألبان هذه الابل عن حسبكم كما فعل ذلك
 قيس بن مسعود والخطاب للربيع بن علباء يعيره بالبخل (٢) بنو ذبيان قبيلة الشماخ
 وأحمى أمنع والشريرة في الأصل موضع الشاربة ولا تسميها العرب شريرة حتى يكون
 الماء عدا فان كانت من الامطار فهي الكراع (المعنى) انه يحمى حماه فلا ينتهك
 (٣) الرديني ربح مسوب إلى ردينة وهي امرأة كانت تسوى الرياح بخط حجر
 وأضاف الرمح إلى أقوام تنبها على أنه رئيسهم وفريص جمع فريضة وهي لحمة عند
 نقض الكتف ومرعود من الرعدة والفريضة ترعد عند الفزع وقياسه غير مرعد
 لانه من أرعد وله نظائر يقول إنه يحمى حماه مع ثبات جأش (٤) الجحاشى نسبة
 الى جحاش بن ثعلبة وهو أبوحى منهم الشماخ والتزع الذى أمه سبية يقول انه كريم الطرفين
 (٥) نجلت ولدت ويؤثب يعب والى العلى وهو نائب عن مصدر يؤثب
 وعصب جعل عليه العصب وهذا على القلب أى كما عصب العود بالعباء وهو عصب
 تشد به الرماح

إِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ نَاهِبِينَ شَاعِرُكُمْ وَلَا تَنَاهَوْنَ عَنْ شَتْمِي وَتَهْدِيدِ
 فَأَجْزُوا الرَّهْانَ فَإِنِّي مَا بَقِيتُ لَكُمْ غَمْرُ الْبِدْيَةِ عَدَاءُ الْقَرَادِيدِ ^(١)
 مُخَارِزُ السُّوْطِ خَرَّاجٌ عَلِيٌّ مَهْلٌ مِنَ الْأَصَامِيمِ سَبَاقُ الْمَوَاحِيدِ ^(٢)
 لَا تَحْسِبْنِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطِّيِّ وَالشَّيْدِ ^(٣)
 لَوْلَا ابْنُ عَفَّانَ وَالسَّلْطَانُ مُرْتَقِبٌ أَوْرِذْتَ فَجَاءَ مِنَ الْعَبَاءِ جَلُودُ ^(٤)
 فَالْحَقُّ بِنَجْلَةٍ نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودِ ^(٥)
 وَأَتْرَكَ تَرَاثَ حُفَافٍ بَيْنَهُمْ هَلَكُوا أَوَاتَتْ حَيًّا إِلَى رَعْلٍ وَمَطْرُودِ ^(٦)

(١) الرهان المخاطرة المسابقة والبديهة المفاجأة يقال فلان غمر البديهة إذا كان يفاجئ
 بالحوال الواسع والمعنى أن بديهة شعره واسعة يعنى أنه سريع الارتجال وعداء مبالغه عدا
 والقرايد جمع قرديده بالسكسر وهى صلب الكلام والمعنى أن قرايد كلامه عدا على
 الناس (٢) مخارز السوط محكمه وخراج مبالغه خرج والمهل التوؤة والأصاميم جمع
 إضامة وهى الجمعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم أضيف والمواخيد التوق التى
 تخدق سيرها أى تسرع والمعنى أنه مستعد للمساجلة صاحب فوز فيها (٣) لا تحسبنى لا تظننى
 والغمر الذى لم يجرب الامور والطي البئر والشيد الجمل (المعنى) لا تظننى وان كنت غمرا
 ممنحن فيه ما عرفت لا تدرى ما هو ولا تعقله لا أنفع ولا أضرك ما هو من شأن حية الماء (٤)
 ان عفان هو أمير المؤمنين عثمان والسلطان مرتقب أى مخوف منه والفج الطريق
 الواسع بين الجباين والعباء موضع كثير الحجرة أى لولا الخوف من ابن عفان لآوردتك
 موردا صعباً (٥) الحق بنجلة أى التحق ونجلة بالنون كما فى النسخ الموجودة قبيلة
 ولم أقف على حقيقةها والحق السكسر وغير موطود غير مثبت (٦) التراث الارث
 وخفاف اسم رجل تنسب اليه طائفة ورعل قبيلة منسوبة الى رعل بن مالك بن عوف
 وهى باليمن ومطروود قبيلة منسوبة الى مطروود بن كعب ومطروود وخفاف ورعل بنواب

وَالْقَوْمُ آمُوكَ بِهِزُ دُونَ إِخْوَتِهِمْ كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَايِدِ ^(١)
 تِلْكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ لَا يُعْطِيكَ شَاهِدُهَا عَمَّنْ تَغَيَّبَ مِنْهَا بِالْمَقَالِيدِ ^(٢)
 وَإِنْ تُدَافِعْكَ شَمَاسٌ بِحُجَّتِهَا أَوْ قُنْفُذٌ تَعْتَزِّلُهَا غَيْرَ مَحْمُودِ ^(٣)
 إِنْ الضَّرَابَ بِيضِ الْهِنْدِ عَادَتْنا وَلَا نَعُودُ رَمِيَا بِالْجَلَامِيدِ ^(٤)
 وَقَالَ أَيْضاً

أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَغَيَّرَا بِذَرْوَةِ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلِي وَأَقْفَرَا ^(٥)
 كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَمِينُهُ بِتِيْمَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ أَسْطُرَا ^(٦)
 أَقُولُ وَقَدْ شُدَّتْ بَرَحْلِي نَاقَتِي وَنَهْنَهْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَا ^(٧)

وقيل ان خفاف من غير رعل ومطروود إلى بمعنى اللام (١) بهز أبوحي من بني سليم وهو بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سالم والمراد بهز ابنأوه فذلك أبدله من القوم والعبايد الأطراف البعيدة شبههم بالسيل في الجراءة (٢) امرؤ القيس أبو قبيلة والشاهد ضد الغائب والمقاليد قيل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع مقلاد أو مقليد يقول لا يملكك شاهداً مقاليدته لأجل غيبة بعضها يعني أن بعضهم يستغنى عن بعض لأجل عزهم (٣) تدافعك تدفعك وشماس قبيلة منسوبة إلى شماس بن زهير بن مالك وهم من الحزرج وقنفذ بطن من بلي ينسب إلى قنفذ بن حرام وبطن آخر ينسب إلى قنفذ ابن مالك وتعزلاتها تعجنها يقول إذا دافعوك بحججتهم غابوك (٤) الضراب المضاربة ويض الهند سيوف منسوبة إلى الهند ولا نعود لا اعتاد والجلاميد جمع جامود وهي حجر أصغر من الجندل . المعنى أن عاداتهم عدم المضاربة بالحجارة لأنها من فعل السفلة (٥) رسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض وذروة موضع في ديار غطفان بأكناف الحجاز وأقوى خلا واقفر بمغناه (٦) خط كتب والعبرانية بالكسر لغة اليهود وهي معدولة عن السريانية كما عدلت النبطية عن العربية والحبر العالم يفتح ويكسر وأما بمعنى المداد فبالكسر لا غير وعرض أسطرا أى عملها ولم يبينها (٧) نهنت

- على أمّ يفضاء السلام مُضاعفاً
وقلت لها يا أمّ يفضاء إنه
تقول ابنتي أصبحت شيخاً ومن أكن
كان الشباب كان رَوْحَةً رَاكِب
لقوم تصابيت المعبشة بعدهم
تذكرت لما أثقل الذين كاهلي
رجالاً مضوا مني فليست مقايضاً
فقربت مبراةً كأن ضلوعها
عديده الحصى ما بين حمص وشيزراً^(١)
كذلك ينأى يعرف المرء أنكرأ^(٢)
له لدة يصبح من الشيب أوجراً^(٣)
قضى أرباباً من أهل سقف لغفوراً^(٤)
أعز علي من عفاء تغيراً^(٥)
وصاف يزيد ماله وتعدراً^(٦)
بهم أبداً من سائر الناس معشراً^(٧)
من الماسخيات القسي الموترأ^(٨)

كففت وجلة وقد شدت حالية وأن يتحدر أن ينزل من العين (١) أم يفضاء كنية محبوبته والجملة محكية بالقول وعديد الحصى أى بعدده كثرة وحمص بالسكسر كورة من كور الشام وشيزر كحيدر بلد قرب حماة وقيل قرب المعرة (٢) ينأى ظرف زمان لا يتصرف والاكثر اضافتها الى الجمل (٣) اللدة الترب وهو الذى يولد معك وأوجر بمعنى أخوف (٤) الشباب الفناء وروحة فعلة من الرواح والراكب أصله راكب البعير خاصة والارب الحاجة وسقف بضم السين وفتحها قيل ماء وقيل جبل وغصور اسم ماء وقيل ثنية وقيل مدينة وروى لغفورا وروى *قضى حاجة من سقف فى آل غصورا* والمعانى متقاربة (٥) اللام فى لقوم اللام المؤذنة بالقسم وتصابت مأخوذة من الصبابة بالضم وأصلها مابقى متعلقا فى الاناء إذا صب فيه مافيه معنى أخذ المعيشة بعدهم قليلا قليلا . والمعنى فقد من كنت أعيش معه أشد على من عفاء تغير أى شعر وأصل العفاء للجمار والظالم فضر به مثلاً (٦) السكاهل الحار كالأى لما كثر ديني ولم يعنى يزيد بماله (٧) مقايضاً من المقايضة وهى المعاوضة وسائر الشئ بقيته وقيل جميعه (٨) المبراة الناقاة التى جعلت البرة فى مارنها والماسخيات قسي تنسب الى ماسخة وهو قواس مشهور والموتر التى شدت بالاولا وتار شبه ضلوع الناقاة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هُويَةٍ تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمْرٍ (١)
 جَالِيَةً لَوْ يَجْعَلُ السَّيْفُ غَرْضَهَا عَلَيَّ حَدَّهٖ لَا سَتَكْبَرْتُ أَنْ تَضُورَ (٢)
 وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ تَبْدُلُ جَوْنًا مَدْمًا كَانَ أَكْدَرُ (٣)
 كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مَدْلَةً بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلْتُ أَنْ تَعْذُرَ (٤)
 مُمَجَّدَةً الْأَعْرَاقُ قَوْلَ ابْنِ ضَرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا (٥)
 تَقُولُ لَهَا جَارَاتُهَا إِذْ أَتَيْنَهَا يَحِقُّ لِلْيَلِي أَنْ تُعَانِ وَتُنْصَرَا

بها في الانحناء وهذا من التشبيه البديع (١) قوله ولما رأيت الأمر الخ هوية تصغير هوة وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة وعرشها سقفها المعنى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيت الأمر مشرقاني على هلكة طوى طى سقف هوة مغفأة تركته ومضيت وشمر اسم ناقة (٢) جالية ونيفة الخالق تشبه الجمل والغرض للرحل كالخزام للسرّج والتضور التلوى والصباح من وجع الضرب يصفها بالرياضة (٣) المسكروه الذفرى وهى أعلى النقرة التى خلف أذن الجمل والجون الأسود المشرب حمرة والاكدر الذى فيه كدرة الضم وهى لون ينحونحو السوداء والغبرة . . المعنى أن لونها صار شديد السواد من تعبها بعد أن كان أكدر وروى * تبدل جونا لونها غير ازهرها • (٤) قوله كان ذراعها الخ شبه ذراعها وهى تتذرع فى سيرها بذراعى امرأة مدلة على أهلها ببراءة ساحتها وقد حكى عنها ابن ضرثها كلاما أحر فيه أى أخفش فهى ترفع يديها وتضعهما تمتد وتتحاف وتنصح عن نفسها . . وقد قيل إن معنى مدلة أنها تدل بحسن ذراعها فهى تدمن اظهارهما لتزى حسنهما وقوله بعيد السباب أى فى عقب المسابة قامت تمتد إلى الناس ويروى بعيد الشباب ومعنى هذه الرواية أنها نصف من النساء فهى أقوم بحجتها من الحديثة الغرة (٥) ممجدة الاعراق أى منسوبة اعراقها إلى المجد وهى جميع عرق بالكسرى وهو الاصل وابن ضرثها ابن زوجها من غيرها

يَغْرَنَ لِمَبْهَاجٍ أَزَالَتْ حَلِيلَهَا غَمَامَةٌ صَيْفٍ مَاؤُهَا غَيْرُ أُنْمَدَرَا^(١)
 مِنَ الْبَيْضِ عَطَافًا بِذَاتِ اتَّصَلَتْ ذَاتُ فِرَاسَ بْنِ غُنْمٍ أَوْ لَقِيْطُ بْنُ عَمْرٍَا^(٢)
 لَهَا شَرْقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّذَّاءُ الْمُجْبَرَا^(٣)
 تَقُولُ وَقَدْ بَلَ الدُّمُوعُ خِمَارَهَا أَبِي عَفْتَى وَمَنْصَبِي أَنْ أُعْبَرَا^(٤)
 كَأَنَّ ابْنَ آوَى مَوْثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بِنَايِيهِ ظَمْرَا^(٥)
 كَأَنَّ بِذِفْرِهَا مَنَادِيلٌ قَارَفَتْ أَكُفَّ رَجَالٍ بِمَعْرُونِ الصَّنُوبَرَا^(٦)

والحور ضد العدل والهجرا الحش وتقدم معناه في الذي قبله (١) يغرن من الغبرة ومبهاج مفعول من المبهجة وهي الحسن وأزال حليلها نحتته وباعدته وغمامة واحدة الغمام ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ونصه حالا على التأويل للمشتق أى ملتبسة عنه به عة وفي مثل سحابة صيف عن قريب تشع وماؤها غير أكدر معناه أن السحابة إذا كانت كذلك يكون اسكتش، فها أمه ع لثمة ملتها (٢) البيض جمع بيضاء وهي بقية العوض من الدنس والأعطف الحواس واتصلت اتصت وفيراس رجل عزيز وغنم ما تنج أبوه وهو ابن تغلب ولقيط بن يعمر رجل أيضاً عزيز وأوبعنى الواو المعنى أنها شريفة النسب فهي لا تقصر عن نفي ما رمت به (٣) الشرق التضخيم والزعفران والعنبر طيبان معروفان وأطارت رمت والحبر المزين المعنى أنها مدلة بجملها فلا تخشع فتستريحاً عن الباطل لأنها تنهج بكل مافي وجهها ورأسها (٤) الحمار ثوب تغطي به المرأة رأسها العفة الكف عملا يحل ومنصبى أصلى (المعنى) ان عففتها وشرفها بمعناها ان تفعل ما تعبر به (٥) ابن آوى دويبة معروفة ولا يفصل آوى من ابن وجمعه بنات آوى وموثق مكتوف والغرض حزام الرجل ويكلم يجرح وظفر أصابها بأنظافيره المعنى أنها لا تستقر لنشاطها فكل ابن آوى يكلمها ناييه ويحلبها ناظفاره (٦) الذفرى من نصف المقدالى أصول الاذنين ومناديل جمع منديل وقارفت قاربت وأكف جمع كف وهي اليد ويمصرون الصنوبر يستخرجون مافيه والصنوبر شجر معروف

وَتَقْسِمُ شَطْرَ الْعَيْنِ شَطْرًا أَمَامَهَا وَشَطْرًا تَرَاهُ خَشْيَةَ السَّوْطِ أَخْزَرًا ^(١)
لَهَا مَنَسِمٌ مِثْلُ الْمَحَارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذَفَ أُعْسِرًا ^(٢)
إِذَا وَرَدَتْ مَاءَ هَدَوٍّ جِهَامُهُ أَصَاتَ سَيْدِيسَاهَا بِهِ وَتَشَوَّرًا ^(٣)
وَقَدْ أُنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهُ قُلُوصُ نَعَامٍ زَفُّهَا قَدْ تَمَوَّرًا ^(٤)
سَرَتْ مِنْ أَعَالَى رَحْرَحَانَ وَأَصْبَحَتْ بَقِيدَ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحْسَرًا ^(٥)
إِذَا قَطَعَتْ قُفًّا كُمَيْتًا بَدَا لَهَا سَمَاوَةٌ قُفٍّ بَيْنَ وَرْدٍ وَأَشْقَرًا ^(٦)

شبه ذفراها بعصارة الصنوبر في سواده ^(١) شطر العين نصفها والأخزر النظر الذي كانه في أحد الشقين . . . المعنى أنها تقسم نظرها نصفين ف نصف تنظر به أمامها ونصف تنظر به السوط من خوفها يعنى أنها نشيطة ^(٢) المسم للبعير كالسنبك للفرس والحجارة الصدفة والخلف جمع فرس البعير وقيل هو للبعير كالحافر للفرس والخذف الرمي والاعسر الذى يرمى بالشبك خاصة . . . المعنى أن منسبحها قوى يتطاير الحصى من شدة وقوعه ^(٣) هدد مبالغة هدا أى سكن وجامه جمع جمة أى معظمه وأصات صوت وسديساها ثنية سديس وهى سن قبل البازل وتشورا ارتفعوا عن الماء . المعنى أنها تعافه ولا تشربه ^(٤) أنعلتها الشمس جعلت لها نعلا وقُلُوصُ نعام فتيته ويروى قُلُوصُ حبارى والزف بالكسر صغار الريش وقيل هو خاص بالعام وتمور سقط . المعنى أن هذه الناقة صارت في وسط النهار فصار ظلها قدر خفها على قدر قُلُوصُ حبارى صغيرة ^(٥) رحرحان جبل قريب من عكاظ خلف عرفات وفيد بالفتح اسم موضع وبقى ليها ما بقى منه . المعنى أنها قطعت ما بين الموضعين في ليلة واحدة مع تباعد ما بينهما ^(٦) قطعت جاوزت والنف ما ارتفع من الأرض وغلظ والكميت الذى في لونه كثة وهى لون بين السواد والحمرة يعنى أنه من الحجارة وبدا لها ظهر لها وسماوة قف أعلاه والورد الاحمر والاشقر الذى في لونه شقرة . المعنى أنها كلما قطعت قفا من حجر يظهر لها قف من رمل يعنى انها سريعة لانتقال

وَرَأَتْ رَوَاحِمَ زُرُودٍ فَزَامَتْ زُبَالَةَ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا^(١)
 فَاضْتَحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبُسَيْطَةِ عَاصِفًا تَوَلَّى الْحَصَى سُمْرَ الْعُجَايَاتِ مُجْبِرًا^(٢)
 وَكَادَتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ تَرْتَمِي بِهَا الْقُورُ مِنْ حَادٍ حَدَى ثُمَّ بَرَزَا^(٣)
 وَأَضْحَتْ عَلَى مَاءِ الْعُذَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوَقَبِ الْحَصَى جَلْسِيَّهَا قَدْ تَغَوَّرَا^(٤)
 فَلَمَّا دَنَتْ لِلْبَطْنِ عَاجَتْ جِرَانُهَا إِلَى حَارِكٍ يَنْمِي بِهِ غَيْرُ أَذْبَرَا^(٥)

(١) زُرود رمال معروفة سميت بذلك لازدراها المياه أى ابتلاعها لها ونازعت جاذبت وزباله بضم أوله موضع معروف والجلباب فى الأصل ثوب أوسع من الحمار ودون الرداء واخضرت لونه خضرة يعنى أنها جاءت الى زباله فى بقية من الليل مع بعدها من زُرود (٢) الصحراء الارض المستوية فى لين وغلظ دون القف والبسيطة مصغرة مفازة بين الشام والعراق والعاصف السريعة وتولى تاتى والحصى صغارا الحجارة وسمر العجايات أصله عجائبات سمرا فأضاف الصفة الى الموصوف وجمع العجايات عجاية بالضم وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند راس الدابة وبحرها صابا وهو صفة لمخدوف أى فرس: سمرا العجايات وانما جمع سمر وهو صفة لمفرد لاصافة سمر إلى العجايات (٣) كادت قربت وذات التناير موضع والقور جمع قارة وهى الارض ذات الحجارة السود والحادى الذى يبدو الابل أى يسوقها ويزجرها وبرر أكثر الكلام • والمعنى انها كادت ترتب على ذات التناير على بعدها من شدة فزعها من صوت الحادى (٤) العذيب مصغرا ماء معروف والوقب فى الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والجلسى ماحول الحديقة وقيل طاهر العين وتغور دخل فى عينها • المعنى أن عينها غارت فى رأسها من تعبها وضميرها وهذا التشبيه فى غاية الحسن (٥) دنت قربت والبطن الغامض من الارض ولم نره لموضع بعينه الامضا فامثل بطن مرو عاجت أمات وجرانها مقدم عنقها من مذبحها إلى منحرجها • يعنى أنها بركت ومدت عنقها على الأرض وإلى بمعنى مع والحارك أعلى السكاهل وينمى به يرتفع به وغير صفة لمخدوف أى يرتفع به ظهر غير أدبر

وقد البست أعلَى البريدين غُرَّةً
 وأعرضَ من خفَّانِ أجْمُ يَزينُهُ
 من الشمسِ إلباسَ الفتاةِ الحزَّورِ^(١)
 شماريحُ باها بانياءُ المُشقرِّا^(٢)
 علي اليمِّ باري العراقِ المُضفرِّا^(٣)
 سهيلُ لها من دونِ سرُّو حميرًا^(٤)
 ففأَتْ إلى قومٍ تُريحُ رعاؤُهُم
 عليها أبْن عرسٍ والإوزُ المُكفرِّا^(٥)

(١) البست كست وأعلى البريدين ما ارتفع منهما والبريدان بالمعنى موضع بعينه والغرة البياض ومن الشمس تبين لغرة والحزور الراية الصغيرة وقيل النمل الصغير وفاعل البست ضمير يعود على الشمس المعلومه ذهنا وهو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وأعلى مفعوله الاول وغرة مفعوله الثاني والحزور بدل من أعلى البريدين . المعنى أن هذه الباقة ألقت جرائها بالطن والحال أن الشمس قد البست روابي الارض مثل الباس الفتاة يعنى أن ذلك وقت الضحى (٢) أعرض ظهر وخفان موضع وأحم جمع أجة وهى الشجر الكثير المتف والشماريح ورس الحال وبها فآخر وبانياء تسمية بار وأفرد الضمير العائد على شماريح مراعاة للنظ الجمع كما أنه يؤث باعتبار الجماعة والمشقر جمع مشهور بين بحران والبحرين (٣) روحها أنى بها وقت الرواح والرجف البحرسمى بذلك لاصفرانه وتحرك أمواجه وحوصاء غائرة العينين وهو حال من الباقة المتقدمة ويخندى تتعلع واليم البحر وبارى قرية من أعمال كلوادا من نواحي بغداد وبها متزهات والعرى بلاد معروفة والضمير المنى بحجارة إلا كلس . المعنى أنها كانت وقت لراح طأ على قرية تارى كسر الراء وهى على حافة البحر (٤) نحن من الحمير ونلى مثل أى على شبه ولعل الاصل علو ماء الفرات وهو نهر مشهور وبدي ظهر وسهيل نحم معروف والسرو من الحمل ما ارتفع وسرو حمير منازلهم . المعنى أنها نحن على ماء الفرات والحال أن سهيلا قد ظهر لها ومن دونه سرو حمير يعنى أنها بعدت عن أوطانها (٥) فأت رجعت وتريح من الراحة

إِذَا نَاهَبَتْ وَزَدَ الْبَرَّادِينَ حَظَّهَا مِنْ الْفَتِّ لَمْ يُشْكِرْنَهَا أَنْ تَحْدَرَا^(١)
 كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا حِينَ تَنْتَحِي صِيَاحَ الدَّجَاجِ غُدُوَّةً حِينَ بَشَّرَا^(٢)
 إِذَا ارْتَدَفَاها بَعْدَ طُولِ هَبَابِهَا أَبْسَأَ بِهَا مِنْ خَشْيَةٍ ثُمَّ قَرَقَرَا^(٣)
 وَقَدْ لَبَسَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ سَاطِعًا مِنَ الْفَجْرِ لَمَّا حَامَ بِاللَّيْلِ بَقَرَا^(٤)
 فَلَمَّا تَدَلَّتْ مِنْ أَجَارِدِ أَرْقَلَتْ وَجَاءَتْ بِمَاءٍ كَالْقَنِيَةِ أَصْفَرَا^(٥)

وهى رد الابل والغنم إلى مراحيها وابن عرس دويبة معروفة يجمع الذكركمنها والانى
 على بنات وحكى بنوعرس والاوز البط يجمع اوزين على غير قياس والمسكر المغطى
 بالريش صفة للاوز . والمعنى أن رعائهم يريحونها على مواشيم لقربهم من البحر (١) ناهبت
 نازعت وورد جمع ورد وهو الاحمر والبرادين جمع برذون وهو من الخيل خلاف العربى
 والاصل البرادين الورد فأضيفت الصفة الى الموصوف وحظها نصيبها ومن تبيينية والفت
 الفصصة واحدة فتة وأن تحدر أصله أن تتحدر أى لا ينكرن تحدرها عليهن عند
 المناهبة لانها القتها وأنست بها (٢) أنياب جمع ناب وهى سن خلف الرباعية وتنتحى
 تعتقد وصياح الدجاج أصواتها وحين بشر أى وقت تبشيره الناس بالصبح . المعنى أن
 صريف أنيابها يشبه صوت الدجاج وقت الصبح (٣) ارتدفاها ركبها معا والضمير
 لرا كى الناقة المعلومين ذهناً والهباب فى الاصل النشاط وأبسأها زجراها لتسكن وقرقرا
 زجراها أيضاً . المعنى أن را كيبها اذا ارتدفاها بعد طول سيرها الشديد المقضى لضعفها
 تكاد تلقيهما على الارض حتى يسكنها بالابساس والقرقرة (٥) الالاهة موضع
 بالجزيرة وقيل قاعة بالسماوة والساطع المرتفع والفجر ضوء الصباح وحام بالليل أى علاه
 مأخوذ من حام الطائر حول المساء دار من العطش وبقر تحير . المعنى أنها شملها
 ساطع من الصبح وذلك الساطع لما حام بالليل تحير لانه يدبر عند إقباله (٥) تدلت
 انحطت وأجارد بالضم موضع وأرقلت أسرع والقنية بالكسرحيوان على هيئة الارنب
 وهو أصغر . المعنى أنها رمت ببول أصفر مثل القنية

فَكُلُّ بِعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ وَآخَرَ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءُ لِضْمَرَا^(١)
وقال أيضاً

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى شَجَرَانِ دُونِي وَلِيْلِي دُونَ أَرْحُلِهَا السَّيْدِيرُ^(٢)
لِلَّيْلِ بِالْغُمِيمِ ضَوْءُ نَارٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ^(٣)
إِذَا مَا قُلْتَ خَابِيَةً زَهَاها سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدَّبُورُ^(٤)
فَمَا كَادَتْ وَلَوْ رَفَعُوا سَنَاها لِيُبْصِرَ ضَوْءُهَا إِلَّا الْبَصِيرُ^(٥)
فَبِتُّ كَأَنِّي سَافَهْتُ خَمْرًا مَعْتَقَةً حُمِيَّاهَا تَدُورُ^(٦)

(١) نعته صفته وضمزر اسم ناقة الشماخ ومعناه القوية وهذا البيت رواه اللسان في ضم زر وفي ضم رز فاعل الرواية الاخيرة وقعت ممن سمع البيت وحده ولم يسمع القافية وعلم منهما أن المادتين بمعنى . . المعنى أن كل بعير كريم وصف أولم بوصف فداء لهذه الناقة (٢) نجران والسدير موضعان وأرحلها منازلها (٣) الغميم بالتصغير موضع وضوء نار مفعول به لرأيت وهي بصرية وتلوح تظهر والشعري العبور هي التي في الجوزاء سميت عبوراً لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها غيرها وسميت أختها الغميصاء لأنها نكت على أثرها حتى غمضت وهذا من زعمات العرب (٤) خابية من خبات النار طفئت وزهاها سواد الليل استغفها والدبور الريح التي تقابل الصبا وهي أخبث الريح عند العرب . . المعنى أن هذه النار ظهرت له من بعيد فإذا ظنها قد طفئت رفعتها له الدبور وظلام الليل (٥) فما كادت فما قربت وسناها ضوءها . . المعنى ما قربت أن يبصرها ولورفعوها الاحديد النظر لبعدها مسافتها (٦) سافهت خمرأ أسرفت في شربها معتقة أي عتقت في دنها وحماها سورتها وقيل ديبها في جسم شاربها وتدور من الدوران وروى باكرت بدل سافهت أي بادرت شربها لأن بات لا تكون الا ليلاً وروى صرفاً بدل خمر أي شربت خمرأ غير ممزوجة . . المعنى أنه بات في سكرة الشوق

- فقلتُ لصُحْبَتِي هلْ يُبَاغِنِي (١)
وَأَدْلَا جِي إِذَا الظُّلُمَاءُ أَثْقَتُ
وقولي كلما جاوزتُ خَرْقًا
بِنَاجِيَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا
على أَصْلَابٍ جَانِبٍ أَخْدَرِيَّ
رَعِي بَهْمِي الذِّكَادِ كَ مِنْ أَرِيكَ
فلما أَن رَأَى الْقُرْيَانِ هَاجَتِ
إِلَى لَيْلِي التَّهْجُرُ وَالْبُكُورُ (٢)
مَرَّاسِيهَا وَهَادٍ لَا يَجُورُ (٣)
إِلَى خَرْقٍ لِأُخْرَى الْقَوْمِ سَبَرُوا (٤)
وَقَدْ قَلَقْتُ مِنَ الضُّمْرِ الضُّفُورُ (٥)
مِنَ اللَّائِي أَتَضَمَّنُّنَّ إِيْرُ (٦)
إِلَى أُبْلَى مُنَاصِيهِ حَفِيرُ (٧)
ظَوَّاهِرُهَا وَلَا حَتُّهُ الْحَرُورُ (٨)

(١) يباغني بوضاى والتهجس سيرا الهواجر والبكور السير بكرة (٢) الادلاج سير أول الليل أو غير خاص به والقت وضعت ومراسيها جمع مرسى مأخوذ من مراسى السفينة ومعناه هنا اذا اشتدت الظلماء والهادى الدليل ويجور ضد يهتدى (٣) جاوزت جزت والخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح وأخرى القوم أو اخرهم (٤) الناجية الناقة السريعة وقيل هى التى تتجوى من ركباها والرحل مركب للبعير خاص بالرجال وقلقنت اضطربت والضمر لحاق البطن والضفور جمع ضفرو هو ما يشده البعير وخبر كأن في البيت الآتى (٥) الاصلاب جمع صلب وهو من الطهر ما فيه فقار والجأت حمار الوحش الغايظ والاخدرى الاسود واللأى بمعنى التى وهو صفة لمخدوف أى من الحر التى وتضمنهن اشتغل عليهن وإير جبل لغطفان وقيل موضع بالمادية يعنى أن هذه الناقة اذا قلقت ضفورها من شدة ضمرها وتعيبها تزيد قوة ونشاطا (٦) رعى من الرعى والبهيمى نبت معروف من حرار البقول وواحدة البهيمى بهيمة والف بهيمة قيل للحاق وقيل للتأنيث والاول أصح والدكادك جمع دكداك وهو من الرمل ماتكبس واستوى وقيل فيه غير ذلك أربك كامير موضع معروف ومناصيه حفير أى متصل به وحفير موضع (٧) القران موضع لبنى سليم وقيل إن القران جمع قرى وهى مجارى الماء الى الرياض ولاحته غيرته والحرور الریح الحارة

وَأَحْنَقَ صُلْبُهُ وَطَوَى مِعَاهُ وَكَشَحِيهَ كَمَا طَوَى الْحَصِيرُ^(١)
دَعَاهُ مَشْرَبٌ مِنْ ذِي أَبَانٍ حِسَاءٌ بِالْأَبَاطِحِ أَوْ غَدِيرُ^(٢)
فَظَلَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ قَصْدًا كَمَا يَحْدُو قَلَائِصُهُ الْأَجِيرُ^(٣)
أَقْبَ كَأَن مَنَخْرَهُ إِذَا مَا أَرَنَّ عَلَى تَوَالِيهِنَّ كَعِيرُ^(٤)
لَهُ زَجَلٌ يَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَعِيرُ^(٥)
مُدِلُّ شَرَدَ الْأَقْرَانَ عَنْهُ عِرَاكُ مَا تَعَارَكُهُ الْحَمِيرُ^(٦)
وَأَصْبَحَ بِالْفَلَاةِ يُدِيرُ طَرْفًا عَلَى حَذَرٍ تَوَجُّسُهُ كَثِيرُ^(٧)

(١) أحنق صلبه لثق بطنه والصاب الظهر وطوى ضمرو معاه واحدا للمعاء والكشح معروف (٢) دعاه طلبه ومشرب اسم مكان من شرب وذو أبان موضع ذكره في القاموس وأهمله ياقوت وحساء جمع حصى كقفأ وكالى وهو الموضع الذى يمسك الماء تحت الأرض فيحضر عنه والأباطح جمع أبطح للمكان المنبسط والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل (٣) يحدوهن يسوقهن والقصد الاستقامة والقلائص الفتيات من الإبل والأجير المستأجر (٤) الأقب الضامر والمنخر يفتح الميم والخاء وبكسرهما وضمهما ومجلس الأنف وأرن نشط والنو إلى الماخير والكبير بالكسر ما ينفخ فيه الحداد شبه سعة أنفه بالكبر وذلك يدل على صبره على العدو (٥) الزجل صوت فيه حنين وترنم وتقول أصوت حاد الخ تظن أهما والحادى سائق الإبل الذى يغنى لها التطرب والوسيقة أنانه التى يضمها والزمير صوت المزمار وروى كانه باختلاس الضمير بدل تقول وأصله الاشباع خذف المد ضرورة • المعنى أن الحمار الذى يصفه يشبه صوته بأنانه إذا صوت بها صوت حادى الإبل أو صوت مزمار (٦) المدل الذى يأخذ أقرانه من فوق أى يسطو عليهم وشرذ فرق وأقرانه أصحابه والعراك المزاحمة المعنى أن عراكه لأصحابه شردها عنه لبطشه بها (٧) العلامة الفقر ويقاب طرفا أى يكرر نظره من خوفه والطرف العين والتوجس التسمع

لَهُ زَجَلٌ كَانَ الرَّجُلَ مِنْهُ إِذَا مَا قَامَ مُعْتَمِدًا كَسِيرٌ^(١)
 فَأُورِدَهُنَّ تَقْرِيبًا وَشَدًّا شَرَائِعَ لَمْ يُكَدِّرْهَا الْوَقِيرُ^(٢)
 فَخَاضَ أُمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قُفُورٌ^(٣)
 فَلَمَّا أَنْ تَعَمَّدَ صَاحَ فِيهَا وَلَمَّا يَعْلَهُ الصَّبْحُ الْمُنِيرُ^(٤)

وقال أيضاً

عَفَتْ ذُرُوءٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَفِيرُهَا فَمَرَجُ الْمَرَوَاتِ الدَّوَانِي فَذُورُهَا^(٥)
 عَلَى أَنْ لِلْمِيلَاءِ أَطْلَالَ دَمَنَةً بِأَسْقُفٍ تُسَدِّيهَا الصَّبَا وَتُنِيرُهَا^(٦)
 وَخَفَتْ خَبَاهَا مِنْ جُنُوبِ عُنَيْزَةٍ كَمَا خَفَتْ مِنْ نَيْلِ الْمَرَايِ حَفِيرُهَا^(٧)

(١) الزجل اللاعب والجلبة ومنه أى من أجله أى الزجل وكسير مكسورة وانما نزع التاء من كسير وهو خبر عن الرجل وهى مؤنثة لان فعيلًا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (٢) أوردتهن ساقهن الى الماء والتقريب ضرب من العدو والشد العدو والشرائع جمع شريعة ويكدرها لم يشن ماءها وأصل السكدر تقيض الصفا والوقير اسم للغنم السائمة مع ما فيها من الحمير وغيرها (٣) خاض دخل وأمامهن أى أمام أنفسهن وتبين أى ظهر له ذلك وساحته ناحيته وقفور جمع قفر رد ضمير الجمع على الناحية لان مراده جميع نواحي الماء ويجوز لزوم تبين ويكون المعنى ظهر خلونواحيه وتعديه ومعناه تبين الحمار ذلك (٤) لما أن تعمد أى لما أخرجها من الماء بعد شربها زجرها وطردها ليبلغها مأمنها (٥) عفت درست وذرووة وحفير مآن لغطفان والمرج القضاء وأرض ذات كلاء ترعى فيها الدواب وقيل غير ذلك والمرارة أرض لاشئ فيها وهى مفرد والدواني صفة للمروراة جمعها باعتبار أجزائها (٦) على أن للميلاء يمكن جعل على بمعنى مع وجعلها الاستدراك وكلاهما ثابت لعل والميلاء اسم امرأة والاطلال جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار والدمنة بالكسر آثار الناس وماسودوا (٧) خفت ارتحلت وخبأها شئ يسكن فيه أهل البادية وهو ممدود وقصره للضرورة ويجوز كونه

فَإِنْ حَلَّتِ الْمَيْلَاءُ عُسْفَانَ أَوْدَتْ لِحَرَّةٍ لَيْلَى أَوْ لِبَدْرٍ مَصِيرُهَا ^(١)
 لَيْبِكَ عَلَيِ الْمَيْلَاءِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رَحْرَحَانَ خَدُورُهَا ^(٢)
 وَمَاذَا عَلَى الْمَيْلَاءِ لَوْ بَذَلَتْ لَنَا مِنْ الْوُدِّ مَا يَنْفِي وَمَا لَا يَضِيرُهَا ^(٣)
 أَرْتَنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ ثُمْتَ قَلْبَتْ لَنَا مُقَلَّةً كَحَلَاءٍ ظَلَّتْ تُدِيرُهَا ^(٤)
 كَأَنَّ غَضِيضًا مِنْ ظُبَاءِ تَبَالَةٍ يُسَاقُ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِعِيرُهَا ^(٥)
 لَهَا أَقْحَوَانٌ قِيدَتُهُ بِإِثْمِدٍ يَدُّ ذَاتِ أَصْدَافٍ يُمَارُ نُورُهَا ^(٦)

منصوباً على أنه مفعول به خلفت لتضمنه معنى حمت وكونه مرفوعاً على أنه بدل من الصمير في خفت أى خف خباؤها والجنوب جمع جنب وهو الناحية وغنيزة موضع مشهور وكما خف أى كما خلا والمرامى جمع مرمى وهى المقاصد وجفيرا موضع وأضافه إلى ضمير المرأة لمقامها به وهو بناحية نجد ضبطه بعضهم بالجيم وقيل بالحاء وهو أصح وجواب هذا الشرط بعد اثني عشر بيتاً

(١) حات نزلت وعسفان موضع مشهور بين الحرمين الشريفين وهى حسدهامة وحره ليلى موضع لبنى مرة بن عوف وأصل الحره أرض ذات حجارة سود وبدر موضع مشهور وبه الوقعة التى نصر الله بها الاسلام ومصيرها ما لها (٢) رحرحان قيل واد وقيل جبل قرب عكاظ وبه يومان للعرب أشهرهما الثانى لبنى عامر بن صعصعة على بن تميم وفيه أسر معبد بن زراراة أخو حاجب وخدورها جمع خدرأى ستورها (٣) ماذا استفهامية أى ما الذى يضرها وبذلت أعطت والود معروف ويضرها يضرها (٤) أرتنا من الرؤبة وحياض الموت مشاربها مستعار من حياض الماء وهى مجتمعه وثمت لغة فى ثم وقلبت لنا مقلة رددت نظرها لنا وكحلأ سوداء وذلك محمود فى النساء وتديرها تقلبها (٥) الغضيب الطرى من كل شئ والغضيب أيضاً فآثر الطرف والطباء جمع طبي لحيوان معروف وتبالة كسحابة بلدة باليمن خصبة وقوله يساق به الخ • معناه أنها نشبه فى حالتها هذه طبيياً من طباء تبالة (٦) الاخوان بالضم نبت طيب

- كَأَنَّ حَصَانًا فَضَّهَا الْقَيْنُ غُدُوَّةً لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا^(١)
 كَأَنَّ عِيُونَ النَّاطِرِينَ يَشْوُقُهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا^(٢)
 تَتَاوَلْنَ شَوْبًا مِنْ مُجَاجَاتِ شَمْدٍ بِأَعْجَازِهَا قُبَا لَطَافًا خُصُورُهَا^(٣)
 كِنَانِيَّةٌ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى كَذَلُوا الصَّنَاعَ رَدَّهَا مُسْتَعِيرُهَا^(٤)
 وَكَانَتْ عَلَى الْعِلَّاتِ لَوْ أَنَّ مَذْنَقًا تَدَاوَى بِرِيَاهَا شَفَاءُ نُشُورُهَا^(٥)

الريح تشبه به أسنان النساء وقيدته جعلت له قيوداً وهى عمور الاسنان أى لثاتها واليد معروفة وذات أصداف صاحبها والاصداف جمع صدف محرّكة وهو غشاء الدر أى قيدته يد من الدر • • المعنى أن أسنانها بيض ولثاتها سود (١) الحصان الدرة لتحصنها فى جوف الصدف وفضها كسرهما وألقين الحداد وغدوة بالضم بكرة ولدى بمعنى عند ويأتى يرمى وفناء الدار ما تأسع من أمامها وقيل ما تمتد من جوانبها وحصيرها غشاؤها • • المعنى كأن يدهذه المرأة درة كسر القين صدفها بقيت بلا غشاء (٢) العيون جمع عين والناظرون جمع ناظر ويشوقها يهيجها وبها أى بهذه المرأة والعسل معروف بذكر ويؤنث وطابت من الطيب ومعناه لا وسخ بيد من يشورها أى من يلقطها وضمير المؤنث للعسل (٣) تناولن أخذن والضمير لاسنانها المعبر عنها بأخوان فرد الضمير على المعلوم ذهنا والشوب العسل المشوب أى المخلوط ومجالات جمع حجارة وهى ما يمجج النحل من فيه أى يلقيه وشمذ جمع شامذ وهى النحل سميت بذلك لأنها تشمذ باذئابها أى ترفعها وباعجازها معمول لشمذ وقف جمع قباء أى ضامرة ولطافا رقيقا وروى باذئابها بدل باعجازها المعنى ان هذه المرأة لعساء كما قال ذوالرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

- (٤) كنانية منسوبة الى كنانة بن مدركة وشطت بعدت والغربة الاغتراب والنوى والنية الوجه الذى يذهب فيه والدلو معروفة تذكر وتأنيثها أفصح والصناع الحاذقة الماهرة بالعمل ومستعيرها الذى طلب عاريته (٥) العلات جمع علة والمدنف المريض وريها

تَعُوذُ بِحَبْلِ التَّغْلِيّ وَلَوْ دَعَتْ عَلِيَّ بْنَ مَنْصُورٍ لَعَزَّ نَصِيرُهَا ^(١)
 فَإِنْ تَكَ قُدْشَطَّتْ وَشَطَطَمَزَارُهَا وَجَذَمَ حَبْلُ الْوَصْلِ مِنْهَا أَمِيرُهَا ^(٢)
 فَمَا وَصَلُهَا إِلَّا عَلَى ذَاتِ مِرَّةٍ يَقُطَعُ أَعْنَاقَ النَّوَاجِي ضَرِيرُهَا ^(٣)
 جُمَالِيَّةٌ فِي عَظْفِهَا صَيْغَرِيَّةٌ إِذَا الْبَازِلُ الْوَجْنَاءُ أُرْدَفَ كُورُهَا ^(٤)
 عَلَنَدَاةٌ أَسْفَارٍ إِذَا نَالَهَا الْوَنَى وَمَاجَتْ بِهَا أَنْسَاعُهَا وَضْفُورُهَا ^(٥)

رائحتها الطيبة ونشورها هبوبها .. المعنى أنها كانت على ما بها من علة حسنة الرائحة لو
 تداوى مريض بريها لشفى (١) تعوذ تلوذ والحبل العهد والتغلي رجل من بني تغلب
 كان قوم هذه المرأة في جواره ولعز ضد لذل ونصيرها ناصرها .. المعنى أنها لو كانت في
 جوار علي بن منصور كان أمتع لها لأنه أعز من التغلي (٢) شطت بعدت ومزارها زيارتها
 وجذم قطع وحبل الوصل أي عهده وأميرها زوجها وأوليها (٣) المرة بالكسر قوة
 الخلق وشده وجمعها مرر بكسر الميم وفتح الراء أي ناقة ذات مرة والاعناق بفتح الهمزة
 جمع عنق وهو الجيد ويجوز أن يكون الاعناق بكسر الهمزة وهو مصدر أعنق البعير
 إعناقاً أسرع في سيره والنواجي جمع ناجية وهي التي تتجو راكبها وضريها سيرها
 الذي يضر بالابل .. ومعنى الفتح أن سيرها يترك المطايا خاضعة الاعناق من التعب ومعنى
 الكسر أن ضريرها يقطع سير المطايا أي يفنيه (٤) الجمالية التي تشبه الجمل في عظم
 الحلق والشدة والعطف الجانب والصيعرية اعتراض في السير والبالز التي دخلت في السنة
 التاسعة وهو الذكر والاني والوجناء الشديدة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين وكورها
 رحلها ومعناها إذا أعيت وحمل كورها على أخرى .. يعني ان فيها نشاطاً وحدة إذا
 نعت كرام الابل (٥) العنداة العظيمة الطويلة والوني القنور وماجت اضطربت
 وانساعها جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج تشدبه الرحال وضفورها جمع ضفر وهو
 الشعر المظفور تشدبه الرحال أيضاً .. المعنى أنها ناقة أسفار علي تعبها وكلالها

يُرْدُّ أُنَايِبَ الْجَرَانِ بِغَامُهَا كَمَا ارْتَدَّ فِي قَوْسِ السَّرَاءِ زَفِيرُهَا ^(١)
لَجُوجُ إِذَا مَا الْآلُ آضُ كَأَنَّهُ أَعَاصِيرُ زَرَّاعٍ بِنَخْلٍ يُبِيرُهَا ^(٢)
كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِبٍ أَطَاعَ لَهُ مِنْ ذِي نَجَادٍ غَمِيرُهَا ^(٣)
وَقَدْ سُلَّ عَنْهَا الضَّغْنُ فِي كُلِّ سَرَنَجٍ لَهُ فُورٌ قَدَرٍ مَا يَبُوحُ سَعِيرُهَا ^(٤)
تَرْبَعَ مِثَ النَّيْرِ حَتَّى تَطَالَعَتْ نَجُومَ الثَّرَيَّا وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا ^(٥)

(١) يردير جمع والأنايب مخارج النفس من الرئحة واحدها أنبوب مأخوذ من أنابيب القصب وهي كهوىه والجران بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحصره ويجمع على جرن وأجرنة وبغامها صوتها وكما ارتد كما رجع والقوس معروفة والسراء ضرب من شجر القسي واحده سره شبه انعكاس صوت الناقه في جوفها بصوت القوس فيها وهذا الشبيه حسن (٢) لجوج مبالغة لـج في الامر دخل فيه والآل السراب كما تقدم وآض مثل صار معنى وعملا والأعاصير أكام الزرع واحدها عصر على ذير قياس والزراع صاحب الررع ويشيرها يجر كها المعنى أنها تاج في سيرها اذا اشتد الحر يصفها بالجلد (٣) القتود جمع قدي بكسر وسكون وهو خشب الرحل وقيل جميع أدانته والاحقب الحمار الوحش الذي في بطنه بياض وفارب طالب الماء ليلا وأطاع له اتسع له وأمكنه الرعى فيه وذو نجاد موضع وعيرها نبتها قيل هو الهوى الساقط من سنبله حين ييس أو نبت أخضر وقيل غير ذلك وأث ضمير غيرها العائد على ذى نجاد لتأوله بالبقعة (٤) سل نزع والضمير في عنها للناقه والضغن الحنين إلى وطنها يعنى أنها تعبت فلا تتذكر أوطانها والفور الغليان والقدر معروفة وما يبوخ ما يسكن وسعيرها لها شبه شدة الحر في قوله كل سرنج بفوران قدر يوقد تحتها (٥) تربع أقام زمن الربيع وميث جمع ميثاء وهي الرملة السهلة والراية الطيبة والنير جبل معروف خصب وحتى تطالعت طلعت نجوم جمع نجم وهو معروف والثريا معروفة وهي ستة أنجم ظاهرة بتخللها نجوم خافية ولا ينطق (٦ - ديوان)

فَلَمَّا فَنَى الْأَسْمَاكَ غَاضَتْ وَقَلَّصَتْ ثَمَانِيًا وَتَابَعَ الشَّمْسَ صُورُهَا ^(١)
 نَظَلَ عَلَى الْأَشْرَافِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ أَيْنَظُرُ جَنَحَ اللَّيْلِ أَمْ يَسْتَشِيرُهَا ^(٢)
 فَأَزْمَعَ مِنْ عَيْنِ الْأَرَاكَةِ مَوْرِدًا لَهُ غَارَةٌ لَفَاءُ صَافٍ غَدِيرُهَا ^(٣)
 فَصَاحَ بِقُبِّ كَالْمَقَالِي يَشَاهُهَا كَمَا شَلَّ أَجْمَالُ الْمُصَلِّي أَجِيرُهَا ^(٤)
 يَزِلُّ الْقَطَا مِنْهَا فَتَضْرِبُ نَحْرَهُ وَجُتَمَعَ الْحَيَزُومُ مِنْهُ تُسَوِّرُهَا ^(٥)

بها إلا مصغرة واستلقت ارتفعت وعبورها هي الشعري العبور وتفديم الكلام عليها
 وأضاف العبور الى الثريا على حد كوكب الخرقاء (١) اى انتهى أمدها وفنى بافتح
 والقصر لغة في فنى كرضى والأسماء السما كان الاعزل والراحوها كوكبان معروفان
 وجمعها بما حولهما وغازت نقصت وقاصت انقبضت وثمانها جمع ثمانية وهي ما يكون فيه
 الشراب والطعام وتابع تبع وصورها جمع صوراء وهي المائلة من الضمر والضمير للاتن اعنى
 أنهما قرب طلوع الأسماء منها ضمرت بطونها وعطشت لأن الرطب فاجف (٢)
 الاشراف الروابي واحدها شرف ويقسم أمره يقدره ويدبره وأينظر جبح الليل أى
 أينظره للورود ويستشيرها يحركها للورد (٣) أزمع بأت عزمه بعد تردده وموردا
 مفعول به لأزمع وعين الأراكه موضع والغارة البحر المائت وله مائتة رصاف من
 الصفاض الكدر والغدير القطعة من الماء يغادها السيل (٤) صاح صوت وببب أى بان فب
 جمع قباء وهي دقيقة الحصر والمقالى جمع مفالة بالفتح وقيل باسم وهي حسانه يقسم بها
 الماء إذا قل في السفر شبه الأتن بها فى ملاستها ويشاها يطردها وأجمال جمع جمل والمصلى
 سائنها مأخوذ من صلى الحمار أنه تصلية طردها والاجير المستأجر (٥) يزل يزلق
 والقطا جمع قطاق وهو جنس من الطير مشهور بالاهتداء وجمع الخيشوم حيث اجتمع
 والخيشوم من الانف مافوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس ونسورها أخفافها
 مأخوذ من نسور الفرس وهي من اللحم ماتحت موضع الحافر وهي صلبة ٥٠ المعنى ان هذه

علي مثلها: قضي الهموم إذا اعتزت
وقال أيضاً
عفا بطن قوٍ من سليمي فما از
فك كل خليل غيرها ضم نفسه
ومرتبة لا يستقال بها الردى
وعوجاء مجذام وأمر صريمة
كان فتودى فوق جأب مطرد
إذا جاش هم النفس منها ضميرها^(١)
فذات الصفا فالمشرفات النواشز^(٢)
لوصل خليل صارم أو معارز^(٣)
تلافي بها حلمي عن الجبل حاجز^(٤)
تركت بها الشك الذي هو عاجز^(٥)
من الحقب لاحته الجداد الفوارز^(٦)

الناقة من سرعتها يعبر القطى أمامها فتخرج حتى تطأ عليه (١) على مثلها أى على مثل هذه الناقة أفضى هو ميمى إذا اعتزى أى قصدت وجاش الهم في الصدر اشتد وقوعه مأخوذ من جاشت القدر إذا اشتد غلبانها وضمرها بدل من هم النفس (٢) عفا درس وبطن المكان وسطه وقو بالفتح موضع معروف وعال موضع وذات الصفا موضع وذات في الأصل بمعنى صاحبة والناقة جمع ذفات المشرفات إلا ما كن المرتفعة والنواشز المرتفعات أيضاً (٣) البت من نواشز وهو يقال الأعم الشاهد فيه جرى غير على كل نعتالها لأنها مضافة إلي نكرة ولو أجرى على أدنى موضع بكل لسان حسناً ورفع كل بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهم نفسه وإطامها لحاية صارم لوصله أى قاطع أو منقبض ويقال لما انقبض من النجم على الجمر استعزز وتعزز والهضم الظلم (٤) المرتبة المقام الشديد والاستقال لا يخطب إقائه والردى الهلاك وتلافي تدارك والحلم ضد الجهل والحاجز الفاصل • المعنى رب مقام يؤدى إلى الهلاك حال دونه حاجز من حلمي أى رب أناس كادوا يقتتلون فأصاحت بينهم (٥) العوجاء الناقة التى عجفت فأعوج ظهرها ومجذام مفعول من أجذمت أى أسرع والصريمة العزيمة والشك خلاف اليقين وعاجز من العجز • المعنى رب أمر صريمة أمضاه بهذه الناقة وترك عنه الشك لأنه عجز (٦) المنود خشب الرحل والجأب الحمار الغليظ ومطرد تطارده الحمر كثيراً والحقب جمع

طوى ظمئها في بيضة الصيف بعدما جرى في عنان الشعريين الأماغز^(١)
 فظلت يئود كأن عيونها إلى الشمس هل تذنوز كي نوا كز^(٢)
 لمن صليل ينتظرن وروده بضاحي غداة أمره فهو ضامن^(٣)
 فلما رأين الورد منه صريمة مضمين ولا قاهن خيل محاوز^(٤)
 فلما رأى الإظلام بادرها به كما بادر الخصم الأجوج المحافز^(٥)

أحقب وهو الذى في بطنه بياض ولاحته اضمرته والجداد ككتاب جمع جدد وهى
 الاثنان السمينه ولاحته أهزلته والغوارز جمع غارز وهى التى قل لبنها • المعنى أن ضرابه
 لهذه الآن أهزله (١) طوى من الطى والظمى بالكسر ما بين الشريتين وجرى
 من الجرى والشعريان هما الشعري العبور والشعري الغميصاء والاماغز الاماكن الغايضة
 ذات الحجارة • المعنى أن هذا الحمار طوى ظمى أنه بعد ما جرى السراب أى اشد
 الحر (٢) يئود موضع معروف كما تقدم والركى بضم أوله وكسر ثانيه وقيل بفتح
 أوله وكسر ثانيه جمع ركية وهى البئر والنواكز جمع ناكز وهى التى فى مأوها وقل
 شبه عيون هذه الآن بعيون ركي قل مأوها وهذا التنبية حسن ورؤى بأعراف بدل
 يئود وهو موضع بعينه ويجوز أن يكون معناه ظلت على الروابي خوفا من القناصين والاعراف
 الروابي (٣) الصليل يبس الامعاء من العطش حتى يسمع لها صوت وقضاء ما يحزم عليه أى
 الحمار وبضاحى أى بظاهرو أمره مضاف اليه ضاحى وفصل بينهما بالظرف وهو غداة والضامن
 الساكت وبه سمى الحمار لأنه لا يجتر ويقال إنه سئل عن ذلك فقال أكره مضغ الباطل
 (٤) الورد ورود الماء والصريمة العزيمة على الشئ وقطع الامر وأحكمه ومضمين
 ذهبن وروى قصين ومعناه امتنع من الشرب والرواية الاولى أنسب للمعنى والخل الطريق
 ومحاوز مدافع (٥) الاظلام معروف وبادرها من المبادرة والخصم الخصام والجوج
 المتماذى فى الخصومة والمحافز الجائى مأخوذ من الحفز وهو الدفع لأن الخصم يدافع

وَيَمَّهَا مِنْ بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ وَمِنْ ذُونِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ مَفَاوِزُ^(١)
 عَلَيْهَا الدُّجَى مَسْتَنْشَاتٌ كَأَنَّهَا هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَلَاجِزُ^(٢)
 تَفَادَى إِذَا اسْتَذَكَّى عَلَيْهَا وَتَقَى دَمَا تَتَّقِي الْفَحْلَ الْمَخَاضُ الْجَوَامِزُ^(٣)
 وَمَرَّتْ بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ عَشِيَةً فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ بِشَرْجٍ تَجَاوِزُ^(٤)
 وَهَمَّتْ بُوْرِدِ الْفَتْنَيْنِ فَصَدَّهَا حَوَامِي الْكَرَاعِ وَالْقَيْنَانُ الْلَوَاهِزُ^(٥)

خصمه فالمفعول محذوف (١) يم قصيد والضمير الآن ومن بطن غاب يصح أن تكون من زائدة على رأى من يزيد لها في الإيجاب وبطن مفعول به وضمير النصب منصوب باسقاط الحافض وغاب وحائر ورحرحان مواضع ومفاوز جمع مفازة (٢) الدجى جمع دجية بالضم وهى فترة الصائد ومستنشآت مرفوعة يعنى الاعلام والصوى والجزاز خصل العهن والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن وهى الشكن وقيل هى ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب يشبه بالجزع والواحد جزيزة وروى الجلائز وهى عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للهادج (٣) تفادى أصله تفادى أى يلود بعضها ببعض واستذكى اشتد وتتقى من التوقى والمخاض الحوامل من التوقى والجوامز هى التى تسير الجمى وهو عدودون الحضر وفوق العنق (٤) مرت اجتازت وذوالاراك موضع والاراك شجر معروف ويقال أيضا لموضع بعينه من غير إضافة ذى اليه وكادت قربت وشرح موضع وتجاوز تجاوز (٥) همّت نوت والورد الورود والفتنان جمع قنة وهما جبلان متصلان لبنى أسد والحوامى جمع حام وهو ما يحمى الشئ وأراد بهما المواضع الوعرة التى تمنع من المسير فيها وروى حوامى المضيق وهو ماضق من الاماكن والكراع أنف يتقدم من الحرة أو من الجبل وقيل هو ما استندق من الحرة وامتد فى السهل والفتنان جمع قنة وهى أعلى الجبال واللواهز جمع لاهز وهو الجبل يلهم الطريق وكذلك

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثَبٍ وَلَا بَنِي عِمَارٍ فِي الصَّدُورِ حَزَائِنْ^(١)
 وَلَوْ تَفَقَّاهَا ضُرِبَتْ بِدِمَائِهَا كَمَا جَالَتْ نِضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِنْ^(٢)
 وَحَلَاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِمةِ عَامِرٌ أَخُو الْخَضِرِ يَزِي مِي حَيْثُ تُكْوَى النُّوَاحِزُ^(٣)
 قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهَمٍ كَأَنَّ لَذِي يَزِي مِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزُ^(٤)
 مُطَلًّا بِزُرْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيهَا وَصَفْرَاءَ مِنْ تَبَعٍ عَيْنَاهَا الْجَلَائِزُ^(٥)

الاركة يضربان بالطريق وإذا اجتمعت الاكتمان أو التقى جبلان حتى يضيق مابينهما
 كهيمة الزقاق فهما لاهزان كل واحد منهما يلهم صاحبه (١) صدت أعرضت
 والشرية موضع الشاربة ولا تسمى شريعة إلا إذا كان الماء عدا لا لاقطاع له وإذا كان
 من الامطار فهو الكراع وعثاب ماء لغطفان وانا عمار قاصار مشهوران وروى
 لابن عباد ولا بنى غياث والحزائز جمع حزازة وهو الغيط في الصدر يعني أنهما حز بالمشا
 فاتفهما (٢) لو تفقهاها لو أدركاها وجلت ألبست ودماء جمع دم والنضو الثوب الخفاق
 والقرام السراجل والاحمر وقيل السراجل الرقيق والرجائز جمع رجازة بالكسر وهو مركب
 للنساء وقيل هو ما يزين به اليهودج من صوف أو شعر أحمر (٣) حلأها، نعهما ورد الماء وذو
 الاركة موضع وعامر صحابي مشهور كان أرمى أهل زمانه والخضر بضم الخاء وسكون
 الضاد المعجمتين وكان هذا اللفظ علم له أي عامر أخو الخضر وبذلك ترجمه بن حجر وهو
 محاربي من ولد مالك (٤) قليل التلاد أي لا تلاد له أي لا ملك وأصل التلاد ما ولد عندك
 من مال أو نتج والقوس معروفقة وأسهم جمع سهم وترز أي ميت يابس لا حراك به
 ولا روح له • المعنى كان الذي يرمى من الوحش ميت (٥) مطلا مشرقا بطله أي
 شخصه وبزرق أي برماح زرق ويدأوى يعالج ورميها الذي يرمى بها وهو اسم مفعول
 وصفراء أي قوس صفراء والنبع شجر أجود ما تتخذ منه القسي والجلالز عقاب
 تلوى على كل موضع من القوس وأحدها جلاز وجلازة بكسرهما ولا يكون من عيب

- تَخِيرُهَا الْقَوَاسُ مِنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ لَهَا شَذَبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَوَاجِزُ^(١)
 نَمَتْ فِي مَكَانٍ كَنَهَا فَاسْتَوَتْ بِهِ فَمَا دُونُهَا مِنْ غِيلِهَا مِتْلَاحِزُ^(٢)
 فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْغُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزُ^(٣)
 فَانْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غَرَابِهَا عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ^(٤)
 فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غَنَى أَحَاطَ بِهِ وَازْوَرَّ عَنْ يَحَاوِزُ^(٥)
 فَمَطَّعَهَا عَامِينَ مَاءَ الْحَائِهَا وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ^(٦)

وروى مدل بدل مطل أى يأخذهن بقوة (١) تخيرها اختارها والقواس الذى يبرى
 القى وفرع ضالة أعلاها والضالة واحدة الضال وهو السدر البرى والشذب محرقة
 قطع الشجر وأحد شذبة وقيل قشره وحواجز جمع حاجز وهو ما يحجز بين الشئين
 أى هى ممتعة بمادونها من الأغصان والشذب (٢) نمت من النماء وهو الزيادة وكنها
 سترها واستوت به اعتدلت والعمير المكان والغيل بالكسر الشجر الكثير الملتف
 الذى ليس بذى شوك ومنح ومِتْلَاحِز متضايق داخل بعصه فى بعض (٣) ينجو يقطع
 والرطب ضد اليابس ويغل يدخل تحت الشجر ليأخذها وبارز ظاهر (٤) انحى
 أمال وذاب حد قدوم وحدها مارق من شفرتها وغرابها بدل من حد وأوساط جمع
 وسط بالتحريك وعضاه جمع عضاهة وهى أعظم الشجر والمشارز المعادى أى أمال
 على السبعة فأساذا ب حد عدو لأوساط العضاه لانه يمتاد قطعها (٥) اطمأنت سكنت
 وأحاط به من الاحاطة وأزور مال • المعنى أنه لما ظفر بهذه القوس رأى أنه استغنى عن
 اللاس فازور عن أحبابه ومن كان يحتاج إليه (٦) مطعها قطعها رطبة ثم وضعها
 بلحائها فى الشمس حتى تشرب ماءها لئلا تنصدع وتتسقق وقيل مطعها ألانها وروى
 فلمسكها عابن يطلب رداها وينظر فيها أيها هو عامز
 وروى فصعها بالصاد المهملة وهو بمعنى فمطعها وغمز اسم فاعل غمز القنائة سوى المعوج منها

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا كَمَا قَوِّمَتْ ضَعْفُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ^(١)
 قَوَّافِي بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ وَأَنْبَى لَهَا بَيْعٌ يُغْنِي بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ^(٢)
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنَّا تَبَاعٌ بِمَا بَيْعُ التَّلَادُ الْحَرَائِزُ^(٣)
 فَقَالَ إِذَا شَرَعَيْتُ وَأَزْبَعُ مِنْ السَّيْرَاءِ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ^(٤)
 ثَمَانٍ مِنَ الْكُورِيِّ حُمُرُ كَأَنَّهَا مِنْ الْجَمْرِ مَا أَذْكَى عَلَى النَّارِ خَابِزُ^(٥)
 وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عِزُ^(٦)

(١) أقام أصلح والثقاف مائة إلى به الرماح والقسي والطريدة القصبية التي فيها حزة توضع على المغازل والعود فتسحق عليها ودرؤها مياها وضغ الفرس صدر ياضته والشموس من الخيل الصعب والمهامز جمع مهماز وهي حديدية في مؤخر خف الرائص المعنى أن الثقاف أصلح هذه القوس (٢) وافى بها أتى بها والمواسم جمع موسم وهو مجتمع السوق وانبرى لها اعترض بالبيع من الاضداد للشترى والبائع والمراد الاول ويغنى بها السوم يسومها سوماً غالباً ورائز مجرب لصاحبها ألبعضها لا وروى له بدل بها والضمير للبائع (٣) التلاد من المال ما ولد عندك وقيل كل ما قديم موروث عن الاباء والحرائز من الابل التي لاتباع نفاسة بها والاصل الاينق التلاد (٤) الازار الممخفة والتسرعي ضرب من البرود والسيراء ضرب من البرود أيضاً وهو أيضاً الذهب وهما مخمضان هنا والاواق جمع أوقية بالضم وهي سبعة مثاقيل وزنها أربعون درهما والنواجز الحاضرة التي لامطل فيها (٥) الكورى الذهب المصنوع بالكور بالضم وهو مجمرة الحداد وفي نسخة من الكبرى وهو كبر الحداد أيضاً فالاول من طين والثاني من جلود والجمر معروف وروى من التبر بدل الجمر وهو الذهب وأذكى أوقد والخابز صانع الخبز ٥٠ المعنى أنه سامها بهذه الاشياء لنفاستها (٦) بردان تشبة برد والخال ثياب تصنع باليمن وقيل هو موضع باليمن تصنع به الثياب وعلى ذلك أى

وَقَالَ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا أَيَا تُنِي الَّذِي يُعْطِي بِهَا أُمَّ يُجَاوِزُ^(١)
فَقَالُوا لَهُ بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ^(٢)
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزْازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ^(٣)
وَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ^(٤)
إِذَا انْبَضَّ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْنَمَتْ تَرْنَمٌ تُكَلِّي أَوْ جَعَتَهَا الْجَنَائِزُ^(٥)
هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا وَإِنْ رِيحٍ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ^(٦)

• زيادة على ما مضى ويجوز أن تكون على بمعنى مع والمقروظ الجلد المدبوغ بالقرط والماعز جلد المعز المعنى وتعطينى مع هذه الاشياء جلدا محكما يعنى عيبة من آدم فيها هذه الثياب (١) يناجى نفسه بحدثها ويشاورها واميرها قلبها ويأتى الذى يؤتى بها أى يقبل ما أعطى بها أم يجاوز باب الريادة (٢) قالوا له أى الحاضرون وروى فقال والضمير للقلب ولاهر دافع أى يع ولا يتأخر (٣) شراها باعها وفاضت سالت والعبرة الدمعة وحزاز يحز القلب وحامر شديد وقيل ممض محرق (٤) ذاق القوس جذب وترها اختبارا ليظهر ما شدتها واللين ضد الصعوبة والجانب الناحية والوله الحزن والاغراق فى الزرع ان ينزع حتى يشرب بالرصاص وينتهى الى كبد القوس ومعناه أنه بلغ غاية المد فى جذبها والحاجز من يجعل السهم حاجزا بينه وبين من يريد به أى أن من سد إليه سهم بهذه القوس يتحقق هلاكه (٥) أبضها جذب وترها لترن والرامون جمع رام وترنمت صوتت والثملى فاقدة الولد وأوجعتها آلمتها والجنائز جمع جنازة وهو الميت أو الميت مع سريره •• المعنى إذا جذب الرامون وتر هذه القوس صوتت مثل بكاء فاقدة أولادها (٦) هتوف فمعل من هتف أى صوت وخالط من الخاطلة والطبي حيوان معروف والسهم المصل وريح أفزع وأسلمته تركته وخذلته والنوافز جمع ناقرة وهى قواته يروى بالماء والقاف وهما بمعنى •• المعنى أن هذه القوس تصوت إذا خالط السهم المرمى بها الطبي فاذا ربيع منها وأراد الفرار أسلمته (٧ - دهان)

ثَابَتْ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ خَوَازِنُ عَطَارِ يَمَانٍ كَوَازِنُ^(١)
 إِذَا سَقَطَ الْإِنْدَاءُ صَيَنْتَ وَأَشْعَرْتَ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ^(٢)
 فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ دُفَأْتُ لِدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ^(٣)
 شَمَكُنْ بِأَحْشَاءِ الذَّنَابِيِّ عَلَى هُدًى كَمَا تَابَعْتَ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ^(٤)
 وَلَمَّا اسْتَعَاثَ وَالْهُوَادِي عِيُونَهَا مِنَ الرَّغْبِ قُبُلُ الْنَفُوسِ نَوَاشِرُ^(٥)

قوائمه لانها أصيبت فلا يقدر على الجرى (١) الزعفران صبيغ معروف وتميره يصب فيه الماء وخوازن جمع خازنة وعطار صاحب عطر ويمان تاجر من أهل اليمن وكوازن جمع كازنة يقال كثر المال حفظه أى حوافظه . والمعنى ان هذه القوس صفراء اللون (٢) سقط وقع والانداء جمع ندى وهو المطر والبلال وصيت حنطت وأشعرت البست وحبير اثوبا ناعما جديداً وقيل هو ثوب موشى ولم تدرج لم تطو والمعاوز جمع معوز كخبز وهو الثوب الخلق . . . المعنى ان هذه القوس تغطى بالثياب المفيسة إذا سقطت الانداء خوفاً عليها ان تفسد أو تارها لعزتها على صاحبها (٣) حال تعرض والدعاف السم القاتل ولدى بمعنى عند والشريعة موقف الشاربة وكارز محنف (٤) شككن نفرن بسرعة وهو جواب لما وأحشاء أوساط والذنابى الذنب والهدى الاهتداء وسرد العنان موالاته والخوارز جمع خارزة من خرز بالاشى . . . المعنى أن هذه الأتس لما وردت الماء أحست الصائد فنفرت منه متتابعة ولم تفرق كما ان الشاك لظهر العنان إنما يشك شكاً فى أثر أخرى وروى كما شك فى ثنى العنان وروى

ركبن الذنابى فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوارز

أى اتبعن هوى الخمار أو هواهن (٥) استعاثت طابت الغوب والهوادى جمع هادية وهى أوائل الوحش وعيونها أى اللاتى يسطرن لها ما تتوقاه والرعب الفزع وقبل جمع قبلاء فعلاء من القبل وهو مثل الحول ونواشر جمع ناشزة يقال نشزت نفسه جاشت من الفزع يعنى أنها من خوفها تنظر عن جوانبها فسكانها قبل من فزعها

فَأَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَخَاضَتْ صُدُورُهَا وَهْنٌ إِلَى وَحْشِيَّينَ كَوَارِزُ^(١)
 نَهْنَنَ بَمَدَانٍ مِنَ الْمَاءِ مَوْهِنًا عَلَى عَجَلٍ وَلِافْرِيصَ هَزَازُ^(٢)
 غَدُونٌ لَهَا صَعْرِي الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ غَلِي مَاءٌ يَمُودُ الدَّلَاءِ النَّوَاهِزُ^(٣)
 يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا لَهَا بِالرَّغَامِي وَالْخِيَاشِمِ جَارِزُ^(٤)
 وَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَأَسْطِ دَوَائِرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامُ^(٥)
 حَذَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا حَوَايَ الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعَشاوِزُ^(٦)

(١) قالت فرمت وخاضت صدورها أي دخلت الماء ووحشيين أي جانبيين الأيمن ويقال للجانب الأيسر إنسى لأن الأول لا يركب منه ولا يرمى والثاني بالعكس وكوارز جمع كارزة وهي المائلة (٢) نهان من النهل بالتحريك وهو أول الشرب وثانيه العال وبمدان أصله بمتدان أي بمتقارب فادعت الثاء في الميم لالتحاد مخرجيهما وموهن وهن من الليل والفريص جمع فريصة وهي الحمة نفض الكتف وهزاهز اضطراب وهذا البيت هو جواب لما • • المعنى أنها ترتعد فرائصها وقت شربها من الخوف (٣) غدون أي صرن وقت الغدو وصعر جمع صعراء وهي مائلة الوجه من التفاتها ويمود موضع والدلاء جمع دلو والدواhez جمع ناهز يقال نهز الدلو فهو ناهز أو فهي ناهزة حركه • المعنى أنهم نهان بسرعة (٤) يحشرجها يصوت بها وأصل الحشرة صوت في الجوف والרגامي زيادة السكد وأراد به الرئة وقيل هي الاتف والجارز السعال الشديد • • المعنى أنه يصيح بأثنته تارة حشرة وتارة يصيح بهن كأن به جارز أو هو السعال هكذا قال في اللسان ومقتضاه أن الضمير في كأنه مذكور عائداً على الحمار والبيت فيه بخلاف ذلك وهو في نسخ ديوانه كذلك (٥) دعاها من الدعاء وأباطح جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وواسط اسم ماء بنجد وليس مراده المدينة المشهورة لأنهم لم تبين إذ ذاك لأن بانيها الحجاج وهو متأخر عن السامخ ودوائر فلو أن يستمع فيها الماء ولم تضرب لم تبين والجوامز الحيطان وقيل الجر موز حوس صغير • • المعنى دعته مياها لم يسكن (٦) حذاها أي أبعدها والصيديات

فَأَقْبَلَهَا بِجَادَ قَوْنٍ وَانْتَحَتْ بِهَا طَرُقٌ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِزُ ^(١)
 حَدَاهَا بَرَجْعٍ مِنْ نَهَاقٍ كَأَنَّهُ بِمَارَدٍ لِحَيَاهُ إِلَى الْجَوْفِ رَاجِزُ ^(٢)
 فَأَوْرَدَهُنَّ الْمَوْرَ مَوْرَ حَمَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاءٍهَا هُوَ رَائِزُ ^(٣)
 يَكْلِفُهَا طَوْرًا إِذَا مَا التَّوَتْ بِهِ إِلَى مَوَارِدُ وَأَعُوْجَتْ عَلَيْهِ الْمَجَاوِزُ ^(٤)
 مُحَامٍ عَلَى عَوْرَاتِهَا لَا يَرُوعُهَا خِيَالٌ وَلَا رَأْيُ الْوُحُوشِ الْمُنَاهِزُ ^(٥)

الارض المستوية وطراق العمل أن تجعل طبقاً على طبق والحوامى المواضع الوعرة التي تمنع من المسير فيها والسكراع انف يتقدم من الجبل والمؤيدات أى المقوات وروى المقفرات أى خاليات من الاناس والعشاووز الصعبة المسالك . . المعنى أن العير سلك بها الخشن من الارض (١) أقبلها وجهها ونحاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وقوان على صيغة انثنى موضعان واسحت مالت وطرق جمع طريق وهى السبيل ونحائز جمع نخيزة وهى طريقة من الرمل وقيل هى شىء ينسج اعرض من الحزام يخاط على طرف شقة البيت وروى

فعارضها فى بطن ذروة، مصعداً على طرق كأنهن نحائز
 المصعد الذى يأتى الوادى من اسفله ثم يصعد (٢) حذاها ساقها والرجع ترديد الصوت فى الحلق ونهاق صوت وحياء نثية لحنى والجوف معروف وراجز متعن بالرجز المعنى كان ترجيعه لصوت فى صدره صوت مغن (٣) أوردهن من الورود وهو الإنسراف على الماء وغيره ومور حمامة أحد أودية اليمن وحمامة بالفتح ماء معروف وإجريائها بالكسر والتخفيف جريها ورائز محتسب (٤) يكلفها من التكليف وطورا ساعة والمدى الغاية والنوى انعطفت والورد الورود واعوجت ضد استقامت والمجاووز الطرق واحدها مجاز وروى

يكلفها اقصى مداه إذا التوى بها الورد واعوجت عليه المناووز
 اقصى مداه اعد سائته والمفاووز جمع مفاووز وهى البنية (٥) شام مائع ودعان جمع

وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَمَامَةٌ لَهُ مَرْكُضٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ^(١)
وَوَضَّاتٌ تَفَالَى بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزٌ^(٢)
وقال أيضاً

لَمَنْ طَلَّلَ عَافٍ وَرَسَمُ مَنَازِلٍ عَفَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ رِيَاضُهَا^(٣)
عَفَتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاجِيلِ تَعْتَرَى تَقَعُّعٌ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا^(٤)
مَنَازِلُ لِلْمِيلَاءِ أَقْفَرُ بَعْدَنَا مَعَالِمُهَا مِنْ رَاكِسٍ فَمِرَاضُهَا^(٥)

روعة وهو الفزع وخيال ما يتشبه للنائم والمناظر المبادر (١) الشز ما ارتفع من الأرض وحمامة ماء معروف ومركض ركض أى اسراع ومستوى الأرض ما استوى منها وبارز ظاهر (٢) تفالى يمتك بعضها على بعض وأصله تتفالى واليفاع النسل المنسرف وروى بالستار وهو موضع ورماح جمع رمح ووجهة الرّيح جهتها ورا كز من ركز رجه بالأرض غرزه وروى • مسيبة قب البطون كأنها • الخ ومعنى مسبب ان من رآها أى الحمر قال قاتلها الله ما أجودها وقب جمع اقب وقباء أى ضامرة البطن • المعنى انها ظلت يمتك بعضها على بعض فهى معوجة كأنها رماح مركوزة فى جهة الرّيح

(٣) الطلل الشاخص من آثار الدار والرسم ما كان لاصقاً بالأرض ومنازل جمع منزل وعفت درست وبعده عهد العاهدين بعد معرفة العارفين ورياض جمع روضة وهى الأرض ذات الخضرة (٤) الاراجيل الرجال وتعترى تقصد والمفعول محذوف أى تقصدها وتقعقع تذهب والآباط جمع إبط بالكسر وهو باطن المسكب والوفاض جمع وفضة وهى جعبة السهام • • المعنى ان هذه الدار عفت الامن نار الرجال الغزاة (٥) منازل جمع منزل والميلاء اسم امرأة واقفراً خلا ومعالمها جمع معلّم وهو ما يستدل به على الطريق ورا كس واد معروف ومراض موضع معروف أنسا

وَدَوِيَّةٌ تَبْهَاءُ قَفَرٍ مَرَّادُهَا مَرُوتٌ يَكِلُ الْعَيْسَ فِيهَا ارْتِكَاضُهَا^(١)
 إِذَا مَا حَرَابِي الظَّهِيَّةَ لَمْ تَقَلَّ نَسَأْتُ بِهَا صَعْرَاءُ طَالَ امْتِعَاضُهَا^(٢)
 جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِينِهَا عَجْرَفِيَّةٌ إِذَا الْعَرْمِسُ الْوَجْنَاءُ طَالَ اخْتِفَاضُهَا^(٣)
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبَ الْقَطَا وَهُوَ هَاجِدٌ وَعَيْنُ الْفَلَاةِ لَمْ تُبْعَثْ رِيَاضُهَا^(٤)
 كَانَ حَصَى الْمَعْرَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا قَوَادِي نَوَى رُضْحِ أَشْبِ ارْتِفَاضُهَا^(٥)
 مَتَى مَا تَرَدَّدَ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمْسِ تَزْوَي رَجَا مِنْهَلٍ يَقْلَلُ عَلَيْهِ اغْتِمَاضُهَا^(٦)

(١) الدوية والدوية الفلاة وتبهاء مضلة لامنار بها وقفر خالية ومرادها موضع اختلاف الابل فيها ومروت جذب ويكل يتعب والعيس الابل البيض يخاط بياضها شئ من شقرة وارتكاضها اضطرابها في سيرها (٢) الحرابي جمع حرباء وهو ذكرا أم حبين أودوية نحو العظاية والظهيرة الهاجرة ولم تقل لم تقم وقت القائلة ونسأت زجرتها ليزداد سيرها وصعراء صفة لمخدوف أى ناقة صعراء أى مائلة العنق من النشاط وطال دام وامتعضها غضبها (٣) جمالية تشبه خلق الجمل والعجرفية الاعتراض في نشاط والعرمس بالكسر الصلبة والاختفاض السير اللين (٤) ذعرت أفزعت وسرب القطا قطيعه وهاجد نائم وعين الفلاة مصب ماء قناتها مستعار من العين الجارحة ورياضها جمع روضة وهو مستقع الماء • يعنى لم تنبه أطيافها من نومها (٥) الحصى صغار الحجارة واحده حصاة والمعزاء والامعز الممكث الكثير الحصى وفروجها ما بين رجليها والضمير للناقة وقوادى بالقاف كما فى النسخ الموجودة لم تُعثر لها على معنى يناسب المقام والنوى معروف والرضح الكسر وأشب اشتدوار فضااضها تفرقها (٦) متى اسم شرط وترد من الورود والخمس بالكسر من أظاء الابل وهو أن تظماً ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ويقال من القلة وحقه يقل بالادغام واغتماضها نومها • يعنى انها لا تنكث عنده الا قدر ما تشرب

- إِذَا غَاصَتْ الْأَنْسَاعُ فِيهَا تَزَعَمَتْ غُذَا فَرَةً يُوفِي الْجَدِيلَ اغْتِمَاضُهَا ^(١)
 وَغَمْرَةً مَوْتٍ خُضَّتْ حَتَّى قَطَعَتْهَا وَقَدْ أَفْزَعَ الْجَبَسِ الْهِدَانَ خِيَاضُهَا ^(٢)
 صَلَيْتُ بِهَا فِي الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهَا فَكَلَّتْ وَقَدْ كَانَتْ شَدِيدًا عِضَاضُهَا ^(٣)
 وَكُنْتُ إِذَا مَا شَعْبَتَا الْمَوْتَ شَكَّتَا عَزَمْتُ وَلَمْ يَحْبَلْ هُمُومِي إِبَاضُهَا ^(٤)
 وَلَمْ يُسَلْ أَمْرًا مِثْلُ أَمْرِ صَرِيمةٍ إِذَا حَاجَةً فِي النَّفْسِ طَالَ اعْتِرَاضُهَا ^(٥)
 أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ تَنَلَّى عَلَيَّ مِرَاضُهَا ^(٦)

(١) غاصت الانساع حزت فيها مأخوذ من غاص في البحر والانساع جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج عريضاً تشدد به الرحال وتزعمت رددت رغاءها في لهازمها وغذا فرة أى شديدة وهو حال من ضمير الفاعل ويوفي يتم والجديل الزمام واطمأضها عدم تكافئها كما يقال أتانى ذلك على اغتماض أى عفواً بلا مشقة ولا تكلف أى إن جدبها بما يعمه ما جبلت عليه من سرعة السير فلا إبطاء في البيتين لاختلاف المعنى (٢) غمرة الموت معظمه وخضت دخات فيها وقطعها جاوزتها وأفزع أخاف والجبس العبي والهدان الاحق الجافي الوخم الثقيل في الحرب وخياضها خوضها (٣) صليت بها قاسيت حرها وشدتها في المصطلين في المقاسين وكلت أعيت وعضاضها قوتها مستعار من قولهم بعير عضاضى اى سمين . . المعنى ان أهلها ضعفوا بعد قوتهم (٤) وشعبتا تشيعة وشعبة والمراد بهما قرنا الموت على الاستعارة مثل إنشابة النخلة أظفارها ويحبل يوثق وهمومى جمع هم والإباض الجبل . المعنى انه كان اذا اشتد الخوف من الموت عزم على الاقدام وامضى عزمته (٥) ولم يسئل لم يعز والصريمة العزيمة واعتراضها تعرضها والاهتمام بها . . المعنى أن هم النفس لا يذهب به غير عزيمة ماضية (٦) اجامل اقواماً أى أضحكهم على عدم صفاء وتغلى يشتد غضبها مأخوذ من غلت القدر أى فارت ومراضها جمع مريض

أَعَائِشَ مَالِقَوْمِكَ لَا أُرَاهُمْ يُضَيَعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضْيِعِ ^(١)
وَكَيْفَ يَضِيَعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ عَلَيَّ أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ ^(٢)
يُبَادِرُنَ الْعِضَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ ^(٣)
لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْفُتُوعِ ^(٤)

(١) عائش ترخيم عائشة وهى امرأة الشماخ ويضيعون من الاضاعة ضد الاصلاح والهجان لفظ يستوى فيه الواحد والجمع ومعناه الجمل الابيض أو الابل البيض واختلاف فى لا من قوله لا أراهم فتيل هى زائدة ملغاة وقيل هى نافية . . قال أبو على القالى بعنى أن عائشة قالت له لم تشدد على نفسك فى المعيشة وتلرم الابل والتعزب فيها فردعها مالاهاك أراهم يتعهدونها ويصالحونها وات تأمرينى بضاعة مالى وقل ابن فارس رادا على أبى عبيدة وأما قوله فى شعر الشماخ إن لا زائدة فى قوله مالاهاك لأراهم فغايط من أبى عبيدة لانه ظن انه أنكر فساد المال وليس الامر كما ظن وذلك أن الشماخ احنج على امرأته بصايغ أهاها أنهم لا يصيعون المال وذلك انها قالت له لم تشدد على نفسك فى العيش حتى تلرم الابل وتعزب فيها فهون عليك فردعها فقالت مالى أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يصيعونها بل يصالحونها وات تأمرينى بضاعة المال (٢) المدفآت جمع مدفئة وهى التى أدفنت بكثرة الور وقيل هى الكثرة سميت بذلك لأنها تدفى بكثرة انفاستها وأتباج جمع شبح وهو وسطها وقيل ظهرها وقيل ما بين كاهلها وطهرها والصقيع الساقط من السماء بالليل كأنه التاج وروى تمام موضع يصيع (٣) يبادرن من المبادرة والعضاء جمع عضاهة وهى أعظم الشجر والمقنعات جمع مقنعة وهى التى ترفع رأسها خلقة والنواجذ أقصى الاضرار والحدأ جمع حدأة وهى فأس ذات رأسين والوقيع الحدد بالمقنعة وهى المطرقة التى يحدد بها شبه أسنانها بفؤس قد حددت (٤) يصلحه من الاصلاح ويغنى من الاغناء والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وقيل هى جمع فقر على غير قياس

- يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشَّرُوعِ ^(١)
 أَلَا تِلْكَ ابْنَةُ الْأُمَوِيَّاتِ أَرَاكَ الْيَوْمَ جِسْمَكَ كَالرَّجِيعِ ^(٢)
 كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْرِ زَوْدَتِهِ بِكُورِ الْوَرْدِ رِيَّةَ الْفُلُوعِ ^(٣)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى لَبَّاتِ هَيْكَلِ شَمُوعِ ^(٤)
 تُلَاعِبُنِي إِذَا مَا شَدْتُ خَوْدُ عَلِي الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشْيٍ قَطِيعِ ^(٥)
 كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بِمُفَصَّمِيهَا وَبِاللَّبَّاتِ نَضْحُ دَمٍ نَجِيعِ ^(٦)

كالمشابه والملاح وأعف من العنة والقنوع السؤال يعنى أن إصلاح المرء ما لا يستغنى به أعف له من مسألة الداس (١) يسد يصلح ونوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به والنهل بالتحريك الإبل الساهلة أى التى شربت فى أول مرة. والشروع جمع شارعة وهى الداخلة فى الماء . . . المعنى يسد به النوائب التى تنزل به منقضة عليه مثل الإبل العطاس حال ورودها الماء (٢) ألحرف تنبيه واستفتاح وابنة الأموى امرأة مذسوبة إلى أمية والرجيع الحبل شبهت جسمه به فى ريقه (٣) نطاط خير قيل هى أرضها وقيل حصن بها وقيل هى عين ماء بها وقيل هى حماها وزودته أعطته زادا وبكور الورد صفة لمحدوف أى حمى بكور الورد أى تباكر بوردها جسمه ومرادها كان جسمه زودته خير حمى تباكره وحى خير معروف ومن دعاء العرب . به الورى . وحى خيرى . وشرمايرى . فانه خيرى . الورى داء يفسد الجوف وريته بطيئة والفلوع انكشافها عنه (٤) لو أنى أشاء لو أنى أريد وكنت نفسى سترتها ولبات جمع لبة وهى موضع القلادة والهيكل العظمية الجسم وشموع مزاحة وروى جسمى موضع نفسى وبهكنة موضع هيكله والبهكنة الفضة وروى إلى بيضاء بهكنة . . . المعنى أنه لو شاء ترك رعى إبله واشتغل بامرأة هذه صفتها (٥) تلاعبنى تلعب معى والحدود الشابة والأنمط جمع نمط وهو ضرب من البسط وذات بمعنى صاحبة والحشى ربو النفس وتواتره وقطيع منقطع من سمها (٦) الزعفران ضرب من الطيب والمعضمان تنثية معصم وهو موضع السوار واللبات

تصيبهم وتخطئني المنايا وأخلف في ربوع عن ربوع^(١)
 أعاش هل يقرب بين وصلي ووصلك مرجم خاظم البضيع^(٢)
 كأن حباله والرحل منه على عاج رعي أنف الربيع^(٣)
 وخرق قد جعلت به وسادي يدي وجناء مجفرة الضلوع^(٤)
 عذافرة كأن بذفريها كحيلابض من هرع هموع^(٥)
 إذ ما أدلجت وصفت يداها لها الإدلاج ليلة لا هجوع^(٦)

جمع لبة وهي موضع القلادة والنضج بالخاء المعجمة الاثر من الطيب ونحوه وأما بالمهمله
 فإنه بالماء وبكل مارق والدم معروف والتجميع الاسود وقيل هو الطري (١) تصيبهم
 من الاصابة وهي ضد الخطأ والمنايا جمع منية وهي الموت وأخلف وأبقى وربوع جمع
 ربع وهو المنزل أي تصيبهم المنايا وأبقى أنا في ديارهم وقيل ربوع جماعة الناس أي
 في جماعة بعد جماعة والضمير لاصحابه وأهله لعلمهم ذهنأ (٢) عائش ترخيم عائشة
 اسم امرأة ومرجم صفة لمخدوف أي جل مرجم وهو الذي يرحم الارض لسرعته
 وخاضى ممتلئ والبضيع اللحم أي جل سمين (٣) الحبال جمع جبل والرحل مركب
 معروف وتقدم شرحه والعاج بالكسر حمار الوحش الغايظ السمين ورعي أكل والأنف
 الربيع الذي لم يرع قبل والربيع المطر والمراد هنا ما يبعثه (٤) وخرق أي رب خرق
 وهي القلادة الواسعة ويدي تنحية يد والوجناء الناقة العظيمة وقيل هي عظيمة الوجنتين
 ومحفرة متسعة والضلوع معروفه يقول رب خرق توسدت به يدي ناقة مجفرة الضلوع
 يعني أنه نام على الارض وتوسد ذراعي ناقته لبعده من الانيس (٥) العذافرة الناقة
 الصابة وبذفريها تنحية ذفري وهو من المقد إلى القذال وقيل هو العظم الشاخص خلف
 الأذن والمكحيل بالتصغير مانطلي به الابل وبض بمعنى سال وهرع بمعنى سائل وهموع
 بمعناه أيضاً شبه ما يسيل من ذفراها به في السواد (٦) أدلجت سرت من أول الليل
 وصفت يداها تهينتا للسفر وليلة لا هجوع لانوم فيها قال السيوطي إن لازائدة وقال

- مَرُوحٌ تَغْتَلِي بِالْبَيْدِ حَرْفٍ (١) تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ (٢)
 تَلَوْدُ ثَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا (٣) كَمَا لِأَذِ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ (٤)
 نَمَاهَا الْعَزُّ فِي قَطْنٍ نَمَاهَا (٥) إِلَى فَرْخَيْنِ فِي وَكَرٍ رَفِيعِ (٦)
 كَمَسَحَاجٍ أَضْرَّ بِخَانِقَاتٍ (٧) ذَوَابِلَ مِثْلِ أَخْلَاقِ النَّسُوعِ (٨)
 كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ (٩) تَعَرَّدُ شَارِبٍ نَاءً فَجُوعِ (١٠)
 يَعْنُ لَهُ بِمَذْنَبِ كُلِّ وَادٍ (١١) إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رَيْعِ (١٢)
 كَقَضْبِ النَّبْعِ مِنْ شُحْصِ أَوَابٍ (١٣) صَوْتٍ مِنْهُنَّ أَقْرَاطُ الضَّرُوعِ (١٤)

عبد القادر البغدادى إن لاهنا زائدة ومعنى النفي فيها صحيح ولم تعمل مروح فعول من المرح وهو النشاط وتغلى تسرع والبيد جمع يبداء وهى المفازة (١) الحرف السريعة وقيل هى الضامرة الصلبة والقطيع السياط ويقال له العرفاص (٢) تلود تفر وتستتر والثعالب جمع ثعلب وهو جنس من السباع والشرفين تثنية شرف وهو ما شرف من الأرض وإنما خصهما لأنها اذا كانت بهذه الصفة فى الروابى فى فيما استوى من الارض أسرع والغريم الذى له الدين والذي عليه والمراد هنا الثانى والتببع صاحب الدين (٣) نماها رفعها والضمير للناقى وقطن جبل معروف وقيل هو ماء بعينه والفرخان تثنية فرخ وهو فى الاصل فرخ الطائر أى ولده وأراد بهما أبويها والوكر عش الطائر ورفع مرتفع .. المعنى أن هذه الناقية رفعتها عنها الى أبوين مرتفعين الى مكان من العز بعيد والعرب تمدح إبلها بكرم أصلها كقولهم مهريه وشقيقة (٤) المسحاج الذى يعرض الحمير كثيراً وخانقات صفة لمخدوف أى أن خانقات أى مسرعات وذوابل يابسات يعنى أن أجسامهن صلبة وأخلاق جمع خلق وهو البالى والنسوع جمع نسع بالكسر وهو سير يصفر تشد به الرجال شبههن بها فى رقتها وصلابتها (٥) سحيله صوته الذى يدور فى صدره والفعج الطريق الواسع بين جبلين وتعرد شارب صوته وناء بعيد وجوع فعول بمعنى مفعول شبه صوته بصوت السكران (٦) يعن يعرض ومذنب كل واد مسيله والغيث المطر واخضل بل والريع مسيل الوادى (٧) قوله كقضب النبع السكاف اسم بمعنى مثل وهو فاعل

- وَسَقَنَ لَهُ بِرَوْضَةٍ وَأَقْصَاتٍ سِجَالِ الْمَاءِ مِنْ خَلْقٍ مُنِيعٍ ^(١)
 إِذَا مَا اسْتَأْفَاهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ ^(٢)
 وَقَدْ جَعَلَتْ ضَغَاثُهُنَّ تَبْدُو بِمَا قَدْ كَانَتْ نَالَ بِالْإِشْفِيعِ ^(٣)
 مِدَلَاتٌ يُرِدْنَ النَّائِي مِنْهُ وَهْنٌ بِمَيْنٍ مُرْتَقِبٍ تَبُوعِ ^(٤)
 كَأَنَّ مُتَوْنَهُنَّ مُوَلَّيَاتٍ عَصَى جَنَاحٍ طَالِبَةٍ لِمَوْعِ ^(٥)

ومن والقضب جمع قضيب وأصل عينه الضم وتسكين مثله جائز والنبيع شجر معروف
 تتخذ منه القسي والسهام والنحص جمع نحووس وهي التي لا ولد لها ولا ابن وقيل هي
 الحائل وأواب جمع آبية وهي التي ضربت فلم تلتع أي هي من نحص قليلات النتاج وذلك
 أتم للحما وصوت يبيت وأقراط الضروع أخلافا مستعار من الأقراط التي تعاق في
 الأذان يعني أن هذه الاتن جفت البانها في ضروعها (١) وسقن له أي حمت هذه
 الاتن للحمار والروضة معروفة وتقدم شرحها وواقصات اسم موضع وهو واقصة وإنما
 جمعه بما حوله وسجبال جمع سجل وهو الدلو العظيمة مملوءة ماء والمراد بها ماء الحمار
 وخالقه جسمه ومنيع قوى .. المعنى أن هذه الاتن حمان من غير قوى بروضة واقصات
 (٢) إذا ما استأفهن إلح قال أبو على القالي استأفهن شمن يعني الحمار فإذا فعل
 ذلك ضربن منه أعلى خيشومه وهو مكان الرمح إذا قدعت به أنف الفرس لأنهن قد
 حملن منه والتدوع الذي يقدع بالرمح وهو أن يرفع رأسه من عزة نفسه أو من قرف
 لا يرضى للفحلة فيضرب أنفه وينجى عن الطروقة وهو وإن كان قدوعا فهو يقدع كما
 قالوا لما يجلب ويركب حلوبة وركوبة (٣) جعلت صارت وضغائن جمع ضغينة وهي
 الحقد الشديد .. المعنى أنهن كن يمكنه ولا يحتاج إلى شفيع فلما حمان أبدين ضغائنهن
 الخبوة (٤) مدلات مأخوذ من تدال المرأة على زوجها وهو أن تريه خلافاً للاحقية
 له أي هن مدلات والنأي البعد وهن بعين مرتقب أي حمار يحفظهن تبوع لهن
 (٥) متون جمع متن وهو الظهر وموليات مديرات وعصى جمع عصي والمراد
 بها عصي في جناح طالبة أي عقاب لموع تلعب بجناحيها أي تحركهما في طيرانها

قليلاً ما تَرِثُ إِذْ اسْتَفَادَتْ غَرِيضَ اللَّحْمِ مِنْ ضَرَمِ جَزُوعٍ^(١)
 فَمَا تَنَفَّكُ بَيْنَ عَوِيرِضَاتٍ تَجْرُ بِرَأْسِ عَكْرِشَةٍ زَمُوعٍ^(٢)
 تُطَارِدُ سَيْدَ صَارَاتٍ وَيَوْمًا عَلَى حُزَانٍ قَارَاتِ الْجُمُوعِ^(٣)
 تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاعَهُنَّ كَالْحَسْلِ النَّزِيعِ^(٤)
 أَطَارَ عَقِيْقَهُ عَنْهُ نُسَالًا وَأَذْمَجَ دَنْجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعِ^(٥)

(١) قليلاً ما تَرِثُ أي ريشها وهو بطؤها قليل من القلة وما مصدرية ظرفية واستفادات من الاستفادة وغريض اللحم طريه وضرم شديد الغضب وجزوع كثير الجرع المعنى أنها إذا استفادت للحما من شخص هذه صفته تبالغ في سرعه طيرانها (٢) هاتنك أي ما تزال وعويرضات بالتصغير موضع معروف وقال بين عويرضات وهو فرد وبين لا تكون الا بين اثنين أو أكثر إذ المعنى بين نواحيه وتجرب تسحب والعكرشة الارنب وقيل هي أنثى الثعالب والأول أصح لان وصفها بزموع دليل على ذلك قال أبو علي القالي والنزعة الشعرات المتدلّيات في رجل الارنب .. المعنى أنها لا تزال تصيد الارانب بها

(٣) تطارد تطرد والسيد الذئب وصارات اسم جبل كما في المعجم وقال يوسف الاعلم صارات جبال واحدها صارة وحزبان جمع حزن وهو ما غلظ من الأرض والقارات أصاغر الجبال وأعظم الآكام والجموع الاحياء المجتمعة (٤) ترى تبصرو قطع جمع قطعة بالكسر وهى الطائفة من الشئ والاحنش جمع حنش وهو الحية والضمير في فيه روى بصيغة المفرد الغائب وفي كتاب الحيوان للجاحظ فيها وهو الانسب وجما جمهن رؤسهن والحسل يصح أعجم شينه وإهالها لورودها بمعنى ما فسر به الجاحظ هذا البيت قال بعد أن عدد معاني الاحتشاش والدليل على أنه إنما أراد رؤس الحياة باعيانها قوله ترى قطعاً الح ولأن رؤس الحيات سخيقة قليلة اللحم والعظم فذلك شهبها بالحسل النزيع والحسل المقل السخيف اليابس الخفيف اه والنزيع المنزوع (٥) أطار نزع وفاعل أطار ضمير يرجع للحمار والعقيق والعقيقة شعر كل

كَأَنَّ الْكُورَ وَالْإِنْسَانَ مِنْهُ عَلَىٰ عَاجٍ رَعَىٰ أَنْفَ الرَّبِّ (١)

وقال أيضاً

نَظَرْتُ وَسَهَبٌ مِنْ بُوَاةٍ يَنْتَابُ وَأَفِيحٌ مِنْ رَوْضِ الرَّبِّ أَبْغَمِي (٢)

إِلَى ظُعْنٍ هَاجَتْ عَلَى صَبَابَةٍ لَهَا بِأَعْلَى الْقَرِيَّتَيْنِ طَرِيقُ (٣)

فَقُلْتُ خَلِيلِي انْظُرِ الْيَوْمَ نَظْرَةً لَعَهْدِ الصَّبَا إِذْ كُنْتُ لَسْتُ أَفِيحُ (٤)

إِلَى بَقَرٍ فِيمَنْ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ وَمَلْهَى لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيَقُ (٥)

رَعَيْنَ النَّدَى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ بُرُوقُ (٦)

مولود والنسال بالضم ما سقط من الشعر وأدمج بالبناء للمفعول معناه دوخل لجمه أي اشتد وصاب لسمنه وذى بمعنى صاحب والشطن الحبل وحذف مفعول المصدر وهو دمج المضاف إلى فاعله وهو ذو وتقديره دمج ذى شطن شطنه وبديع بمعنى شديد وهو صفة ذى شطن والاكتر نعت المضاف لاول (١) الكور بالضم الرحل والانسان جمع نسع وهو سير يقتل تشدبه الرحال والعاج بالكسر حمار الوحش السمين ورعى من الرعى وأنف الربيع الثبات الذي لم يرع وهذا البيت تقدم مشروحا قبل عشرين بيتا وإنما كررناه تبعاً لالاصول الموجودة (٢) نظرت أبصرت والسهب الغلاة وبوابة بالضم وتخفيف الواو ماء معروف يقال له الحجاز واستشهد عليه ياقوت ببيت الشماخ قال وهذا يريك أنه جبل وبيننا ظرف مخبر به عن سهب والافيح المكان المتسع والروض مستنقع الماء وتقدم شرحه والرباب موضع ويجوز فتح رائه وضدّها مع اختلاف المعنى فإن المضموم أرض معروفة والمفتوح جبل معروف أيضاً وعميق بعيد الأطراف (٣) إلى ظعن متعلق بنظرت والظعينة المرأة في هودجها وتقدم بعض زيادة وهاجت حركت والصبابة الشوق وأورفته أو حرارته والقرنين بلفظ المثني الجرور بلدة قرب النجاج يعني انهن سكن أعلى القرينين (٤) قوله فقلت خليلي الخ يعني انظرا لأنى لست مقيفا فلا أقدر ان استبين شيئا (٥) قوله إلى بقر متعلق بانظرا وبقر الوحش معروف تشبه به النساء ومنظر أي نظر يعني أن العين تلذذ بمنظرهن وملهى لهن وأنيق معجب (٦) رعين من الرعى والندى

تصدع فيه الحي وانثقت العصي كذلك النوى بين الخليط شقوق^(١)
ولما رأيت الدار قفراً تبادرت دموع للوم العاذلات سبوق^(٢)
فظل غراب البين وتبض النساء له في ديار الجارتين نعيق^(٣)
خليلي إني لا تزال ترعني نواعب تبذو للفراق تسوق^(٤)
إذا أنا عزيت الفؤاد عن الصبا أبت عبرات بالدموع تفوق^(٥)
وأغبر وراد الثنايا كأنه إذا اشتق في جوز الفلاة فليق^(٦)

المطر والمراد ما أنبته ووقد الحصى اشتدت حرارته يعني حتى إذا اشتد الحر والنوى في الأصل النجم سمى بذلك لانه إذا سقط الغارب ناء الطالع والمراد به انقطاع المطر لان العرب يضيفون المطر الى النجوم والسماء نجم وهو أحد السماكين نجمان معروفان يقال لاحدهما الاعزل وللآخر الرامح والمراد الاول لانه من منازل الماء وبروق جمع برق وهو الذي يلمع في الغيم (١) تصدع تفرق والحى شعب يجمع القبائل وانثقت تفرقت والعصى الجماعة والنوى نية الموضع الذي نووه والخليط القوم الذين أمرهم واحد وشقوق فاعول من شق أي فرق (٢) لما سم شرط وجوابه تبادرت أي سالت بسرعة وقفرا خالية واللوم الملامة والعاذلات جمع عاذلة وهى اللائمة سبوق فاعول من سبق (٣) الغراب معروف تتشاهم به العرب والبين الفراق والعرب تضيف الفراق اليه لانها تزعم أنه إذا نعب تفرق الاحباب ويسمونه حاتمًا لانه يحتم الفراق عندهم وموتبض منقبض والنساء عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين وقيل النساء من الورك إلى الكعب ولا يضاف إلى عرق ويقال للغراب موتبض النساء لانه يحجل كأنه مأبوض والجارئان المرأتان المتجاورتان ونعيق صوت (٤) ترعني تفزعني ونواعب جمع ناعب وهو الغراب الذي ينعب أي يصوت وتسوق من السوق يعنى أن نعيمها يحدث الفراق كما تقدم عنهم (٥) عزيت من التعزية وهى التصبر والعصا الغزل وعبرات جمع عبرة وهى الدمعة وتفوق تسيل مرة بعد مرة مأخوذ من فواق الناقة (٦) قوله وأغبر

عَلَوْتُ بِهِوَ جَاءَ النِّجَاءِ شِمْلَةً بِهَا مِنْ عُلُوبِ النَّسْعَتَيْنِ طَرِيقُ^(١)
 خُطُورِ بَرِيَّانِ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ إِهَانُ عَذُوقٍ فَوْقَهُنَّ عَذُوقُ^(٢)
 تَلَطُّ بِهِ الْجَاذِبِينَ طَوْرًا وَتَارَةً لَهُ خَلْفَ أَثْوَابِ الرَّدِيفِ بُرُوقُ^(٣)

أى رب مكان أغبر ووراد الثنايا أحرها فالثنايا جمع ثنية وهى العقبة ومعناه أنه جذب لان الارض اذا خلت من البسات تكون كذلك وإذا بمعنى إذ لان إذا للاستقبال وإذا للمضى وروى فى اللسان

وأغبر وراد الثنايا كأنه إذا اجتاز فى جوز الفلاة فليق قال والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق ما بين العلباوين ولا يقال فى الانسان اه وقيل هو الموضع المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم وروى ابن فارس

وأشعث وراد العمداد كأنه إذا انشقى فى جوز الفلاة فليق قال يصف طريقاً يرد ماء وهو لا ورد له اه ووجه التشبيه العبرة فان ذلك المحل من البعير يشبه الغبار والله أعلم (١) علوت صرت فوقه يعنى الاغبر وبه وجاء أى بناية هو جاء وهى السرعة التى كان بها هو جا والنجاء السرعة والشملة السرعة الخفيفة وعلوب النسعتين آثارهما يعنى أن بها أثراً من شد الرحل عليهما (٢) خطور فعول من خطر بذنبه وإنما زرع التاء من خطور وهو صفة لمؤنث لان فعولا يستوى فيه المذكر والمؤنث وريان العسيب أصله بعسيب ريان والعسيب عظم الذنب والاهان العرجون وعذوق جمع عذق وهو العرجون شبه كثره شعر ذنبها بالمهدب التى تكون فى العرجون وهو تشبيه حسن (٣) تلط به تلصقه بين نخذيها والحاذان ثنية حاذ وهو ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين وطورا ساعة وتارة كذلك وخلف بمعنى وراء وأثواب جمع ثوب والرديف الراكب خلف الراكب وبروق لمعان وهذا المعنى أخذه من قول طرفه

- مُؤَثَّرَةُ الْأَنْسَاءِ مُعْوجَّةُ الشَّوَى سفينةُ برٍّ بالنَّجَاءِ دَفُوقُ ^(١)
- أُمِرَتْ نَقَاحًا عَنْ حِيَالٍ فِدْرِصُهَا اشهرن في ماء الحلاق غريقُ ^(٢)
- كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا أطاع له في رايتين حديقُ ^(٣)
- يُطَرِّدُ عَانَاتٍ وَيَنْفِي جِجَاشَهَا كما كان شَذَانُ الْبَكَارِ فَنِيْقُ ^(٤)
- أَضْرَبَ بِهِ التَّعْدَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُ مَنِيحٌ قِدَاحٍ فِي الْيَدَيْنِ مَسِيْقُ ^(٥)

فطورابه خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاب ومجد

- (١) مؤثرة مؤثمة والانساء جى ندى وهو عرق يتقدم تفسيره والشوى القوائم وسفينة بر يعنى أنها عظيمة الخلق والعرب تشبه الإبل بالسفن والنجاء السرعة ودفوق تدفق فى سيرها (٢) أمرت أحكم خاقها واللقاح بالفتح الحمل وعن حيان بعد حيال وهو ضد الحمل ودرصها جنينها والحلاق كغراب أن لا تشبع الاثنان من السفاد ولا تعاق مع ذاك فاستعاره للناقة وهذا البيت لا يخلو من معارض لأنه يصفها بأنها حامل والحلاق لا يكون إلا ماذكر (٣) كسوت ألبست والرحل مركب للرجال والآحقب الحمار الذى فى بطنه يباض والسهوق روى فى بيت الشماخ بتقديم الواو كحوقل وهو كل ما يروى ربا من سوق الشجر ونحوها وتتقدم الهاء أيضاً وهو الطويل الساقين وأطاع له اتسع له ورامتان على صيغة اثنتى موضع يقال له رامة بالافراد ورامتان بالثنى ومثله عمايتان (٤) يطرد عانات أى يضربها من نواحيها وهى جمع عانة وهى القطيع من حمر الوحش وينفى يبعد والججاش جمع ججش وهو ولد الحمار من حين يولد إلى أن يكمل سنة وهو بعد ذلك تولب وكما كان معناه كما آوى مأخوذ من كنت الصبي إذا كفله والكفالة تتضمن الإيواء وشذان البكار جمع بكر وهو الفتى من الإبل والفنيق القرم (٥) أضربه ضربه والتعداء العدو والمنيح قدح من قداح الميسر لانصيب له ومسيق صفة لمنيح وهو اسم مفعول واصله مسوق ولا مانع من مجيئه كذلك غير أن النسخ المجودة على ما فى الاصل وهو مثل قولهم مشيب فى المختلط بغيره لاحظوا فيه شيب فكذلك يلاحظ سبق
- (٩ - ديوان)

رَعَتْ بَارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى تَحْمَلَجَتْ وَطِيرَ عَنْ أَفْرَاهِنَ عَقِيقُ^(١)
 كَأَنَّ نُسَالَاً فِي المَرَاغِ وَفَوْقَهُ شِمَاطِيْطُ سِرْبَالٍ عَلَيْهِ مَزِيْقُ^(٢)
 يُصَادِي ذَوَاتِ الضَّغْنِ مِنْهَا بِثَائِبٍ مِنْ الشَّدِّ مَاهَابُ الحِضَارِ فَتِيْقُ^(٣)
 قَطُوفُ شُجُوجٍ بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهُ لَمَّا رَدَّ لِحْيَاهُ السَّحِيلَ خَنِيْقُ^(٤)
 دَوُولٌ إِذَا مَا اسْتَأَفَ مِنْهَا مَصَامَةً لَهُ مِنْ ثَرَيِّ أَبَوَاهِنِ نَشِيْقُ^(٥)

في مسبق والله أعلم.. المعنى انه أضربه طراد الاتن وضراهن حتى صار مثل المنبح في الهزال وهذا التشبيه حسن لان المنبح لا يصيب له فكما أخرجه المفيض أعاده ليكثر به القداح (١) رعت من الرعى والبارض اول ما يظهر من نبات الارض والوسمي اول المطر سمى بذلك لانه يسم الارض بالنبات وبعده الولي وتحماجت سمعت واشتدت وطير نزع والاقرب جمع قرب وهو الكشح والعقيق الشعر.. المعنى أنهم نسلن (٢) السال ماسقط من الوبر والمراغ مكان التمرغ وشماطيظ قطع والسربال القميص ومزيق صفة لشماطيظ وأفرد مزيق وهو صفة لشماطيظ وهي جمع لامفرد له من لفظه لان فعلا المفرد يخبر به عن الجمع ويوصف به أيضاً شبه ما يسقط من شعره بما يفصل من الثوب الخلق (٣) يصادي يطارد والضغن الحقد والثائب العائض وهو صفة لمخدوف أى بعدو ثائب والشد العدو ومن تبيينية وماهاب مفعال من ألهب الفرس وغيره اذا اشتد عدوه وقيل هو الذي يشير الغبار واصل مفعال إنما يصاغ من الثلاثي ولاكنهم قد يعاملون المزيد فيه معاملة المجرد والحضار شدة الجرى وفتيق سمين (٤) قطوف بطىء وشجوج فعول من شحج أى رجع صوته واليفاع المشرف من الارض والجبل ولما رد لما رجع ولحياء ثانية لحى والسحيل صوت الحمار وخنيق مخوق.. المعنى كانه لرد لحية صوته مخوق فامصدية ورد صاتها (٥) دؤول فعول من الدئل وهي مشية فيها ضعف وعجلة وقيل هي مشية شبيهة بالختل وأستاف بمعنى شم ومصامة عيار مواقفها وثرى أبو الهن اى تراب ابوالهن ترابها الندية ونشيق نشوق.. المعنى أن

- فَقَدْ لَصِقَتْ مِنْهَا الْبُطُونُ وَتَارَةً
 رَأَيْتُ سَنَا بَرْقٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
 فَبَاتَ مُمْهَمًا لِي يَدَّ كُرْنِي الْهَوَى
 وَبَاتَ فَوَادِي مُسْتَخْفًا كَأَنَّهُ
 يَغْرُدُ آثَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ
 كُرُوفٌ إِذَا مَا اسْتَفَّ مِنْهَا صَاةٌ
 فَقَدْ لَحِقَ مِنْهُ الْبَطْنُ بِالصَّابِ غَيْرَةً
 لَهُ حِينَ يَسْتَوِي بِهِنْ نَهِيْقُ^(١)
 بَعِيدٌ بَفَاجٍ مَا رَأَيْتُ سَحِيْقُ^(٢)
 كَأَنِّي أَبْرَقُ بِالْحِجَازِ صَدِيقُ^(٣)
 خَوَافِي عُمَابٍ بِالْجَنَاحِ خَفُوقُ^(٤)
 إِذَا رَدَّ أَحْيَاهُ السَّجِيلَ خَنِيْقُ^(٥)
 لَهُ مِنْ ثَرَى أَبْوَالِهِنْ نَشُوقُ^(٦)
 لَهُ حِينَ يَسْتَوِي بِهِنْ نَهِيْقُ^(٧)

هذا العبر إذا شم ترى ابوال هذه الاتن يدأل في مشيه أى يسرع (١) لصقت منها
 البطون انصقت في ظهرها من ضررها ويستولي هن يستولي عليهن فالباء بمعنى على
 ونهيق صوت أى يصوت عليهن (٢) سنا برق ضوءه والبرق معروف وفلج موضع
 بين البصرة وحى ضرية وما بمعنى الذى وسحبق بعيد توكد معنوى لبعيد . المعنى أن
 البرق الذى يلمع بعيد (٣) مهمما لي مخزنالى والحجاز أرض معروفة سميت بذلك
 لأنها حجرت بين تهامة ونجد والاصح ان مكة المكرمة من تهامة وقيل إن المدينة بمانية
 وصدیق صاحب (٤) مستخفا اسم مفعول استخفه الشيء فهو مستخف أى حمله
 على الجهل والخفة والخوافي جمع خافية وهن ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت
 أو هي الريشات التى بعد المناكب والعقاب طائر معروف وهو من الجوارح وخفوق
 كثير الخفقان (٥) يغرد يرفع صوته والآثاء الساعات والقطر الثانى تقدم شرحه
 آنفاً (٦) كروف فاعول من كرف الحمار إذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب
 شفته وآخر البيت تقدم شرحه آنفاً أيضاً (٧) لحق يسكون الحام الملهمة أصله لحق بكسر
 وسكنها على سبيل الجواز لا لضرورة الشعر لان كل ثلاثى على فعل بكسر العين يجوز
 ذلك فيه إسماء أو فعلاً إذا كان حلقى العين مثال الاسم نخذو مثال الفعل شهد ومعنى

وقال أيضاً يمدح عرابة بن أوس الانصارى رضى الله عنه

ماذا يهيجك من ذكرا بنته الراقي إذ لا تزال على همٍّ وإشفاقٍ ^(١)
 قامت تريك أثبت الثبت منسداً ^(٢) مثل الأساود قد مضى مسحن بالفاق ^(٣)
 ماذا يهيجك لا تسلي تذكرها ولا تجود بموعودٍ لمشتاقٍ ^(٤)
 هل تسلينك عنها اليوم إذ شحطت عيرانة ذات إزقالٍ وإعناقٍ ^(٥)
 حرف صموت السرى لا تلفتها بالليل في سادٍ منها وإطراقٍ ^(٥)

لحق منه البطن انه ضمير لكثرة ضرابه والصاب الظهر وغيره مفعول لاجله وأعجاز هذه الابيات الثلاثة الاخيرة تقدمت آنفاً وإنما أعدها تبعاً للنسخ الموجودة ولعل الاصل أنها رويت على وجهين فادرج الرواة ذلك من غير تنبيه عليه (١) ماذا بمعنى أى شئ ويهيجك يحرك شوقك الساكن وابنة الراقي اسم امرأة والراقي أبوها والهم الحزن والاشفاق عناية مختلطة بخوف فاذا عدى بمن معنى الخوف فيه أظهر وإذا عدى بعلى فعنى العناية فيه أظهر (٢) تريك تظهر لك وأثبت الثبت كثيره ماتفه وهو صفة لمخدوف أى قامت تريك شعراً أثبت الثبت والمنسدل المسترسل والاساود جمع أسود وهو الحية ومسحن لطخن ودلكن بالأيدي والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ وبه فسر الفاق فى بيت الشماخ وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شدخن وقال الفاق الصحراء وقال مرة هى الارض الواسعة ٠ ٠ المعنى أن شعرها شديد السواد يشبه حبات مدهونة بالزيت فى بريقها ولمعانها (٣) تسلى من السلو وهو النسيان والنذكر الذكر ولا تجود لا تسرح والموعود يجوز أن يكون مصدراً مثل قولهم جلده مجلوداً أى جليداً وأن يكون الاصل بموعود به فحذف الجار والمجرور للعلم (٤) تسلينك من أسلاه أى أنساه وشحطت بعدت والعيرانة الناقة التى تشبه العير شبت به فى السرعة والإرقال والإعناق ضربان من السير (٥) الحرف الداقة التى تشبه الحرف فى هزائها ويقال لثى تشبه حرف الجبل فى ضامتها حرف

جُلْدِيَّةٌ يَقْتُودُ الرَّحْلَ نَاجِيَّةٌ إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ عِنْدَ تَخْفَاقٍ (١)
 وَإِنْ رَمَيْتَ بِهَا فِي طَامِسٍ دَابَّتْ إِذَا تَرَقَّرِقَ آلٌ بَعْدَ رَقَرَاقٍ (٢)
 حَنَّتْ إِلَى سَكَّةِ السَّارَى فَجَاوَبَهَا حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامٍ ذَاتُ أَطْوَاقٍ (٣)
 لِمَا اسْتَفَاضَ لَهَا الْوَادِي وَالْجَاهَا مِنْ ذِي طَوَالَةٍ مِنْ عَوَجَاءٍ مِيفَاقٍ (٤)

أيضاً وصحوت فعول من الصمت والإسَاد سير الليل كله وقيل سير الليل النهار معاً والاطراق سرعة المشى • المعنى هل يوصلنك إلى هذه المرأة ناقة صبور على السرى وشدة السير لا تشكو برغائها (١) الجلدية بالضم الشديدة الغليظة القوية وقتود الرحل أدواته وتقدم الكلام عليها وناجية سريعة وتولت أدبرت وتخفّاق على تفعال يقال أخفق النجم إذا تولى للعيب وفي المخصص وأخفق اضطرب قل الشماخ * إذا النجوم تولت بعد اخفاق * • المعنى انها سريعة على طول سراها (٢) رميت بها قدفت بها وفي طامس صفة لمحدوف أى فى مكان طامس وهو البعيد الذى ليس فيه مسلك ودأبت جدت في سيرها وإذا ترقرق إذا اضطرب والآل السراب وقيل خاص بما فى أول النهار وتقدم الكلام عليه • المعنى أنك إذا سلكت بها طامس الأرض وقت الحر تسرع فيه أيضاً • مثل ما وصفها به فى السرى أو ازيد (٣) والسكة الطريق زاد فى اللسان المستوى وبه سميت سكك البريد وانشد شطر البيت قال أى على طريق السارى وهو موضع وكذلك قال باقوت وروى تجاوبها بدل فجابها وحمامة لفظ يطلق على الذكر والانثى والجمع حمام وهو ضرب من الطير معروف وذات بمعنى صاحبة وأطواق جمع طوق وهو فى الأصل ما يجعل فى العنق وطوق اللحم تزعم العرب أن نوحاً عليه السلام لما ركب فى السفينة وأرسل الله الطوفان فاغرق قومه بعث الحمامة لتنظر له الأرض هل فيها موضع جف لينزل فيه فأنته وبرجلها وعنقها طين فاستدل بذلك على ييس الأرض فدعى لها فعوضها الله الحمرة التى برجلها وما بعنقها فهذه حليتها (٤) استفاض سال والجأها اضطرها وذى بمعنى صاحب وهى هنا زائدة من جهة المعنى وطواله بالضم بئر فى ديار فزارة لبنى مرة وغطفان ومن عوجاء أى من ثنية عوجاء ميفاق أى معوجة • المعنى

ظَلَّتْ تَسُوقُ بِأَعْلَى عَيْنِهَا عِلْمًا مِنْ جَوِّ رَفْدٍ رَأَتْهُ غَيْرَ مُنْسَاقٍ (١)
 تَحْدِي يَدَاهَا وَرَجُلَاهَا عَلَى شَرَكٍ سَحَّ النَّجَاءُ بِهِ مِنْ بَارِقٍ بَاقٍ (٢)
 كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ إِذْ نَطَقَتْ حِمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ (٣)
 إِلَيْكَ أَشْكُو عَرَابَ الْيَوْمِ خَلَّتْنَا يَا ذَا الْعَلَاءِ وَيَا ذَا السُّودِ الْبَاقِي (٤)
 أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي تَحْنُو الرُّؤْسَ لَهُ قَمَاقِمُ الْقَوْمِ مِنْ بَرٍّ وَآفَاقٍ (٥)
 أَنْتَ الْمَجْلَى عَنِ الْمَكْرُبِ كُرْبَتُهُ وَالْفَاتِحُ الْغُلِّ عَنْهُ بَعْدَ إِثْقَاقٍ (٦)

لما تضايقت عليها الطرق من ثنية عوجاء يصعب مسلكها (١) ظلت أي أقامت نهاراً وهو جواب لما وتسوق من السوق وأعلى عيناها ما علأ منها والعلم ما أرتفع مثل التل والجبل والجو ما اتسع من الاودية ورقد اسم جبل وغير منساق غير قابل للمشي (٢) تحدى تسرع والشرك من الطريق جواده أوهى الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك وسح ماناب عن المصدر من تحدى واصل السح صب الماء المتتابع شبه تدفق الناقة في سيرها به والبارق السبرق وباقي من البقاء

(٣) كادت قررت وتساقطني إسقطني من فوقها خلفتها ونشاطها وإذ نطقت إذ صاحت حمامة فدعت فطابت وقوله ساقاً على ساق ساق الاول ذكر القهارى والثانى ساق الشجرة يعنى فدعت ذكرها حال كونه على ساق الشجرة ويصح جعل على ساق حالاً من الحمامة نفسها (٤) أشكو من الشكوى وعراب مرخم عرابة بن اوس رضى الله عنه وهو سخاى مشهور بالوجود كان الشماخ يمدحه كثيراً والخلة الحاجة وفى المثل الخلة تدعو إلى السلة أى الحاجة تدعو الى السرقة والعلاء الرفعة والسودد الشرف والباقي الدائم (٥) الامير هنا المراد به الرئيس لاني لم ار من عده من أمراء الصحابة وتحنو الرأس له تعطف تعظيماً له والقمقام جمع ققام وهو السيد الكثير الخير الواسع الفضل والبر معروف والآفاق النواحي (٦) المجلى المكاشف والمكروب المحزون والكربة بالضم الحزن والفتح من فتح الفل ونحوه والغل بالضم الجامعة من حديد

وَالشَّاعِبُ الصَّدْعُ لَا يَرْجِي تِلَاوُمُهُ
فِي بَيْتٍ مَائِثَةٍ عَزٍ وَمَكْرُمَةٍ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مِثْلُ أَخُو ثِقَةٍ
فَقَدْ أَنَا تَانِي بَأَن قَدْ كُنْتَ تَغْضَبُ لِي
فَسَرَّنِي ذَاكَ حَتَّى كَذَبْتُ مِنْ فَرَحٍ
فَسَوْفَ يَلْقَاهُ بَنِي إِيْن بَقِيَتْ لَهُ
وَالْهَمُّ تَفَرُّجُهُ مِنْ بَعْدِ اغْلَاقٍ (١)
سَبَّاقُ غَايَاتٍ مَجْدٍ وَابْنُ سَبَّاقٍ (٢)
جَزَلُ الْمَوَاهِبِ ذَوْقِيلٌ وَمِصْدَاقُ
وَوَقْعَةٍ مِنْكَ حَقًّا غَيْرُ إِيْرَاقٍ (٣)
أُسَاوِرُ الطُّوْدِ أَوْ أَرْمِي بِأَرْوَاقٍ (٤)
لَاقٍ بِأَخْسَنِ مَا يَلْقَى بِهِ اللَّاقِي (٥)

والإيثاق مصدر أو ثقته شده .. المعنى انت المزيل الحزن عن صاحبه وانت الذى تفدى
الاسير بمالك وجاهك « ١ » الشاعب اسم فاعل شعب الصدع اصلحه والتلاؤم الاصلاح
والهم الحزن والاغلاق مصدر أغلقه (٢) المائثة بالفتح والضم المكرمه والعزم معروف
والمكرمه الكرم وقيل واحده المكارم وسباق فعال من السبق وغايات جمع غاية وهى المدى وابن
سباق أى وأبوك كذلك (٣) ضخمة عظيم والدسيعة العطية ومثلاف مفعال من أثلف ومعناه
أنه يثلف ماله لكرمه وأخو ثقته صاحبها وجزل عظيم والمواهب جمع موهبة وهى العطية
والقيل القول ومصدق مفعال من الصدق .. المعنى ان عطائه كثير وأنه يعدد بالخير
ويصدق فى وعده (٤) أنا تانى جاءنى وبان قد كنت تغضب لى هو فاعل أنا تانى أى جاءنى
أنتك تدافع عنى والباء زائدة والايراق مصدر ارقه يؤرقه ايراقا أى منعه النوم أى وقعة
منك تؤمننى ولا تؤرقنى حزنا (٥) سرنى من السرر وروكدت قربت واساور أو انب
والطود الجبل وأه فى قوله أو أرمى بارواقى يجوز أن يكون أمعناه وأن أجرى ذاهبا الى الخلاء
من فرحى يقال رمى بأرواقه إذا لم يدع جهداً من العدو وان يكون معناه أو أرمى ليجنئ من
فوق شىء مرتفع لاقتل نفسى فرحاً لان الروف الجنة والعرب تجمع الشى الواحد باعتبار
أجزائه (٦) قوله فسوف يلقاه منى أى سوف يلقى عرابه المذكور عدل من الخطأب
إلى الغيبة كما هو معروف عند العرب ومعنى البيت أنه سرور مما بلغه عنه وأنه سيلقاه

صدعَ الظَّعَانُ قَلْبَهُ الْمُشْتَاقَا بِحَزَنِ رَامَةٍ إِذْ أُرْذَنَ فَرَاقَا ^(١)
 مَنِينُهُ فَكَذَّبَنَ إِذْ مَنِينُهُ تِلْكَ الْعُهُودَ وَخَنَهُ الْمِيثَاقَا ^(٢)
 وَلَقَدْ جَعَانُ لَهُ الْمُحْصَبَ مَوْعِدًا أَمَنَدَ وَفَيْنَ وَعَاقَهُ مَاعَاقَا ^(٣)
 يَا أَسْمُ قَدْ خَبَلَ الْفَوَادَ مَرْوَحُ مِنْ سِرِّ حُبِّكَ مُغْلِقُ إِغْلَاقَا ^(٤)
 فَسَلَبْتَهُ مَعْقُولُهُ أَمْ لَمْ تَرَى قَلْبًا سَلَى بَعْدَ الْهَوَى فَاذَا ^(٥)
 عَزَمَ التَّجَلُّدَ عَنْ حَبِيبٍ إِذْ سَلَا عَنْهُ دَأْصَبِحَ مَا يَتَوَقُّ مَتَاقَا ^(٦)
 وَتَعَرَّضْتَ فَأَرْتِكَ يَوْمَ رَحِيلِهَا عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَارِدًا بَرَّاقَا ^(٧)

شاكرًا علي ما فعل (١) صدع شق والظعان جمع طبعينة والقلب معروف والمشاق صفة له
 والحزير المكان الغليظ وراماة اسم موضع (٢) مَنِينُهُ جعان له أمنية وخنة من
 الحيانة والميثاق العهد (٣) المحصب موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب والمحصب
 ايضاً موضع رمى الجمار وموعداً موضع اجتماع ووفين من الوفاء وعاقه حبسه وما بمعنى
 الذى المعنى أنهم وفين في وعد المحصب وانه هو لم يف لاجل الذى عاقه
 (٤) اسم ترخيم أسماء وهى اسم امرأة وخبل الفؤاد أذهب ما فيه من الادراك
 ومروح مهلك اسم فاعل من روحه أهلكه ومن سر حبك أى من خالصه ومغلق مكره
 وإغلاق منصوب على المصدرية بمغلق (٥) سلبته اختلاست منه معقوله أى عقله وسلا
 من السلو وأفاق من الافاقة (٦) عزم التجلد عقد صميره على فعله والتجلد تكلف
 الجلد وهو الصبر وسلا من السلوان وهو الصبر واصبح بمعنى صار واصل اصبح دخل
 في الصباح وما يتوق ما يشاق ومتاقا اسم مصدر تاق (٧) تعرضت تبينت وعذب
 المذاقة صفة لمحدوف أى ارتك عذب المذاقة وباردا طيب الرائحة وبراقا كثير
 البريق أى اللعان

فِي وَاصِحٍ كَالْبَدْرِ يَوْمَ كَمَالِهِ
 وَعَرَفْتُ رَسْمًا دَارِسًا مَخْلُوقًا
 حَتَّى إِذَا طَالَ الْوُقُوفُ بِدِمْنَةٍ
 قَفَرْتُ مَغَانِيهَا تَلُوحُ رُسُومُهَا
 عَجْتُ الْقُلُوصَ بِهَا أَسَائِلُ آيَهَا
 فَبَعَثْتُ هَلَوَاعَ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
 سَفْعَاءُ وَقَفَّهَا السَّوَادُ نَرَى لَهَا
 فَلَمَّهَا رَاعَ الْفَوَادَ وَرَاقَا ^(١)
 فَوَقَفْتُ وَاسْتَنْطَقْتُهُ اسْتَنْطَاقًا ^(٢)
 خَرَسَاءَ حَلَّ بِهَا الرَّبِيعُ نِطَاقًا ^(٣)
 بَعْدَ الْأَحْبَةِ مَخْلُقٍ إِخْلَاقًا ^(٤)
 وَالْعَيْنُ تُذَرِّي دَمْعَةً تَفْسَاقًا ^(٥)
 خَنْسَاءَ تَتَّبِعُ نَائِيًا مَخْرَاقًا ^(٦)
 زَمَعًا وَصَلَنَ شَوِيَّ لَهْنٌ دِقَاقًا ^(٧)

(١) في واضح صفة لمحذوف أي في وجه واضح والبدر معروف ويوم كماله أي في
 اليوم الرابع عشر وذلك كماله وراع الفؤاد أعجبه وراقه أعجبه أيضاً واللام في فلهلها
 لام القسم (٢) وعرفت من العرفان والرسم ما يبدو من أثر الدار ودارسا من
 الدروس ومخلوقاً مستوياً بالأرض واستنطقت طابت بطقه (٣) الوقوف القيام والدمنة
 آثار الدار والناس وخرساء فعلاء من خرس الإنسان منع الكلام أي من دمنه لا يجيب
 من بناديبها وحل من الحل ضد العقد والربيع المطر والنطاق ما يشد به الوسط ومعناه
 سكب فيها المنزل ما فيه من الماء (٤) قفر خالية ومغانيتها جمع مغنى وهو المنزل وتلوح
 تظهر ورسومها جمع رسم وتقدم تفسيره ومخلق صفة لرسم المتقدم على القطع والمخلق
 البالي (٥) عجت عطفت والقلوص الفتيحة من الإبل وآيها جمع آية وهي العلامة
 وتذري ترسي بما فيها من الدمع وتفساق تفعال من غسقت العين أسالت دمعها وهونائب
 عن مصدر تذري (٦) بعثت أعملت وهلواع صفة لمحذوف تقديره ناقه هلواع أي
 سريعة والنجاء السرعة وخنساء صفة لمحذوف تقديره طيبة خنساء وهي متأخرة الأنف
 مع ارتفاعه قابلاً عن الوجه والخنس وصف لازم للطباء ونائياً بعيداً وهو صفة لمحذوف
 أي شادنا ومخرقا مفعلاً من خرق خروقا أقام فلم يبرح شبه ناقته بظبية تركت
 ولدالها صغيراً في موضع بعيد فهي تسرع الذهاب إليه (٧) سفعاء فعلاء من السفعة
 (١٠ - ديوان)

باتا إلى حَقْفٍ تَهْبُ عليها (١)
 من صَوْبٍ ساريةٍ أطاعَ جهامُها (٢)
 فَنَنَى يَدِيَهُ لِرَوْقِهِ مُتَكِنَسًا (٣)
 وَكَأَنَّهُ عَابَ يُشَاوِرُ نَفْسَهُ
 فِي عَازِبٍ أَنْفٍ تَنَاهَى نَبْتَهُ
 فَتَوَجَّسًا فِي الصَّبْحِ رِكَزَ مَكَلَّبٍ
 نَكَبَاءَ تَبْجِسُ وَابِلًا غَيْدَاقًا (٤)
 نَكَبَاءَ تَدْرِي مُزْنَهَا أَوْدَاقًا (٥)
 أَفْنَانٌ أَرطَاةٍ يُثْرَنَ دُقَاقًا (٦)
 غَابَتِ أَقَارِبُهُ وَشَدُّ وَثَاقًا (٧)
 زَهْرًا وَأَسْنَقَ وَحْشَهُ إِسْنَاقًا (٨)
 أَوْ جَاوَزَاهُ فَاشْفَقَا إِشْفَاقًا (٩)

بالضم وهي سواد مشرب بجمرة ووقفها السواد جعل في رجلها خطوطاً مستعار من
 وقف المرأة وهو سوارها والزمع الشعر الذي يتدلى في مؤخر رجل الأرنب فاستعاره
 للظبية وشواها يداها ورجلاها ودقاقا رفاقا (١) باتا أقاما ليلا والضمير لاخنساء
 وولدها والحقف بالكسر المعوج من الرمل والنكباء أحسن ما قيل فيها إنها كل
 ريح بين ريحين وتبجس تشق والوايل المطر الشديد وغيداق غزير الماء (٢) من
 صوب أى من سكب يقال صاب المطر صوباً أنصب وسارية سحابة تأتي ليلا وأطاع
 جهامها نكباء انقاد لها والريح تسوق السحاب والجهام بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه
 وتمرى من المرى وأصله للناقه واستماره للمطر أى تخرج ماءه والمزن معروف وأوداق
 جمع ودق وهو المطر (٣) ننى يديه عطفهما للبروك ولروقه أى مع روقه وهو قرنه
 ومتكنساً مستتراً فى كناسه وأفنان جمع فنن محرّكة وهو الغصن والأرطاة واحدة الأرطى
 وهو شجر معروف ويثرن أى يهيجن والدقاق الفغار (٤) العاني الأسير ويشاور
 نفسه من المشاورة وغابت من الغيبة والأقارب معروفون وشد من الشد والوثاق بالفتح
 مصدر كالخلاص يقال وثقه وثاقا (٥) العازب من الكلال البعيد الذي لم يبرع قط
 ولم يوطأ وأنف لم يبرع وتنهى نبتة بلغ النهاية وزهر النبات معروف وأسنى أى زال
 شعره وذلك دليل على سمنه وإسناقا مصدر أسنى (٦) قوله فتوجسا في الصبح أى
 نسمعا إلى الوجود بالفتح وهو الصوت الخفى والركز بالكسر الصوت الخفى أيضاً والمكلب
 معلم الكلاب الصيد أو جاوزاه أى أوتعدياه وأشفقا حاذرا .

سَمِلَ الثِّيَابِ لَهُ ضَوَارٍ ضَمَرٌ مَحْبُوءٌ مِنْ قَدَرِهِ أَطَوَاقًا^(١)
 فغَدَى بِهَا قَبًا وَفِي أَشْدَاقِهَا سَمَةٌ يُجَاجِلُ حَضْرُهَا الْأَشْدَاقَا^(٢)
 يَرْجُو وَيَأْمُلُ أَنْ تَصِيدَ ضَرَاؤُهُ يُوْفِي النِّجَاءَ بِيَادِرُ الْإِشْرَاقَا^(٣)
 وَغَدَا يَنْفُضُ مَتْنَهُ مِنْ سَاعَةٍ كَالسَّحْلِ أَغْرَبَ لَوْنُهُ الْهَلَاقَا^(٤)
 أَفْثَلَكُ أَمْ هَذَا أَمْ أَحْقَبُ قَارِبُ أَبْقَى الطَّرَادُ لَهُ حُشَا خَفَاقَا^(٥)
 مَحْصُ الشَّوَى شَنْجُ النَّسَى خَاطِي الْمَطَا صَحْلٌ يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا^(٦)

(١) سمل الثياب أى خلقها وهو صفة لمكلب وله ضوار أى كلاب ضارية وهى التى لهجت بالصيد واعتادته وضمر جمع ضامر ومحبوة اسم مفعول حباه أى أعطاه والقدر بالكسر سير يقدم جلد غير مدبوغ وأطواق جمع طوق وهى القلادة المعنى أن هذا القانص جعل للكلاب قلائد من صيدها (٢) غدا من الغدو وبها أى بالكلاب وقبا ضمرا والأشداق جمع شدة بالكسر والفتح لجمع المكسور أشداق والمفتوح شدوق والشدق جانب الفم والسعة ضد الضيق تفتح وتكسر ويجاجل يحرك والحضرات ارتفاع الدابة فى جريها (٣) يرجو من الرجاء والضمر للقانص ويأمل مرادف ليرجو وضراؤه كلابه الضارية ويوفى النجاء يعلوها ليرى الصيد والنجاء جمع نجوة وهى المرتفع من الأرض ويبادر من المبادرة والاشراق طلوع الشمس (٤) غدا بكر وينفض مستعار من نفذ الثوب ليزول عنه الغبار يعنى أنه يحرك متنه وهو ظهره ومن ساعة يعنى به أنه يتهاى للصيد من ساعة والسحل الجبل الذى على قمة واحدة شبه متنه بالجبل فى قوته وإدماجه وأغرب لونه صار غربياً وإلهاقاً أى بياضاً (٥) قوله أفثلك الخ أى أفثلك الطيبة لانه لو كان يريد الكلاب لأشار إليها بهذه دون تلك لأنها للبعيد وقوله أم هذا أى هذا الصائد أم أحقب يعنى حمار وحش فى بطنه بياض وقارب طالب للماء والطراد مطارده للحمر والحشى مادون الحجاب مافى البطن وخفاق فعال من خفق أى اضطرب محس الشوى أى قليل اللحم القوائم والشوى تقدم تفسيرها وخاطي المطا

فِي عَانَةٍ حَقَبٍ عُلَّتْ أَصْلَابُهَا جُدَّدَتْ وَحَانٌ سَوَادُهَا الْأَعْنَاقُ (١)
 سَالَتْ إِلَى أُذُنَيْهَا وَتَخَالَهَا بَرْدًا عَلَى أَكْنَافِهَا أَخْلَاقُ (٢)
 يَنْفِي الْجَحَاشَ كَمَا يَشْدُ بَكَارُهُ قَرْمٌ يَنْهَزُهَا يَمْضُ حَقَاقُ (٣)
 جَائِبٌ خَلَا بِجَلَائِلٍ وَسَقَتْ لَهُ فَحَمَلَانَ لَمْ يَغْرَمَ لَهُنَّ صَدَاقُ (٤)
 فَصَدَدْنَ عَنْهُ إِذْ وَحَمْنٌ عَوَازِلًا حَتَّى اسْتَمَرَّ وَأَنْكَرَ الْأَخْلَاقُ (٥)
 يَرْمَحْنَهُ بِمَعَدِّ اللَّامِ أَوْ أَيْيَا شَمْسًا فَقَدْ أَحْنَقْنَهُ إِحْنَاقُ (٦)

أَيْ مَكْتَنَزَ لَحْمِ الْمَطَا أَيْ الظَّهْرِ وَصَحْلٌ فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ أَيْ بَحَّةٌ وَيَرْجِعُ يَرُدُّ وَخَلْفُهَا أَيْ
 الْآخِرُ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُنَّ ذَكَرٌ لِأَنَّ الْحَمَارَ مَلَاظِمٌ لَهُنَّ غَالِبًا وَالتَّنْهَاقُ مَصْدَرٌ نَهَقَ الْحَمَارُ صَوْتُ
 (١) عُلَّتْ ارْتَفَعَتْ وَأَصْلَابُهَا جَمْعُ صَلْبٍ بِالضَّمِّ عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى عَجَبِ
 الذَّنْبِ وَجُدَّدَ عَلَى فِعْلِ بَضْمِ الْفَاءِ وَفَتَحِ الْعَيْنِ جَمْعُ جِدَّةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْخُطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ
 الْحَمَارِ تَخَالِفُ لَوْنَهُ وَحَانٌ قَرَبٌ وَسَوَادُهَا لَوْنٌ مَعْرُوفٌ وَالْأَعْنَاقُ جَمْعُ عُنُقٍ • الْمَعْنَى أَنَّ
 سَوَادَ ظُهُورِهَا قَرَبٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أَعْنَاقِهَا (٢) سَالَتْ مِنَ السَّيْلَانِ وَالْأَذْنَابُ جَمْعُ
 ذَنْبٍ وَتَخَالَهَا تَطْنُهَا وَالْبَرْدُ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ وَالْأَكْنَافُ جَمْعُ كَتِفٍ وَالْكَتِفُ مَعْرُوفٌ
 وَأَخْلَاقًا جَمْعُ خَلْقٍ وَهُوَ صِفَةُ لَبَرْدٍ مَعَ أَنَّ بَرْدًا مَفْرُودٌ وَأَخْلَاقُ جَمْعٌ وَالزَّمْتُ لَا بَدَّ مِنْ
 مِطَابَقَتِهِ لِلنَّمْعِ وَوُرِدَتْ لِهَذَا نِظَارٌ وَهِيَ قَوْلُهُمْ بِرَمَةِ أَعْشَارٍ وَثَوْبٌ أَسْمَالُ
 وَنَحْوُهَا وَأَوَّلُوا الْجَمْعَ بِاعْتِبَارِ الْأَحْزَاءِ (٣) يَنْفِي يَنْحِي وَالْجَحَاشُ جَمْعُ جَحَشٍ
 وَهُوَ وَلَدُ الْحَمَارِ وَيَشْدُ بَكَارُهُ يَفْرُدُهَا يُقَالُ شَدَّ الشَّيْءُ وَشَدَّهُ غَيْرُهُ كَسَدُهُ وَبَكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ
 وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَرْمُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَيَنْهَزُهَا يَجْرِكُهَا وَحَقَاقًا جَمْعُ حَقٍّ وَهُوَ
 الَّذِي بَالِغٌ أَنْ يَرْكَبَ (٤) الْجَائِبُ الْغَلِيظُ وَخَلَا الْفَرْدُ وَحَلَائِلُ جَمْعُ حَائِلَةٍ يَعْنِي أَنَّهُ
 أَفْرَدَ بَاتَمَهُ وَوَسَقَتْ لَهُ اجْتَمَعَتْ وَلَمْ يَغْرَمَ لَمْ يُوَدِّ وَالصَّدَاقُ مَعْرُوفٌ (٥) صَدَدْنَ
 أَعْرَضْنَ وَوَحَمْنَ حَمَلْنَ وَعَوَادٌ لَا مَنَصْرَفَاتٍ عَنْهُ وَاسْتَمَرَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ وَانْكَرَ
 الْأَخْلَاقُ أَيْ صَرَنَ لَا يَطْعَنُهُ (٦) يَرْمَحُهُ يَضْرِبُهُ بِأَرْجَائِهِنَّ وَاللَّامُ غَشِيَانُهُ لَهُنَّ

وقال أيضاً

بانت سعاد فدمع العين مملول
 ببيضاء لا يجتوى الجيران طلعتها
 وكان من قصر من عهدها طول^(١)
 ولا يسئل بفيها سيفه القيل^(٢)
 من الضغينة والضب البلايل^(٣)
 وقد تلافى بي الحاجات دوسرة^(٤)
 في خلقها عن بنات الفحل تفضيل^(٥)
 غلباء رقباء عنكم مذكرة^(٥)
 لدفا صفصف قدأما ميل^(٥)

مأخوذ من الإلام بالنساء وأوابيا جمع آبية أى امتنع منه فلا يمكنه وشهسأ جمع شحوس وهى من الخيل التى تمنع ظهرها عن الركوب لشدة شغبها واحنقنه أغضبته (١) بانت بعدت وسعاد اسم امرأة ومملول اسم مفعول مل الشيء إذا أدخله فى الجمر يعنى أنه حار وهم يصفون دمع الحزن بالحرارة ومعنى قوله وكان من قصر من عهدها طول أن قريب عهدها بعيد (٢) ببيضاء فعلاء من البياض ولا يجتوى لا يكره والجيران جمع جاروهو المجاور فى السكن وطلعتها ظهورها ولا يسئل أى لا ينزع والقيل القول ٠٠ المعنى أنها قليلة الكلام لا دأبها (٣) حال حجز ومنع ودونك أى بنى وبينك وقوم جماعة وفى صدورهم فى قلوبهم ومن الضغينة من الحقد والضب الحقد والعداوة والبلايل جمع بلبال بالفتح وهو شدة الهم والوسواس (٤) تلافى أصله تلافى أى تدراك ودوسرة صفة لمخدوف أى ناقة دوسرة وهى الضخمة المجتمعة وفى خلقها فى جسمها وعن بنات الفحل عن النوق يعنى أنها أفضل من النوق وهذا الشطر الاخير فى الكعبية وبيتها

ضخم مقلدها عبل مقيدها فى خاقها عن نأت الفحل تفضيل

وكان كعب والشماخ رضى الله عنهما متعاصرين فلا ندرى أيهما أخذ من الآخر

(٥) غلباء عظيمة الرقة ورقباء كذلك وهو توكيل معنوى والعلكوم بالضم الشديدة الصلبة ومذكرة تشبه الذكرودفها جنبها وصفصف سعة وقدامها أمامها وميل طويل يعنى أن عنقها طويل وهذا البيت فى الكعبية لإلرقباء فى موضعها وجناء وفى موضع صفصف سعة

تَمَّ لَهَا نَاهِضٌ فِي صَدْرِهَا تَلَعٌ وَحَارِكٌ فِي قَنَآةِ الصَّلْبِ مَعْدُولٌ ^(١)
 كَانَمَا فَاتَ لَحْيَيْهَا وَمَذْبُجَهَا مُشْرِجٌ مِنْ عَلَاةِ الْفَيْنِ مَمْطُولٌ ^(٢)
 تَزِي الْغُيُوبَ بِمِرَآتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ صَلَتَيْنِ ضَاحِيَهُمَا بِالشَّمْسِ مَصْقُولٌ ^(٣)
 وَحُرَّتَيْنِ هَجَابٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِذَاهَا أَشْنَأَتَا لِلسَّمْعِ تَمْهِيلٌ ^(٤)
 فِي جَانِبَيْ دُرَّةٍ زَهْرَاءَ جَاءَ بِهَا مُعْمَلِجٌ مِنْ رِجَالِ الْهِنْدِ مَجْدُولٌ ^(٥)
 عَلَي رِجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَانَحَةٍ يَهْدِي صُدُورَهَا أُزْقُ مَرَاقِيلُ ^(٦)

(١) تم من التمام والناهض من البعير ما بين كركته الى ثمرته نجره الى كاهله وتلع ملآن من اللحم أو مرتفع أو الحارك الكاهل وقناة الظهر التي تنتظم الفقار والصلب كل ظهر له فنار ومعدول منحج (٢) فات من الفوات ولحياتها شنية لحي والمجرع من مطارق الحدادين مالا حرف لنواحيه ومذبجها موضع ذبحها والعلاة السندان أى الزبرة التي يضرب عابها الحداد الحديد والفين الحداد والمطول المضروب طولاً وروى الشطر الأول * كَانَمَا بين عينيها ومذبجها * وشطر البيت علي ما في لاصلـل يوجد في الكعبية (٣) الغيوب جمع غائب كشاهد وشهود وقوله بمِرَآتَيْنِ أى بعينين كالمِرَآتَيْنِ في صفاتهما وصلتان ماسا وان وضاحيهما بارزهما ومصقول مجلو والشطر الثاني في الكعبية مع تغيير يسير وهاهو

يوما يظل به الحرباء مصطخدا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُول

(٤) قوله وحرتين أى وأذنين وهجان أى بيضا وان ولفظ هجان يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع واشتأنا استعنتا ولاسمع للاستماع وتمهيل مهلة يعنى أنها تسمع من بعد بسرعة (٥) في جانبي في ناحيتي والدرة اللؤلؤة ومراده في جانبي وجهها شبهه بالدرة في حسنها وزهراء نيرة والمخلج الموثق الخلق والهند بلد معروف والمراد أهله ومجدول بحكم الخلق (٦) الرجامان تشنية رجام وهو ما يبنى على البئر ثم تعرض عليه الخشبة وقيل الرجامان خشبتان تنصبان علي رأس البئر ينصب عليهما الفعو والخطاف حديدة حجناء تكون في جانبي البكرة وقيل الخطاف هو الذي يجرى

وَجَلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ طَلَحُ بِضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ هَزُولُ^(١)
 تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلِ^(٢)
 أَوْطَيْتُ مَاتِحَةً فِي جِزْمِهَا حَشَفُ وَمَنْثَنِي مِنْ شَوَى الْجِلْدِ مَمْلُولُ^(٣)
 تَهْوَى بِهَا مَكْرُبَاتٌ فِي مَرَاقِفِهَا قُتِلَ صِيَابٌ مِيَا سِيرُ مَعَا جِيلُ^(٤)
 رَجُلًا مَهَاةً وَرَجُلًا خَاضِبٍ سَنَقِ كَأَنَّهُ مِنْ جَنَاهُ الشَّرَى مَخْلُولُ^(٥)

في البكرة والماتحة التي تمتع الماء ويهدى من الهداية والارق من الابل ما في لونه بياض ومراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (١) الجلد معروف والأطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل هي الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة وما يؤيسه ما يؤثر فيه وقيل ما يذله والطلح بالكسر القراد والضاحية البارزة للشمس أى بناقة ضاحية الصيداء والمراد ما برز من متنيها للشمس ومهزول أصابه الهزال وهو صفة طلح يعنى أن جلدها لملاسته لا يؤثر فيه قراد مهزول وهذا البيت وقع في الكعبية (٢) تذب أى تدفع والضيف معروف وأصله في الأناس واستعاره للشعراء وهو ذباب معروف يقع على الابل فتضطرب من لسعه وتتأذى به وفي اللسان صنفاً موضع ضيف أى نوعا واللبان الصدر والاقرب الخواصر واحدها قرب وزهاليل جمع زهلول وهو الاملس وهذا الشطر الاخير في الكعبية (٣) الطى بالكسر والفتح واحد أطواؤها أى طرائق شعهمها والماتحة التي تمتع في سيرها بيديها أى تراوح بيديها كترأوح يدي جاذب الرشاء والجرم البدن والحشف الضرع البالى والمنثنى المنعطف وشوى الجلد مشوية ومملول مشوى في الملة وهي الرماد الحار يعنى أن الشعراء تقع على مراقها وعنى بقوله ومنثنى من شوى الجلد الموضع الذي به غضون فانه في الغالب ساقط الشعر فلذلك شبهه بالجلد (٤)

تهوى تسرع والمكربات من المفاصل الممتلات عصباً والمرافق جمع مرفق وهو موصل الذراع في العضد وقتل جمع أقتل وقتلاء من القتل بالتحريك وهو اندماج في مرافق الناقة ويون عن الجنب وصياب لانميل عن الفصد في سيرها ومياسير ثلاثن في مشيها ومعاجيل جمع معجال وهي التي إذا وضعت الرجل في غمرها قامت وثبتت (٥) رجلاً

هَيْقُ هِزَفُ وَزَفَانِيَّةٌ مَرَطًا زَعْرَاءُ رِيْشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ^(١)
كَأَنَّمَا مُنْشِي أَقْنَامٍ مَا مَرَحَتْ مِنَ الْغَفَاءِ بَلِيَّتَيْهَا ثَائِلِيلُ^(٢)
تَرَوْحًا مِنْ سَنَامٍ الْغَرْقِ فَالْتَبَطَا إِلَى الْقَنَانِ الَّتِي فِيهَا الْمَدَا حِيلُ^(٣)
إِذَا اسْتَهْلًا بِشَوْ بُوْبٍ فَقَدْ فُعِلَتْ بِمَا أَصَابَا مِنْ الْأَرْضِ الْأَفَاعِيلُ^(٤)
فَصَادَفَا الْبَيْضَ قَدْ أَبَدَتْ مَنَا كِبَاهَا مِنْهُ الرِّثَالُ لَهَا مِنْهُ سَرَايِيلُ^(٥)

تنبيه رجل واصله رجلان وحذفت النون للاضافة والحاضب العظيم الذى قد اغتم فاحمرت ساقاه أو الذى أبكل الربيع فاحمرت ظنبوباه والسنق الذى أصابه السنق وهو شبه البشم ومن جناه أى من تناوله والشرى الحنظل ومخلول مجمول فيه الخلال وهو عود يجعل فى لسان الفصيل ليلا يرضع شبه لعاب الحمار وقت أكله لا يحنظل بلعاب الفصيل المخلول من مزارته (١) الهيق الظليم والهزف الظائم المسن السريع أو النافر أو الطويل والزفانية النعامة التى تزفن أى ترقص فى عدوها ومرطا أى أسرعا إسراعا والزعراء التى تحت ريشها وذناها ذنبها وهراميل ساقط يقال هرمل الشعر وغيره قطعه ونشفه (٢) قوله كأنما منثنى الخ أى منثنى أقمامها جمع فيم وهو يابس البقل وروى أقام بدل أقام وهى جمع قعة وهى بثرة تخرج فى أصول الاشجار يعنى أن ريشها يشبهها وروى مرطت موضع مرحت وهما متقاربان فالمرح النشاط ومرطت أسرعت والثائيل البثور التى تكون فى الجسد وروى أن الرشيد سأل الأصمعى أتعرف تشبيهها أبدع وأرق من تشبيه الشماخ لنعامة سقط ريشها وبقي أثره وانشد البيت فقال لا والله بأمر المؤمنين (٣) تروحا سارا فى الرواح أى المساء وسنام أعلا والعرق الحبل الرقيق من الرمل المستطيل والتبطا توجهها والقنان رؤس الجبال والمداحيل مداخل تحت الجرف (٤) استهلا تدفقا فى الجرى مأخوذ من اسنهل المطر اشد انصبابه والشوئوب الدفعه من المطر وقوله فقد فعلت الخ يعنى أنهما أى الهيق والزفانية إذا اشد جريهما بأرض فعلت بها الافاعيل أى يخذلان الأرض بأظلافهما من شدة قوتهما (٥) فصادفا البيض أى وجداه وأبدت أظهرت والمناكب

فَنَكَّبَا يَتَقَفَّانِ الْبَيْضَ عَنْ بَشَرٍ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْبَسْبَاسِ مَغْسُولٌ ^(١)
ثُمَّ اسْتَمَرَّا يَحْفَانِ لَهُ زَجَلٌ كَالزَّهْوِ أَرْجُلُهَا فِيهَا عَقَائِلٌ ^(٢)
كَأَنَّ رَحْلَى عَلَى حَقَبَاءَ قَارِبَةٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الْأَبَانِينَ الْأَرَاجِيلُ ^(٣)
حَامَتِ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّمَا وَرَدَتْ زَالَتْ لَهَا دُونُهُ مِنْهُمْ تَمَائِيلٌ ^(٤)
قَدْ وَكَلَا بِالْهَدَى إِنْسَانٌ صَادِقَةٌ كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظِّلِّ مَسْمُولٌ ^(٥)
فَأَيَقَنْتَ أَنَّ ذَاهَاشَ مَنِيَّتَهَا وَأَنَّ شَرَقِيَّ إِحْلِيلَاءَ مَسْمُولٌ ^(٦)

جمع منكب والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام أو ولده والسرابيب اللباس يعنى أنهما
وجدا البيض قد انفلق بعضه عن أعلى الرأل (١) قوله فكبا أى مالا يتقفان أى
ينزعان وعن بشر أى عن جسد والبسباس نبات أو شجر ومغسول أى مزال عنه الوسخ شبه
جسد الرأل بورق البسباس . إذا كان الورق مغسولا (٢) استمرا أى مرا والحفان
فراخ النعام للذكر والاني وقيل هو خاص بالاناث والزجل الصوت والزهو البسر
الملون والعقابيل بقايا العلة شبه الفرخ بزهو البسر ومعنى أرجلها فيها عقابيل أنها ضعيفة
عن المشى (٣) الحقباء أنان الوحش التى فى بطنها بياض أو البيضاء الحقباء أى الحزام
وقاربة واردة ليلا وتقدمت زيادة وأحمى عليها أبانين منع منها الشرب منه وأبان جبلان
والأراجيل جمع راجل . . المعنى منعه منها القناص (٤) حامت أى دارت وزالت
ارتفعت وتمائيل جمع تمائل . المعنى أنها مكثت ثلاث ليال كلما أرادت الورود ترتفع لها
أشخاص القناصين فترجع (٥) وكلت من التوكيل والإنسان الإنسان العين وصادقة
أى مقالة صادقة والظمى ما بين الشربتين ومسحول مفقوء (٦) أيقنت تحققت وذوهاش
موضع وإحليلاء اسم جبل ومشغول اسم مفعول شغله . . المعنى أنها تحققت أن
ذاهاش هو موضع موتها لأن القناص يرصدونها عنده وأن شرقي إحليلاء مشغول بالباس
أيضاً

فَطَرَقَتْ مَشْرَبَاتِهِوَى وَمَوْرَدُهَا مِنْ الْأَسِيحِمِ فَالْرَنْقَاءُ مَشْمُولُ^(١)
 حَتَّى اسْتَفْثَاتٍ بِجَوْنٍ فَوْقَهُ حَبْكُ^(٢) تَدْعُوْهُدِيْلًا بِهِ الْوُرْقُ الْمُنَاكِيلُ^(٣)
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ عَلَيَّ وَحْشِيَّهَا وَبِهَا مِنْ عَرْمَضٍ كَوَخِيْفِ الْغَسَلِ تَحْجِيلُ^(٤)
 وَقَالَ أَيْضًا
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًّا بِلَيْتِيْنِهِ مِنْ زَرِّ الْحَمِيرِ كُلُّومُ^(٥)
 عَلَنَدَى مَصْكَاقْدَ أَضْرَ بِعَانَةٍ لِمَا شَذَّ مِنْهَا أَوْ عَصَاهُ عَذُومُ^(٦)

(١) طرقت خفست وفكرت أين تذهب ومشربا موضعا تشرب فيه وتهوى
 أى تسرع والأسيجم موضع والرنقاء موضع فى ديار بنى عامر وقيل هو قاع
 لا يثبت شيئا وقيل هو ماء لبنى تيم الأدرم ومشمول اسم مفعول شمله فهو مشمول أى
 عمه . المعنى أن هذا المشرب شمله الخوف (٢) استغاثت طلبت الاعانة وبجون أى بجاء
 جون وهو الأسود والحبك من الماء والشعر الجمعد المتكسر وتدعو تطلب والهديل
 فرخ تزعم العرب أنه مات عطشا أو ضيعة أو صاده جارج من جوارح الطير وكان
 ذلك على عهد نوح عليه السلام فامن حمامة إلا وهى تبكى عليه والورق جمع ورقاء
 وهى الحمامة التى لونها لون الرماد والمناكيل التى فقدت أولادها (٣) استمرت مضت
 على طريقها ووحشيها جانبها الأيمن وقيل الأيسر والعرمض الطحلب وهو الذى يخرج
 من أسفل الماء حتى يملوه والوخيف الخطمى المضروب بالماء والغسل والغسلة ما يغسل
 به الرأس والتحجيل فى الأصل بياض يكون فى الرجلين . . المعنى أن هذه الأتان
 خرجت من الماء الذى استغاثت به وبها من عرمضه تحجيل (٤) كسوت البست
 والرحل معروف وجونا صفة لمحذوف أى حماراً جونا والجون أصح ما قيل فيه إنه
 الأسود اليعمومي والرباعى الذى ألقى رباعيته وهى السن التى بين الثانية والثالث واللبتان
 ثنية ليت بالكسر وهى صفحة العنق وزر الحمير عضها وكلوم جروح (٥) علندى
 غليظ ومصك قوى شديد الخلق جسيم وأضر من الاضرار والعانة الأثن وشذ انفرد

تَرَبَّعَ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَصَارَ (١) فَمَا وَانَ حَتَّى قَاطَ وَهُوَ زَهُومٌ (١)
 إِلَى أَنْ عَلَاةَ الْقَيْظِ وَاسْتَنَّ خَوَاهُ أَهَابِي مِنْهَا حَاصِبٌ وَتَمَّومٌ (٢)
 وَأَعْوَزَهُ بَاقِي النَّطَافِ وَقَلَّصَتْ ثَمَائِلُهَا وَفِي الْوُجَرِ سَهُومٌ (٣)
 وَحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا تَمَّ ظَمُوهَا وَقَدْ كَادَ لَا يَبْقَى لَهَا شَحُومٌ (٤)
 فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ مُشَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْنَ يَرُومُ (٥)
 وَأَقْلَقَهُ هَمٌّ دَخِيلٌ يَنْوَبُهُ وَهَاجِرَةٌ جَرَتْ عَلَيْهِ صَدُومٌ (٦)
 بِرَأْيَةٍ يَنْحَطُّ عَنْهَا مُعْشَرًا وَيَمْلَأُ عَلَيْهَا تَارَةً وَبِصُومٌ (٧)

وعصاه من العصيان وعدوم كثير العوض . . . المعنى أن هذا الحمار يعض ما انفرد من
 أنه ولم ينسق له (١) تربيع أقام زمن الربيع وأكناف نواحي والقنان جبل
 معروف وصارة جبل معروف وتقدم الكلام عليه وما وان قرية باليمامة وقاط أقام زمن
 القَيْظِ أى الحر وزهوم سمين (٢) علاه صار فوقه واستن حوله اضطرب والأهابي
 جمع هبوة وهى الغبار والسراب معروف وتقدم تفسيره والحاصب الريح الشديدة والسموم
 الريح الحارة . . . المعنى أنه تربيع ذلك الموضع حتى اشتد عليه الحر (٣) أعوزه
 امتنع عليه وبقى المطاف مابقي منها والمطاف جمع نطفة وهى بقية الماء القليل وقلصت
 تقبضت وثمانيلها جمع ثميّة وهى مابقي في أمعائها من الرطب والسهوم تغير اللون (٤)
 حلّاهَا طردها عن الماء وتم من التمام والظمى ما بين الشريطين وقد كاد قد قرب وشحوم
 جمع شحم . . . المعنى أن هذا الحمار منع أنه من ورد الماء خوفا من القنصا حتى
 كادت تهزل من العطش (٥) ظل أقام نهارا وسرّاة اليوم وسرّاة النهار ارتفاعهما
 وقيل وسطهما ويقسم أمره من القسمة ومشّت عليه الأمر متفرق عليه وأين يروم أين
 يقصد بأنته (٦) أقلقه حركه وأزعجه وهم حزن ودخيل داخل وينوبه يأتيه مرة
 بعد أخرى والهجرة نصف النهار عند زوال الشمس وصدوم فعول من صدمته حميا
 السكّاس فى رأسه . . . يعنى ان هذه الهجرة أذهلتها وأصابت عقله لشدها (٧) الرابية

وَضَلَّتْ كَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤُوسِهَا صَيَّامًا تَرَاعَى الشَّمْسَ وَهوَ كَظُومٌ^(١)
 مَخَافَةَ مَخْشَى الشَّدَاةِ عَذُورٍ لِنَابِيهِ فِي أَكْفَالِهِنَّ كَلُومٌ^(٢)
 إِلَيَّ أَنْ أَجِنَّ اللَّيْلُ وَانْقِضَ قَارِبًا عَلَيْهِنَّ جِيَّاشُ الْجَرَاءِ أَزُومٌ^(٣)
 وَكَشَّهَا ثَبَّتُ الْحِضَارَ مَلَازِمٌ لَمَّا ضَاعَ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ لَزُومٌ^(٤)
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً بَغُضُورٍ آجِنًا لَهُ عَرْمَضٌ كَالغَسَلِ فِيهِ طُمُومٌ^(٥)
 بِحَضْرَتِهِ رَامٍ أَعْدَّ سَلَا جَا وَبِالْكَفِّ طَوَّعُ الْمَرْكَضِينَ كِتُومٌ^(٦)

ما ارتفع من الأرض وينحط ينزل والتعشير نهيق الحمار عشا ويعلو عليها تارة أى يرتفع على الرابية ويصوم يسكت . . . المعنى أنه إن انحط عن الرابية نهق بأنه لنساق له وإذا ارتفع عليها سكت خوفا من القناص (١) قوله وظلت كأن الطير إلى آخره بمعنى أنها ظلت ساكنة لا تتحرك ولا تنهق ولا تتناول العشب والكظوم الساكت العطشان اليابس الجوف وأصله للابل فاستعاره للحمار وقيل الكظوم الممسك عن الاجترار وذلك وصف لازم للحمار كما تقدم (٢) المخافة الخوف ومخشى مخوف والشدة الشر والاذى والعذور من الحمير الواسع الجوف الفحاش وكلوم جروح . . . المعنى أنها ظلت قائمة ساكنة خوفا من هذا الحمار الذى جرح أكفاله (٣) إلى أن أجن الليل إلى أن أظلم وفاقض أى شرع فى سوقهن بسرعة مأخوذ من أنقض الطائر إذا انحط فى طيرانه مسرعاً وجيَّاش فعال من جاش فى جريه أى ارتفع وهاج وأصله فى الفرس فاستعاره للحمار والجري وأزوم فعول من أزم إذا عَضَّ عَضًّا شديداً (٤) كمشها جد فى سوقها وثبت الحضار أى مستقبه والحضار الجرى وملازم لما ضاع من أدبارهن لا يفارق أدبارهن يسوقهن (٥) أورها قصد بها الماء وغضور ماء معروف وآجنا متغيرا والعرض الطحلب وتقدم الكلام عليه والغسل ما يغسل به الرأس وطُموم ارتفاع . . . المعنى أنه أورها ماء مرتفعاً أى له جماع خال من الأنيس (٦) قوله

- فَلَمَّا دَنَّتِ لِلْمَاءِ هَيْمًا تَعَجَّلَتْ رَبَّاعِيَةً لِلْهَادِيَاتِ قَدُومُ ^(١)
 فَدَلَّتْ يَدَيْهَا وَاسْتَفْغَاتِ بِرِدِهِ عَلَى ظَمَلٍ مِنْهَا وَفِيهِ جُمُومُ ^(٢)
 فَأَهْوَى بِمَفْتُوقِ الْغَرَارَيْنِ مَرْهَفٍ عَلَيْهِ لُؤَامُ الرِّيشِ فَهُوَ قَتُومُ ^(٣)
 فَأَنْفَذَ حَضْنِيهَا وَجَالَ أَمَامَهَا طَمِيلٌ يُفَرِّى الْجُوفَ وَهُوَ سَلِيمُ ^(٤)
 فَوَأَتْ وَوَلَّى الْعَيْرُ فِيهَا كَأَنَّمَا يُلْهَبُ فِي آثَارِهِنَّ ضَرِيمُ ^(٥)
 وَغَادَرَهَا تَكْبُو لِحَرٍّ جَبِينَهَا كَلَّا مَنْخَرِيهَا بِالنَّجْمِجِ رَذُومُ ^(٦)

بحضرته أى عند ذلك الماء رام أهدى لرميها سلاجبا جمع ساجم ويجمع أيضا على سلامج وهى النصال العريضة وقيل المحددة والكف اليد وطوع المركضين قوس منقادة الجانبين وكتوم لا تصوت إذا رمى بها فتنفز الآن (١) دنت قربت وهم جمع أهيهم وهيماء أى عطاشا وتعجلت تقدمت على الآن والرابعة تقدم تفسيرها والهاديات أوائل الوحش وقدم كثرية التقدم عليها (٢) دلت يديها أرسلتهما فى الماء واستغاثت برده أى طلبت منه إزالة عطشها والظما ما بين الشربتين وجوم كثرة (٣) أهوى إليها أمال يده نحوها ليرميها بمفتوق الغرارين أى رمح حديد الغرارين وهما حديداه ومرهف مذرب واللؤام ما كان بطن القذة منه بلى ظهر الأخرى وقنوم لونه يشبه القنم بسبب الريش الذى عليه (٤) أنفذ حضنيها خرج من أحدها إلى الآخر والحضن مادون الابط إلى الكشح وجال من الجولان وطميل كأمر نصل عريض يعنى أنه لما أصاب حضنيها خرج من أمامها ويفرى الجوف يشقه وسلم لم يصب حده ثم (٥) ولت رجعت ويلهب يشعل وآثارهن جمع أثر وضريم شعلة نار • المعنى أن هذه الآن لما أصيبت الرابعة منها ولت مسرعة (٦) غادرها تركها والفاعل ضمير الطميل وتكبو تقع على حر جبينها أى وجهها وحر الوجه ما بدا من الوجنة أو ما أقبل عليك منه وكلا منخريها كل واحد منهما وهما تشية منخر وهو الأنف والنجمج من الدم ما كان إلى السواد وقيل هو دم الجوف ورذوم فعل من رذم أى سال وهو ممتلي

وقال أيضاً يمدح يزيد بن مريع الانصارى

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهَا بِمَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ أُنِيَ لِبَلَاهَا^(١)
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهَا^(٢)

(١) الدمتان تشبة دمنة وهى مابق من آثار الدار وهذا الاستفهام متعلق بمحذف تقديره أتحزن أو أتحجز وعرج الركب عطفوا رواحلهم والركب ركاب الإبل وحقل الرخامى موضع كذا قال ياقوت ولم يزد على ذلك وانشد البيتين وضبطه بالفتح وقال عبد القادر البغدادى . . . والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الطيب وهى المزرعة التى ليس عليها بناء ولا شجر والرخامى بضم الراء بعدها حاء معجمة وآخره الف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البرى وأنى بالنون فعل ماض بمعنى حان والبلا بكسر الموحدة الفاء والذهب بالمره واللام زائدة أى قد حان بلأها وروى سيديويه شطر البيت الثانى * بمقل الرخامى قد عنى طلالها * وهذا غير صواب ولعل سيديويه سمعه ممن رواه كذلك فان قوله قد عنى طلالها معجز بيت آخر فى جميع النسخ وسيأتى تفسيره قريباً

(٢) أقامت من الإقامة وعلى ربعيهما تشبة ربع والبيت من شواهد سيديويه فى باب الصفة المشبهة باسم الفاعل قال الشنفرى الشاهد فى قوله حوتنا مصطلاها فحوتنا بمنزلة حسنتا ومصطلاهما بمنزلة وجوههما وهذا الضمير الذى فى مصطلاهما يعود على قوله جار تان صفى وهما الانثيتان والصفاء الجبل وهو الثالث إليهما وقوله كميता الأعلى يعنى أن الأعلى من الانثيتين لم تسود لبعدها عن مباشرة النار فهى على لون الجبل وجوتنا مصطلاهما يعنى مسودتى المصطفى وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيديويه وجعل أن الضمير من مصطلاهما عائداً على الأعلى لاعلى الجارين فكانه قال كميता الأعلى جوتنا مصطلى الأعلى كما تقول حسنتا الغلام جياتنا وجهه أى وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير فى مصطلاهما مثنى وهو عائداً على الأعلى وهى جمع لانها فى معنى الاعلى بن فردة على المعنى والصحيح قول سيديويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى

وَأَرِثُ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَا مِثْلُ^(١) وَنَوْبَانِ مِنْ مَظْلُومَتَيْنِ كَذَاهُمَا^(٢)
 أَقَامًا لِلَيْلَى وَالرَّبَابِ وَزَالَتَا^(٣) بِذَاتِ السَّلَامِ قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا^(٤)
 ففَاضَتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا^(٥) عَزَّ إِلَى شَعِيبٍ مُخْلَفٍ وَكَلَاهُمَا^(٦)
 لِيَالِي لَيْلَى لَمْ يُشَبَّ عَذْبُ مَا يَهَا^(٧) بِمَلْجٍ وَحَبْلَانَا مَتَيْنِ قُورَاهُمَا^(٨)

فيجعل بعضها كيتاً وبعضها حونا مسوداً وإنما قسم الاثنينين فجعل أعلاهما كيتاً
 لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرته النار وقد بينت صحة مذهبه واختلال
 مذهب من خالفه في كتاب النكت وصف دمتي دارين خلنا من أهلها والرابع
 موضع النزول منهما والدمنة ما غير الحى من فائهما بالرماد والدمن وهو البعر ونحو
 ذلك وحقل الرخاى موضع بعينه والطلل ما شخص من علامات الديار وأشرف
 كالانفية والوند ونحوها وإن لم يكن له شخص كآثر الرماد وملاعب الغلمان فهو رسم
 ومعنى عفى درس وتغير وحمل الاثنينين جارتى الصفا لاتصالهما به وبجوارتهما له والجونة
 السوداء وهى أيضاً البيضاء فى غير هذا الموضع (١) إرث رماد أى أصله والحمامة
 واحدة الحمام شبه الرماد بالحمامة لان لونها أسود يصرب إلى الغبرة وقيل المراد بالحمامة
 القطة وأنها شبه بلون الرماد من الحمامة ومائل منتصب والنوئى بالضم حفيرة تحفر حول
 الخباء يجعل ترابه حاجزاً لئلا يدخل المطر ونوئان تشيته ومن مظلومتين تشية مظلومة
 وهى الارض الغليظة التى يحفر فيها فى غير موضع حفر (٢) قوله أقاما ليلي أى بعد
 ليلي والرباب وهما امرأتان وجملة زالتا حالية من ليلي والرباب وذات السلام موضع وعفا
 تغير وطللاهما تشية طلل وهو ما شخص من آثار الدار وتقدم تفسيره (٣) فاضت
 سالت والرداء معروف وعزى الى جميع عزلاء وهى قم القربة ومصب الماء من المزايدة
 والشعيب المزة والمخلف المستقى والكلبى الرقاع التى تكون فى المزايدة وأحدها كلية..
 المعنى أن دمومه سالت كما يسيل الماء من القربة البالية التى استقى منها (٤) قوله ليالى
 ليلي الخ ليالى ظرف للجملة بعدها وهى ليلي لم يشب عذب ماها فليلى مبتدأ ولم يشب

وَلَوْ دِينَ لِلْبَيْضِ الْهَجَانِ وَحَالِكُ^(١) مِنْ اللَّوْنِ غَرِيبٌ بِهِمْ عَلَاهُمَا^(١)
 وَسَرِينِ كُدْرِيْنٍ قَدْ رُعْتُ غُدُوَّةً عَلَى الْمَاءِ مَعْرُوفٌ إِلَيَّ لُغَاهُمَا^(٢)
 إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قُطَاتَيْنِ ظَلَّتَا أَدِيمَ النَّهَارِ تَطْلُبَاتٍ قُطَاهُمَا^(٣)
 إِذَا اجْتَهَدَا التَّرْوِيحَ مَدَا عَجَاجَةً أَعَاصِيرَ مَا يَسْتَشِيرُ خُطَاهُمَا^(٤)
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمْ عِزٌّ مَاقَتْ نَوَارَانِ مَكْتُوبٍ عَلَى بَغَاهُمَا^(٥)

لم يخلط وعذب الماء ضد الملح منه وجبالنا تشية جبل وهو العهد والذمة ومتين قوي وقواهما جمع قوة بالضم وهى ضد الضعف . المعنى ان ودعا إذا ذاك الحكم صحيح لم يفسده نى (١) قوله ولو دين هو صفة لجارتى صنى وقطعت الصفة بالنصب والبيض الرماد والهجان بدل منه والحالك الشديد السواد وبهم وعريب بمعنى حالك وعلاهما صار فوقهما . . المعنى ان الانقيتين اجتمع بينهما الرماد وأن أعلاهما مسود (٢) قوله وسرين الواو واو رب والسربان نسية سرب وهو قطيع القطا وكدربان نسية كدرى كتركى أى فى لونهما كدرة بالضم وهى لون يضرب إلى العبرة وقد رعت قد أفزعت وغدوة بمعنى بكرة وعلى الماء متعلق برعت وهو حال من سربين ومعروف صفة له والنعت السبى إذا كان تابعا لثنى أو جمع يجوز فيه الافراد والجمع إذا كان مكسرا ولغاهما لغتهما . . المعنى رب سربين من القطا يشربان فى الغلس رعتهما يعنى أنه كثير السرى مقتحم للأهوال (٣) قوله إذا غادرا منه إلح أى إذا ترك السربان قطاتين منه أى من القطا المفهوم من المعنى ومراده أنهما إذا تخلفت عنهما قطاتان طلتا تطلبا لهما بعد السربين نى مراعاة للفظ السربين وجمع باعتبار المعنى (٤) اجتهدا جدا والترويح العدو ومدا بسطا والعجاجة واحدة العجاج وهو الغبار والآعاصير جمع اعصار وهو الغبار المستدير يريح وقيل بغيرها وقيل العصار أن تهيج الريح الغبار فترفعه وخطاهما جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين (٥) عدانى صرفنى وشغانى وغير ماقت غير مبغضى لكم وهو حال من

وَعَنْسٍ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُ^(١)
 تَعَالَى بِرَجْلَيْهَا إِلَيْكَ ابْنِ مَرْبَعٍ فَيَا نَعْمَ نَعْمَ الْمُغْتَلَى مُغْتَلَاهُ^(٢)
 إِذَا مَا حَصِيرَ أَزُورَهَا لَمْ يُلْعَقَا لَهَا الضَّفَرُ إِلَّا مِنْ أُمَامٍ رَحَاهُ^(٣)
 كَسَتْ عَضْدُهَا زُورَهَا وَانْتَحَتْ بِهَا ذِرَاعَا الْجُوجِ عَوْهَجٍ مُلْتَقَاهُ^(٤)
 فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةٍ ثُمَّ لَيْلَةٍ بِمَادَّةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهُ^(٥)

ضمير المشكلم ونواران ثنية نوار وهى النفور من الريبة ومكتوب على مقدر على وبغاهما طلبهما والخطاب إما لأهله أو أصدقائه . . . المعنى أن طلب وصل هاتين المرأتين حبسه عن مخاطب (١) العنس الناقة القوية والألواح جمع لوح وهو صفحة عريضة من خشب والإران ككتاب سرير الميت أو تابوته شبه الناقة بها فى ضميرها وصلاتها ونسائها زجرتها والمشبوبتان الشعران سميتا بذلك لانقادهما وقيل المشبوبتان الزهرتان وهما الزهرة والمشتري ومعنى إذا قيل للمشبوبتين هاها إذا قال الناس هاتان هما المشبوبتان (٢) تعالى أصله تتعالى أى تتبادر فى السير وتشكلفه وابن مريع بمدوحه وقوله فيانعم يا حرف تنبيه ونعم فعل جامد لانشاء المدح على الصحيح وأصلها على فعل بفتح الفاء وكسر العين ونعم الثانية توكيد للأولى والمغتنى بمعنى مبادرة السير (٣) حصيرا ثنية حصير وهو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها والزور الصدر ولم يعلقا لم يبطا والضرر ما يشد به الرجل من شعر مضمور ومن أمام من قدام ورحاهما ثنية رحي وهى السكركة ومعناه منوط بما بعده وجواب إذا قوله (٤) كست أى البست وعضداها ثنية عضد وهو ما بين المرفق إلى الكتف والزور تقدم معناه آنفاً وانتحت بها أى مالت بها وذراعا ثنية ذراع ولجوج فعول من لج فى الأمر تامدى وهو صفة لمحذوف تقديره ناقة وعوهج طويلة وملتقاهما حيث التقيا . المعنى أن يديها ورجليها مضطعة بالسير قوية عليه (٥) فباتت أى باتت هذه الناقة بأبلى وهى جبال بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحادة موضع كثير الأسود واجتسبات قطعت ونوى بعدا وعن بمعنى بعد

- وَرَا حَتَّ عَلَى الْأَفْوَاهِ أَفْوَاهِ غَيْثَةٍ نَجَاءَ بَفْتَلَاوَيْنِ مَاضٍ سُرَاهُمَا ^(١)
 أَجَدَّتْ هَبَابًا عَنْ هَبَابٍ وَسَاحَتْ قُوَى نِسْعَتَيْهَا بَعْدَ طَوْلِ أَذَاهُمَا ^(٢)
 وَلَوْلَا فَنَى الْأَنْصَارِ مَا سَكَتَ سَمْعُهَا ضَمِيرٌ وَلَا حُورَانَهُ فَقَرَاهُمَا ^(٣)
 وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْبَعٍ حَدِيثَهُ مِنْ خَيْرَتَيْنِ اصْطَفَاهُمَا ^(٤)
 حَدِيثَهُ مِنْ نَائِلٍ وَكَرَامَةٍ سَمِيَ فِي بَغَاءِ الْمَجْدِ حَتَّى احْتَوَاهُمَا ^(٥)
 وقال أيضاً يمدح عرابية بن أوس رضى الله عنه
 كَلَّا يُونَى طَوَالَةَ وَصَلُ أَرْوَى ظَنُونٌ آَنَ مُطَرَّحُ الظُّنُونِ ^(٦)

(١) راحت جاءت وقت الرواح وأفواه غيثة أماكن تتقدمها وغيثة موضع ونجاء مصدر نجت أى أسرعت وبفتلاوين بذرا عين فتلاوين من الفتل وهو اندماج في مرفق الناقة وبيون عن الجنب وماض من المضاء وهو النفوذ والسرى معروف . . المعنى أنهما يسرعان في السرى (٣) أجدت اجتهدت وهباب منصوب على النيابة عن مصدر أجدت ومعناه الاسراع وعن هباب بمعنى بعد هباب وساحت لانت وقوى نسعتيها جمع قوة وهو ضد الضعف ونسعتاها تشية لسعة وهى سير يسبح عريضاً تشد به الرحال . . المعنى أن هذه الناقة بالغت في السير وأن نسعتيها لانتا بعد ما كانت الناقة تتأذى بهما وذلك بسبب طول شدتهما وحلهما (٢) فتى الانصار هو يزيد بن مربع الاثى وماسك سمعها مادخل فيه وضيم قرب دمشق قيل هو قرية وقيل حصن وحوران كورة معروفة من أعمال دمشق . . المعنى لولا يزيد بن مربع ماسمعت ناقته بضمير ولا حوران ولا قراهما (٤) أرجو من الرجاء ويزيد بن مربع ممدوحه والحذية القسمة ومراده عطيته ومن خيرتين أى من خصلتي خير فيه وبينهما بقوله من نائل وكرامة واصطفاهما اختارهما (٥) قوله حديثه هو بدل من حديثه الاول والنائل العطاء والكرامة الكرم وسى من السعى وبغاء المجد ابتغاؤه واحتواهما نالهما (٦) قوله كلا يومى طوالة الخ قال أبو على القالى طوالة اسم بئر كان لقيهما

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَذْنِي مِنْ مُوقِفَةٍ حُرُونٌ ^(١)
تُطِيفُ بِهَا الرِّمَاءُ وَتَقِيمُهُمْ بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةٍ الْفُرُونُ ^(٢)
وَمَاءٌ قَدُورَ ذَتْ لَوْصَلٍ أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّاجِينَ ^(٣)

عليها مرتين فلم ير ما يجب والمعنى في كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون والظنون الذى لا يوثق به كالبرّ الظنون وهى القليلة الماء التى لا تنق بمائها ثم أقبل على نفسه فقال قدحان أن أترك الوصل الظنون وأطرحه اه وقال الزمخشرى الظنون كلماتوهه ولست منه على ثقة وقال ابن الأنبارى موضع كلا نصب يقول وصلها ظنون لا يوثق به فى كلا يومها كأنها وعدته وعدين فى يومين فكان وعدها ظنون فيقول وصلها ظنون فى كلا اليومين ثم قال آن مطرح الظنون أى قدحان أن أطرحه ولا ألقت اليه إذ لم أكن أثق به (١) قوله وما أروى وإن كرمت علينا الخ قال أبو على بعد كلامه السابق ثم قال وما أروى الخ الموقفة الأروية التى فى قوائمها خطوط كأنها الخلاخيل والوقف الخلخال من الذبل والتوقيف البياض مع السواد فأراد أن فى قوائمها خطوطا تخالف لونها والحرون التى تحرن فى أعلى الجبل فلا تبرح يقول فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية التى لا يقدر عليها (٢) تطيف تدور والرماء جمع رام قال أبو على القالى يقول تطيف بهذه الأروية الرماء فلا تبرح لأنها فى أعلى الجبل ودونها أو عال فلا تصل إليها نبل الرماء لأنهم يرمون تلك لأنها أقرب اليهم فكانها تقي نفسها بها وإنما يوكد بهذا بعدها وأنها لا يقدر عليها (٣) قوله وماء الخ أى رب ماء ووردت من الورود والطير معروف والورق معروف أيضا واللاجين بفتح اللام وكسر الجيم الساقط من ورق الشجر عند الضرب بالعصى فتلاجين كما يتلاجن الخطمى قال ابن سيدة تلزج رأسه وتلاجن اتسخ وهو من التلجن فى الورق وذلك أن يجبط ويدق ومنه قوله * كالورق اللاجين * وقال أبو على الفارسى أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله كالورق

ذَعَرْتُ بِهِ الْفَقْطَى وَنَفَيْتُ عَنْهُ
وَلَسْتُ إِذَا الْهَمُومُ تَحْضُرْتَنِي
فَسَلِّ إِلَيْهِمْ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي
إِلَيْكَ بَعَثْتُ رَاحَتِي تَشْكَا
فَنَمَّ الْمُرْتَجَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ
مَقَامَ الذَّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ^(١)
بِأَخْضَعٍ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكِينِ^(٢)
غُذَا فِرَّةٍ كَمَطْرِقَةِ الْقَيُونِ^(٣)
عَرَابَةَ فَاشَرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ^(٤)
هَزَالًا بَعْدَ مَقْعَدِهَا السَّمِينِ^(٥)
رَحَى حِزْوَ مَهَا كَرَحَى الطَّحِينِ^(٦)

اللجين فانه يحنل ضربين أحدهما أن يكون حالا من الطير والآخر أن يكون وصفا
للماء تقديره كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير (١) ذعرت أفزعت والقطا ضرب من
الطير معروف ونفيت طردت ومقام مقحم أى ونفيت عنه الذئب واللعين الطريد وقبل هوشى
ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحش (٢) الهموم الاحزان واحدها هم وتحضرتنى
حضرتنى وأخضع أفعال من الخضوع وهو الذل والحوادث جمع حادث وهو ما يحدث فى
الدمر ومستكين ذليل المعنى أنه لا يخضع ويدل للحوادث (٣) فسل فهون والهموم
جمع هم وذات لوث ناقة قوية وقيل كثيرة اللحم وغدا فرة قوية والمطرقة القضيب الذى
ينفخ به الصوف والقيون جمع قين وهو الحداد شبه الناقة فى دقتها وصلابتها بمطرقة القيون
(٤) بلغتنى أوصلتنى وعرابة صحابى مشهور بالكرم وأشرقى غصى والوتين عرق فى
القلب إذا انقطع مات صاحبه قال المبرد فى الكامل قد أحسن كل الاحسان فى قوله
إذا بلغتنى وحملت رحلى البيت يقول لست أحتاج الى أن أرحل الى غيره وقد عاب
بعض الرواة قوله فاشرقى بدم الوتين وقال كان ينبى أن ينظر اليها مع استغنائها عنها
ومن عاب هذا المعنى على الشماخ عرابة بمدوحه فانه قال بئسما كافأها به (٥) قوله اليك
بعثت راحلتى أى عملتها والراحلة الناقة وتشكا أصله تشكى والهزال معروف والمقعد
السنام . المعنى أهملتها بسيرى عليها إليك بعد سمنها (٦) المرتجى الذى يرجى لنوائب

إِذَا بَرَكْتَ عَلَى عَلِيَاءِ الْفَتِّ عَسِيبَ جَرَانِهَا كَعَصَا الْجَجِينِ^(١)
وَأِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَاتِ حَطَّتْ إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةِ شَنُونِ^(٢)
تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أُسْهَرِيهِ بِالذَّيْنِ^(٣)
تَقَى يَنْلِ الْقَطَاةَ يَرْكُ عَلَيْهَا بِخَنَوِ الرَّأْسِ مُعْتَرِضِ الْجَجِينِ^(٤)
شَجَّ بِالرِّيقِ أَنْ حُرُمْتَ عَلَيْهِ حِصَانُ الْفَرْجِ وَاسِقَةُ الْجَجِينِ^(٥)

الدهر وهو فاعل نعم والمخصوص بالمدح مخدوف تقديره أنت بمعنى عرابة لتقدم ما يشعر به وركدت إليه بركت عنده ورحى حيزومها كركنها شبهها بالرحى في الصلابة لافي العظم لانه يعاب في الابل (١) بركت من البروك وعلى علياء على مكان مرتفع وألفت رمت وعسيب جرانها باطن عنقها ومراده إذا مدت عنقها على الارض والهجين اللئيم والعربي ولد من أمة وخص الهجين لانه يرعى الابل غالبا فهو يستجيد العصى (٢) قوله وإن ضربت إلخ يقول إذا ضربت على ما كان بهامن علة حطت إليك أى اعتدت إليك اعتماد هادية أى أتان متقدمة على صواحبهما والشنون بفتح الشين المعجمة وضم النون بين السمين والمهزول (٣) توائل تنجو وتهرب والمصك بكسر الميم وفتح الصاد المهملة الحمار الشديد وحوالب جمع حالب وهو ماسل من أسهريه أى أنفه وذكره وقيل الاسهران عرقا الذكر اللذان يظهران إذا أنعظ وقيل هما عرقان فى المتن يجرى فيهما المنى فيقع فى الذكر وقيل هما عرقان فى المنخرين من باطن إذا اغتم الحمار سالا دما وماء وأنكر الأصمى الاسهرين قال وإنما الرواية فى قول الشماخ أسهرته أى لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط فى هذه الرواية (٤) قوله متى ينل القطاة إلخ أى متى ينل الحمار قطاة الأتان وهى موضع الردف منها يرك عليها أى يتورك عليها وحنو الرأس بكسر المهملة جانبه أى الرأس وقوله معترض الجيين أى جانبه فى ناحية من شدة نشاطه (٥) قوله شج بالريق إلخ قال عبد القادر البغدادي أى غص ذلك الحمار بريقه إذ حرمت عليه وذلك أنها حامل وهى محصنة الفرج يعنى الأتان والواسقة الحاملة والججين

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتَّ عَلَى مَشِجٍ سَلَاتُهُ مِهِينٌ^(١)
يَوْمٌ بِهِنٌ مِنْ بَطْحَاءٍ نَخَلٍ مَرَاكُضَ حَائِرٍ عَذَبٍ مَعِينٌ^(٢)
إِذَا الْأَرْضُ طَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خَدُودُ جَوَازِيهِ بِالرَّهْلِ عَيْنٍ^(٣)

الولد في بطنها فابس في الارض أنثى تحمل فتدكن الفحل ما خلا المرأة (١) قوله طوت أحشاء الخ قال البغدادى أى هذه الانان ضمت أحشاء مرتجة أراد رحمها أى أغلقت رحمها على ماء الفحل والمشج بفتح الميم وكسر الشين ماء الفحل مع الدم وقيل ماء الفحل والانان جميعاً يختلطان وسلاته أى ماؤه وهو فاعل مشج ويقال السلالة الولد وهو الرقيق ومهين ضعيف وهو صفة مشج . . المعنى أن هذه الانان أطبقت رحمها الى وقت الولادة على النطفة فلا تمكن الحمار منها فهى تهرب منه بأشد ما يكون فناقاة الشماخ تشبهها في العدو (٢) يؤم يقصد وبهين أى بالاتن ولم يتقدم لهن ذكر وانما علمن ذهنا ومن بطحاء أى من مكان منبطح ونخل موضع بعينه ومراكض جمع مراكض وهو ناحية الحوض التى يضربها الماء فاستعارها للغدير وحائر ماء متحير وعذب طيب بارد ومعين ظاهر جار (٣) قوله اذا الارطى الخ قال البغدادى نقلا عن ابن قتيبة الارطى شجر من أشجار البادية تدبغ به الجلود وهو مفعول لفعل محذوف أى إذا توسد الارطى وأبرديه بدل اشمال من الارطى ومعنى توسد أبرديه اتخذها كالوسادة والابردان الظل والفئ سمي بذلك لبردهما والابردان أيضاً الغداة والعشى وخدود قال توسد والجوازي الظباء وبقر الوحش سميت جوازي لأنها اجتزأت بأكل النبات الاخضر عن الماء أى اكتفت واستغنت عن شرب الماء والعين الواسعات العيون جمع عيناء والمعنى أن الوحوش تتخذ كناسين عن جانبي الشجر تستتر فيهما من حر الشمس فترقد قبل زوال الشمس في الكناس الغربى فاذا زالت الشمس الى ناحية المغرب وتحول الظل فصار فيأزالت عن الكناس الغربى ووقدت في الكناس الشرقى والمعنى أنه قطع الفلاة حين تفر الوحوش من حر الشمس يمدح نفسه بذلك ويوجب على الممدوح رعاية حقه فقوله

* كَأَنَّ مُحَازَ لَحِييَهَا حَصَاهُ جَنَابًا جَلَدًا جَرَّبَ ذِي غَضُونٍ^(١)
وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِنَهَا وَجَادَتْ بِدَرِّيَّتِهَا قَرَى جَعِنَ قَتِينٍ^(٢)

إذا الارطى إذا طرف لقوله بعنت في البيت السابق وليست شرطية حتى يقدر لها جزء خلافا لابن السيد ولهذا البيت حكاية ظريفة وهي أن عبد الملك بن مروان نصب الموائد يطعم الناس فجلس رجل من أهل العراق على بعض الموائد فنظر إليه خادم لعبد الملك فأنكره فقال أعراقي انت فقال نعم فقال بل انت جاسوس فقال لا ويحك دعني أتهنأ بطعام أمير المؤمنين ولا تنغصه على ثم إن عبد الملك أقبل يطوف على الموائد فوقف على تلك المائدة فقال من القائل * إذا الارطى توسد أبرديه* البيت وما معناه ومن أجاب فيه أجزناه فقال العراقي للخادم أنحب أن أشرح لك ذلك قال نعم فقال هذا البيت يقوله عدى بن زيد في صفة البطيخ الرمسى فنهض الخادم مسرورا إلى عبد الملك فاخبره فضحك عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم أخطأت يا مولاي أم أصبت فقال بل أخطأت فقال هذا العراقي لقتني إياه فقال أى الرجل هو فأراه إياه فقال أنت لفنته هذا فقال نعم فقال صوابا لفنته أم خطأ فقال بل خطأ فقال ولم قال لاني كنت متحرما بما مدتك فقال لي كيت وكيت فأردت أن أكفه عني وأخجلك منه فقال له عبد الملك فكيف الصواب فقال هذا البيت يقوله الشماخ بن ضرار في صفة البقر الوحشية التي جزأت بالرطب عن الماء فقال صدقت وأمره بجائزة ثم قال له ألك حاجة قال نعم قال وما هي قال تمنحني هذا عن بابك فانه يشينه (٢) قوله كان محاز لحيةها الخ قال البغدادي هذا جواب اذا الاولي أخبر أنها تطاطى رأسها من الذباب فتلصقه بالحصى فترفع الحصى بلحيتها فأخبر أن تلك الارض التي رفعت الحصى عنها كانت جلد أجرب لم يبق عليه من الوبر الا القليل يقول تقع معيبة فندد جرائها فنفحص التراب والحصى فكان ذلك الفحص جنابا بكسر الجيم أى ناحيتا جلد أجرب وضمير حصاه لارمل وذى غضون متين (٣) عرقت من العرق ومغابنها مراق جلدها واحدها مغابن وجادت من الجود وقرى جعن ما يكون له قرى مستعار من قرى الضيف والجحن البطي الشباخ قال ابن سيده اراد جعنا لسوء غذائه يعنى أنها

وَإِنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنِينِ^(١)
 إِذَا مَا الصُّبْحُ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهُ أَشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الدَّهْنِ^(٢)
 رَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ^(٣)

عزقت فصار عرقها قرى للقراد والقطين قليل الدم وقيل سمى قطينا لقلته طعمه لانه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئا وروى أن كثيرا سأل يزيد بن عبد الملك عن هذا البيت على طريق الامتحان فقال يزيد وما على أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا هو القراد أشبه الدواب بك (١) شرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فانت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك والطريق معروف يذكرك ويؤنس وتوسمته تخيلته وبخوصاوين تنية خواصاوى بعينين غائرتين ضيقتين واللحج بالضم غار العين الذي نبت عليه الحاجب وكنين مكين وروى في طمس موضع في لحج ومعه خفي . . المعنى أنها إذا خفي عليها الطريق توسمته بعينين غائرتين (٢) الصبح معروف وشق الليل عنه طلع وقوله أشق اى لونا أشق اى أكثر طلوعا ومفرق الرأس وسطه والدهن فعيل بمعنى مفعول اى الرأس المدهون (٣) عرابة هو ممدوح التماخ كما تقدم والاوسى نسبة إلى الاوس جد الطائفة الانصارية كما قال ابن اسحاق قال وإنما نسب إلى ابيه اوس بن قيطي وقال أبو الفرج الاصمغاني وقوله أصبح ان ابن اسحاق لم يصنع شيئا وإنما وقع عليه الغلط لان في نسب عرابة الخزرج بن النبيت وهو من الاوس وليس هو الخزرج أخو الاوس الذى ينسب اليه الخزرجيون وقال ابن حجر في الإصابة أوس بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن اوس الانصارى الاوسى والد عرابة شهد أحدا هو وابناء عرابة وعبد الله ويقال ان اوس بن قيطي كان منافقا وأنه الذى قال * ان بيوتنا عورة اه واعلم أن عرابة لم يشهد أحدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفره فردّه في تسعة نفر منهم عبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري وأوس الذى انتهى اليه نسبه هنا ليس هو أوس أخو الخزرج لان الخزرج

أَفَادَ سَمَاحَةً وَأَفَادَ مَجْدًا فَلَيْسَ كَجَامِدٍ لِحِزْ ضَمِينٍ ^(١)
 إِذَا مَارَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ^(٢)
 وَمَثَلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ أَمْ يُجَارَوُا إِلَى رُؤُوسِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ ^(٣)

الذي انفق عليه ابن اسحاق والاضبهاى لم يذكر بعد قوله يسمو أى يرتفع والحيرات طاب العز ومنقطع القرن عادم النظير (١) قوله أفاد أى أعطى وسماحة كرم ما يحمدل أن يكون مفعولا لأجله والتقدير أفاد الناس وأن يكون مفعولا به ومعناه أنه علم الناس الكرم وكذلك قوله وأفاد مجداً والجامد اليابس وهو كناية عن الشح واللحز هو البيل الضيق الخلق والضمين البخل (٢) الراية العلامة ورفعت عوليت والمجد المروءة والسخاء والكرم وتلقاها استقبلها واليمين القوة وبذلك فسر قوله تعالى لأخذنا منه باليمين ومنه أيضاً الحديث المروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً أخذها الرحمن بحميه إلح الحديث قيل إنه إنما عبر باليمين على ما اعتادوه في خطابهم فكفى عن قبول الصدقة باليمين وقيل معنى تلاقاها عرابة باليمين تلتاقها بالاستحقاق قال ابن دأب وقد سمع قول الشماخ في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه

إِنَّكَ يَا بَنَ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَى وَنَعَمَ مَا دَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
 وَجَارَ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَى سَرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيدًا مَا شَتَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى

فقال ابن دأب عجباً للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابة * اذا ماراية رفعت لمجد * البيت ابن جعفر كان أحق بهذا (٣) ومثل سرارة قومك أى شههم والسراة جمع سرى عند جميع أهل اللغة وقال السهيلي إنه مفرد لاجمع ولاسم جمع قال وباسبجان الله كيف يكون جمع سرى وهم يقولون جمع سرارة سروات مثل قطعة وقطوات قال ولو كان السراة جمعا ما جمع لأنه على الصعلة ومثل هذا البناء فى الجرع لا يجمع وإنما سرى فعيّل من السرو وهو الشرف فان جمع على لفظه قيل سرى وأسرياء كغنى وأغنياء انتهى المراد منه والرهان المسابقة والثمين الثمن . . . المعنى أنهم لا يفاخرهم مفاخر

رِمَاحُ رُدَيْنَةٍ وَبَحَارُ لُجٍّ غَوَارِبُهُ تَقَاذِفُ بِالسَّفِينِ (١)
 فَدَيِّ اعْطَائِكَ الْجَزَلَ الْمُرْجَى رَجَاءُ الْمُخْلَفَاتِ مِنَ الظُّنُونِ (٢)
 غَدَاةٌ وَجَدَتْ بِحَرْكَ غَيْرِ نَزْرِ مَشَارِعُهُ وَلَا كَدِيرِ الْعَيُونِ (٣)

﴿حكي﴾ أنه أقبل نفر من مصر من بنى ثعلبة فيهم الشماخ بن ضرار وجبار ابن جزء وكثير بن مزرد بن ضرار أخوى الشماخ والجليح بن شميذ وجندب بن عمرو بن مجزو والشماخ وابنا أخيه من عبد غنم بن جحاس وناس من محارب حتى إذا كانوا على نجر قريب من تمام قال الشماخ لابن جزء انزل فاحدبا لقوم وكانوا كذلك يفعلون ينزل الرجل فيسوق بأصحاه ويرتجز بهم فقال الشماخ انزل فاحد بالقوم وعرض وكان جندب بن عمرو يتحدث إلى امرأة الشماخ وكان الشماخ واصحابه يفضونه فقال جزء يعرض بمجندب في امرأته

خَلِيلُ خُودٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ أُعْجِبَهَا إِذْ لَبِنَتْ رُبَابَهُ (٤)

لاعتراف الناس بتقدمهم عليهم (١) قوله رِمَاحُ رُدَيْنَةٍ الرماح جمع رمح والرمح معروف وردينة امرأة في الجاهلية كانت تسوى الرماح بخط حجر تنسب إليها الرماح الردينية وقيل هي امرأة السمهرى الذى تنسب اليه الرماح السمهرية والى امرأته الرماح الردينية والبحار جمع بحر ولى أى ماء كثير وغواربه جمع غارب وهو أعلاه وتقاذف أصله تقاذف أى تترامى والسفين اسم جمع سفينة . المعنى أنهم كثيرو العطاء (٢) قوله فدَيِّ هو مصدر دعاءى والجزل الكثير والمرجى الذى يرجى والرجاء معروف والمخلفات التى لا تنجز من الاخلاف وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى والظنون جمع ظن . . المعنى فدت الظنون الكاذبة عطاءك المحقق (٣) قوله غَدَاةٌ هو ظرف لعطائك والمراد ببحره معروفه الكثير وغير نزر غير قليل ومشارعه جمع مشرع وهى المواضع التى يشرع فيها الوارد (٤) خليل خود صاحبها واخود الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة والشباب الفتاة وأعجبها من الإعجاب ولبنت كثر لبنها وربابه جمع

- وَرَأَيْتُ جَاشَتْ بِهِ وَطَابُهُ^(١) يَالَيْتَهَا أَخْبَرَهَا أَصْحَابُهُ^(١)
 عَنْهُ حَدِيثًا صَادِقًا صَيَّابُهُ^(٢) إِذْ لَا يَزَالُ نَائِسًا لِعَابِهِ^(٢)
 يُعْجَلُ حَلَّ رَحْلِهِ إِنَّكَ بَابُهُ^(٣) طَحْطَحُهُ مِنْخَرِقُ أَثْوَابِهِ^(٣)
 بِالطَّلَوَانِ عَاجِزًا أَثْيَابُهُ^(٤) رَوَعَ الْجَنَانُ عَجَلَ أَثْيَابِهِ^(٤)

رباني وهي الشاة اذا ولدت ما بين الولادة إلى شهرين وهذا التفسير لياقوت الا
 أن فيه اذكبرت فعملها معناه أعجبها حين كبرت في السن كثرة لبن غمه أو كثرة
 غمه نفسها وفي اللسان أفعل ذلك الامر بربانه أي بجدثانه وطراءته وجدته ومنه
 قيل شاة ربي وربان الشباب أوله وأنشد البيت على ذلك وفيه كبرت موضع لبنت
 ورواية التاج كثرت كالاصل (١) الرائب اسم فاعل راب الابن إذا خترأى أدرك
 وجاشت تدفقت يعني أنها امتلئت منه والوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة (٢)
 قوله ياليتها يا حرف تنبيه وليست للنداء وليت حرف تن ينصب الاسم ويرفع الخبر
 وأصحابه جمع صاحب كشاهد وأشهد (٣) قوله عنه حديثاً متعلق بقوله ياليتها
 أخبره في البيت السابق والضمير لجندب بن عمرو المعرض به والحديث الخبر وصادقاً
 صفة لحديث وصيابه بضم الصاد خالصة وهو مرفوع بصادق على الفاعلية إذ ظرف ونائسا
 سائلا ولعابه ريقه وهو مرفوع بنائس على الفاعلية (٤) قوله يعجل من أعجمه وحل
 ضد عقد والرحل معروف وانكبابه سقوطه على وجهه. يعني أنه يقع على وجهه عند
 النزول قبل أن يضم رحله وطحطحه فرقه ومنخرق صفة لمخدوف أي شخص منخرق
 الأثواب (٥) الطلوان الفلح أي صفرة الأسنان وقيل هو الريق يحف على الأسنان
 من الجوع وقيل هو بياض يعلو الأسنان من مرض أو عطش وعاجزا من العجز وأثيابه
 جمع ناب فجهاع الأسنان الثنايا والرباعيات والانياب والضواحك والطواحن والأرحاء
 والنواجد وتفصيلها في المختص لابن سيدة وعاجز من العجز يقول إنه ضعيف
 وروع الجنان يعني أنه جبان وعجل من العجلة وأقتاب جمع قتب بالتحريك وهو رحل

يُزْجَى مَطَابَا صُفْرًا أَفْصَابُهُ إِذَا وَتَيْنَ إِنَّمَا عِتَابُهُ

وَشَكُّ الرَّحِيلِ ثَمَّةٌ أَنْسِلَابُهُ ^(١)

فقال الجهمي بن شميذ لجندب بن عمرو أنزل واحد بالقوم وعرض فنزل جندب فقال

طَيْفُ خِيَالٍ مِنْ سُلَيْمَى هَائِجِي وَالْقَوْمُ بَيْنَ لَفْلَفٍ وَعَالِجٍ ^(٢)

يَدْنُهُمَا فِي طَرُقٍ مَنَاهِجٍ تَحْدِي بِنَا كُلُّ خُوفٍ فَاسِجٍ ^(٣)

مَلْعُونَةٌ بِعَقْرِ وَخَادِجٍ وَمُرْقَلٍ بِعَدَالِكَلَالٍ وَاسِجٍ ^(٤)

صغير على قدر السنم والقنب بالسكسر جميع أداة السانية من أعلاقتها وحبالها يعني أنه يعجز عن ترتيب أداة رحله (١) يزجى بسوق والضمير لجندب بن عمرو ومطابا جمع مطبية وهي الدابة تمطو في سيرها وقيل هي الناقة يركب مطاها أي ظهرها وصفرا خالية واقصانه جمع قصب بالضم وهو المي يعني أنه جائع ووتين تعين والضمير للمطايا وقوله إنما عتابه وشك الرحيل أي لا يعاتبهن بغير الرحيل وأصل وشك الشيء قرنه فعبّر به عن الوقوع وانسلابه إيسراعه يقال انسلب في سيره أي بالغ فيه حتى كأنه يخرج من جلده (٢) الخيال ما يترآى للنائم وطيفه زيارته وسليمى اسم امرأة وهائجى اسم فاعل هاجه أي حركه ولفلن جبل بين تباء وجبلى طيء وعالج رملة بالبادية وقيل هي رمال بين فيند والقريات والجملة حالية (٣) طرق جمع طريق ومناهج واضحة وتحدي أسرع وخوف صفة لخوف أي كل ناقة خوف وهي التي تميل رأها إلى الزمام من إشاطها والفاسج التي أعجلها الفحل فضرها قبل وقت الضراب والناقة السريعة الشابة وقيل هي التي حملت فزمت بأنفها واستكبرت وقيل هي الحامل (٤) ملعونة أي معيبة بعقر أي بدبر فيها عقرتها الرحل والخادج التي ألقت ولدها قبل تمامه وعلى هذا فيتعين أن يكون مراده بقوله فاسج الذقة الشابة دون غيرها مما مر لئلا يقع التمازض وقوله ومرقل هو اسم فاعل أرقل البعير أسرع والكلال النعب وواسج مسرعة وهو توكيد معنوي لأرقل

وهن كالتعائم السفانج يمشين مشي القبط في المدارج^(١)
 قذف المغالين عن الشرائع يارب نور برمال عاليج^(٢)
 كأنه طرة ليل خارج في رب رب مثل ملاء الناسج^(٣)
 لقد وردت عافي المدلج من نجر أو أقلبة الحرازج^(٤)
 في غبر من قيظ ليل واهج علي حتى كمصا الهوادج^(٥)

(١) التعائم جمع نعاء والنعاء تقال للذكر والأنثى وقيل هي للانثى والذكر ظليم والسفانج جمع سفنج وهو السريع والقبط جنس من الناس معروف والمدارج جمع مدرج ومدرجة وهي المسلك والمذهب يعني أنها تبحر في مشيها (٢) قوله قذف المغالين قذف منصوب على النيابة عن المصدر النوعي من يمشين أى كرمى المغالين جمع مغال اسم فاعل غالي القوم بالسهم مغالة ليعلم أنهم أبعد رميا والشرائح جمع شريحة وهي العقبة التي يلحق بها ريش السهم يعني أنها في غاية السرعة وقوله يارب نوربا للتنبيه والذود ذكر بقر الوحش والرمال جمع رملة وعالج موضع كما تقدم (٣) قوله كأنه طرة ليل أى طرفه وخارج صفة لنور والرب رب قطع بقر الوحش ومثل شبهه وملاء جمع ملاة وهي الإزار والريطة ثم إن الملاة والريطة قيل مترادفتان وقيل الملاة هي الملحفة ذات اللققين والناسج اسم فاعل نسج الثوب (٤) قوله لقد وردت اللام هي لام التمهيد والورود تقدم تفسيره والعافي الدارس والمدالج جمع مدالج وهو ما بين الحوض والبحر ونجر ماء معروف وأقلبة جمع قليب وهي البر والحرازج بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة بينهما ألف مياه لبلجندام وروى

قد وردت عافية المدارج من نجر أو من أقلب الخوارج

(٥) في غبر في بقية وغبر الشيء بقيته ومن قيظ ليل من حره والواهج كثير الوهج وهو شدة الحر وعلى حتى أى ناقة محنية الظهر من ضرها والعصا معروفة والهوادج جمع هودج وهو مركب للنساء يصنع من العصي ثم تجعل فوقه العصي ثم تجعل له قفة

لَمْ يَحْتَلِبْهَا الْعَبْدُ فِي الْمَنَاجِيحِ وَلَمْ تَعْدَبْ بِفَصِيلٍ لَاهِجٍ (١)
يَالَيْتَنِي كَلَّمْتُ غَيْرَ حَارِجٍ أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ
غُرْنِي الْوِشَاحُ كَزَّةَ الدَّمَالِجِ (٢)

فغضب الشماخ حين عرض بامرأته وكانت أم صبي وكان الشماخ مريضا وكانت بينه وبين الجليح قبل ذلك مقارضة فنزل الشماخ فقال

قَالَتْ أَلَا يَدْعِي لِهَذَا عُرَافٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَأُطْرَافٌ (٣)

تركبه فيه النساء (١) لم يحتلبها العبد أي لم تحلب قط وذلك أبقى لقوتها والمناتج جمع منتهج وهو الموضع الذي تنتج فيه أي تلد واعلم أن نتج لم تستعمل إلا المبني للمفعول وقوله لم تعذب من التعذيب أي لم تهن بفصيل أي حوار ولاهيج اسم فاعل لهج الفصيل بأمه بلهيج إذا اعتاد رضاعها (٢) قوله ياليتني الياء للتنبيه وكلمت خاطبت وغير حارج غير آثم وأم صبي مفعول به لكلمت ومراده بها امرأة الشماخ يعني لينته تزوجها وتقدمت قصتهما وقد حبا أي صار يحبو أي يزحف على أسته وأودارج صار بدرجة أي يقارب بين خطاه وهذا البيت يستشهد به النحويون على عطف شبه الفعل عليه وهو عطف دارج على حبالنأوله بيدرج وروى الشطر الأول * يارب بيضاء من العواهج * وبيضاء فعلاء من البيضاء والعواهج جمع عوهج وهي طويلة العنق وروى قبل الشطر الذي فيه الشاهد * قبل الصباح ذات خلق بارج * وعليها فذات مفعول به لكلمت وأم في الشطر الثاني بدل من ذات وبارج صفة لخلق وهو اسم فاعل برج بمعنى ظهر أي ذات خلق ظاهر أي ظاهر الحسن (٣) قوله غرني الوشاح أي ضامرة الوشاح أي المكنان الذي تتوشج عليه وكزة الدمالج أي لانهجول دمالجها في رصفها وهذا مثل قول خالد بن يزيد في رملة بنت الزبير بن العوام

تَجُولُ خَلَاحِيلَ النِّسَاءِ وَلَا أُرَى لِرَمْلَةٍ خَلَاحَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا

قوله قالت ألا يدعي إلح أي قالت محبوسته وألأ هنا لاهض ويدعي يطالب والعراف الذي يدعي علم الغيب والمنطق النطق والاطراف جمع طرف وهي اليدان والرجلان

ورِيطَتَانِ وَقَمِصٌ هَفَافٌ وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ (١)

(قال) الراوى ثم ان الشماخ رغب عن هذا القول (فقال)

لَمَّا رَأَيْنَا وَاقِفِي الْمَطِيَّاتِ قَامَتْ تَبْدِئِي لِي بِأَصْلَتِيَّاتِ (٢)

غُرَّ أَضَاءُ ظَلَمُهَا الثَّنِيَّاتِ خَوَّذْ مِنْ الظَّعَائِنِ الضَّمَرِيَّاتِ (٣)

حَلَالَةُ الْأَوْدِيَةِ الْغُورِيَّاتِ صَفِيُّ أَتْرَابٍ لَهَا حَيَّاتِ (٤)

مِثْلُ الْإِشَّاتِ أَوْ الْبَرْدِيَّاتِ أَوْ الْغَمَامَاتِ أَوْ الْوَدِيَّاتِ (٥)

(١) قوله ورِيطَتَانِ هاتين رِيطَةٌ وهى كل ملأة غير ذاك لقفين والقميص ثوب مخيط بكمين وهفاف شفاف أى يظهر الجسد من تحته والشعبتان ثنية شعبة وهى قرن الرجل والميس شجر عظام تتخذ منه الرجال وبراها نحتها والضمر للميس ولو كان للشعبتين لقال براها والاسكاف هنا المجاز الذى ينحت خشب الرجال وأصله صانع الخفاف ٠٠ المعنى أنه لم يبق منه غير عظامه ولباسه وشعبتا رجله لنحول جسمه (٢) قوله لَمَّا رَأَيْنَا الخ لما اسم شرط وجوابه قامت وواقف جمع اسم فاعل وقف الدابة وأضيف الى مفعوله وهو المطيات يقال وقف الدابة ووقفت هى يتعدى ويلزم وتبدا أصله تبدأ أى تبدو بأصلتيات أى بأسنان براقة (٣) غرَّ ببيض وهو صفة لأصليات وأضاء أنار وظلمها ماؤها أى ماء أسنانها والثنيات جمع ثنية وهو مفعول به لأضاء والخود الجارية الناعمة والظعائن جمع ظهينة وتقدم بسط الكلام عليها والضمرات صفة ظعائن أى هن من بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة (٤) حلاله نزالة والأودية جمع واد وهو جمع نادر لم يسمع منه غيره وغير نادو أندية وناج وأخمية والغوريات صفة للآودية أى المنخفضات وقوله صفى أتراب أى حبيبة إلى أتراب لها أى لدات وأكثر استعمال الاترب فى الإناث اما الذكور فيقال لهم الاسنان وقد يقال زيد ترب عمرو وحييات كثيرات الحياء صفة لاراب (٥) قوله مثل الاشآت ٠ الاشآت صغار الدخول والبردات جمع بردى وهو نبت معروف ولا يتوقف أحد فى مفرد لان غير العاقل يجمع بالالف والتاء قياساً وقوله أو الغمامات هو جمع غمامة وهى السحابة والنساء

أَوْ كَظَبَاءِ السِّدْرِ الْعُبرِيَّاتِ	يَصِفْنَ بِالْفَيْظِ عَلَى رَكِيَّاتٍ (١)
مِنَ الْكَلَّافِي خُسْفِ رَوِيَّاتِ	وَصَعْنَ أَنْطَاغِي زَرْبِيَّاتِ (٢)
ثُمَّ قَعْدَنَ بَرَكَةَ النَّحِيَّاتِ	مِنْ رَاكِبٍ يَهْدِي بِهَا تَحِيَّاتِ (٣)
أَزْوَاعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَّاتِ	يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِّيَّاتِ (٤)
بَيْتُ بَيْنِ شُعَبِ الْحَارِيَّاتِ	جَوَّابٍ لَيْلٍ مِنْ جَرِّ الْعَشِيَّاتِ (٥)

نشبه بالسحاب في مشيها كما قال طرفه

كنسات المحر بمأدن كما أبت الصيف عساليج الخضر

بنات المحر السحاب والوديات جمع ودية وهي صغار الفسيل وهو الصغير من الدحل (١) والظباء جمع ظبي وهو حيوان معروف وسدر كعب من جموع السدر بالكسر وهو شجر النبق والعبريات بضم العين المهملة النابتات على عبر النهر ويصفن يقمن زمن الصيف والقيظ حرارة الصيف وهو من طلوع التراب إلى طلوع سهيل وعلى ركيات أي نازلات عليها وواحدة الركيا ركية كغمية وهي البُر (٢) الكلا بالقصر أصله الكلا مهموزا تخففه وهو العشب والخلف بضمين جمع خسوف كصبور وهي التي خسفت أي حفرت في الحجارة فبعت بماء كثير ورويات جمع روية فعملية بمعنى فاعلة أي أنها كثيرة الماء ووضعن أي أفرشن والانماط جمع نمط محركة وهو ضرب من البسط والزربيات هي الخمارق والبسط (٣) قوله ثم قعدن أي ثم جلسن على تلك الانماط والبركة بالكسر نوع من البروك وقيل إنهم للبروك والنحيات جمع تحية وبركة النحيات ماناب عن المصدر الدوعي من قعدن وقوله من راكب أي فمات ذلك من أجل راكب يهدي تحيات بتلك البقعة يعني نفسه (٤) الاروع من الرجال الذي يروعهك حسنه ويمجبك اذا رأته وخراج من الدويات ذو هداية يقطع الغلوات وقيل خراج من كل غماء شديدة ويسري من السري في الليل والسريات جمع سرية أي شريفة وهم يفضلون أبناء الشريفات لى غيرهن (٥) بيت أي بقيم ليلا وشعب جمع شعبة بالضم وهي ما بين قرني الرجل والحاريات رجال منسوبة

يهوى على شَرَّاجِعِ عَلَيَاتِ^(١)

كأَنَّمَا يَظُنُّ عَنْ أَهْوِيَاتِ^(٢)

ناجٍ عَلَي قَلَائِصِ عُلُويَاتِ

مَلَاطِيسِ الْأَخْفَافِ أَفْتِلِيَاتِ

(ثم نزل) الجليح فرجز بالقوم فقال

حَنَنْتُ وَقَالَتْ بِنْتُهَا حَتَّى مَتَى^(٣)

وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى^(٤)

إِذَا سَمَتْ حَلَالِئِلُ لَهُ سَمَى^(٥)

طَافَ الْخِيَالُ مِنْ سُلَيْمَى فَاغْتَرَى

تَبَشَّرَى بِالرَّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوَى

يَتَبَعْنَ ذِيَالًا كَسِرْحَانِ الْغُضَا

إلى الحيرة بكسر الحاء المهملة مدينة معروفة بناحية الكوفة وجواب ابل كثير جوبه أى قطعه للفلوات ليلا ومنجر العشيات أى كثير السوق للابل فى العشيات وروى جواب أرض (١) ناج سربيع وقلائص جمع قلوص وهى الفتية من الابل وعلويات منسوبة إلى العالبة وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة ويهوى يسرع وشراجع جمع شرجع وهى الناقة الطويلة الظهر وعليات طوال (٢) ملاطس الاخفاف صليبتها مستعار من الملاطس جمع ملطس كمنبر وهو المعول الغليظ لكسر الحجارة والاخفاف جمع خف بالضم وهو مجمع خف البعير والناقة وهو للبعير كالحافر للفرس وأفليات من الفتل بالتحريك وهو اندماج فى مرفق الناقة وبيون عن الجنب وهو فى الوطيف والفرسن عيب وقوله كأنما يظن أى كأنما يسن وعن أهويات عن أماكن مرتفعة ينحدرون منها فى السير عنها والله أعلم (٣) قوله طاف الخيال أى زار وتقدم معناه وسامى اسم امرأة واعترى قصد أوغشى وحنن من الحنين وقالت بنتها حتى متى أى إلى كم يمضى هذا الشأن على حاله (٤) تبشرى أبشرى والرفه أن ترد الابل الماء كل يوم والروى بكسر الراء الماء الكثير يكتب بالياء فاذا فمحت الراء مددت قاله أبو على القالى وروى بالرفع بالعين المعجمة بدل المهملة وهو الرفاهية (٥) يتبعن ذيوال يمشين خلفه والذبال من الخيل الطويل القد الطويل الذنب والسرхан الذنب والغضا شجر معروف يكتب بالالف وأضاف الذنب إليه لانه يالفه ولأن ذنب الغضا أخبث الذآب وقوله إذا سمت حلائل

فَهَوَّابٌ لَهَا تِهٍ وَابْنٌ لَنَا بِجَرَأَوْ تِيَاءِ أُوْوَادِي الْقَرْيِ (١)
 فَمَنْعَ النَّوْمِ وَمَنَا نَا الْمَيَّ فَقَلْتُ أَهْلًا بِالْخِيَالِ إِذَا سَرَى (٢)
 وَالرَّكْبُ فَوْقَ لَاحِبِ مَلْسِ الْحَصَى أَلْبَقُ لَا يَقْضِي بِهِ الْقَوْمُ الْكَرَى (٣)
 مُعْبِدٌ يَهْدِي إِلَى مَاءِ صَرَى طَائِي الْجَمَامِ لَمْ تُكْذِرْهُ الدَّلَا (٤)
 بِجَانِبِيهِ زَفْيَانٌ لِلصَّدَى يَهْدِي الضَّلُولُ يَنْتَحِي حَيْثُ أَنْتَحَى (٥)

له سما أى إذا تطاولت له أنه تطاول لها (١) قوله فهو أب لها تِهٍ معناه ظاهر وزاد أبو زيد شطراً بعده وهو * بَاتَتْ وبات ليله دَبًا دَبًا * قال ويقال جاء فلان يسوق دَبًا دَبَانٍ إذا جاء يسوق مالا كثيراً ونَجْر تقدم شرحها وتِيَاء بالفتح والمد بليد في أطراف الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام (٢) قوله منع النوم يعنى أن الخيال أسهره وقوله فقلت أهلاً أهلاً * أهلاً كلمة استئناس يقولون مرحباً وأهلاً أى أتيت سعة لاضيقاً وأتيت أهلاً لا غرباء ولا أجنب فاستأنس ولا تستوحش (-) قوله والركب إلح الجلمة حالية والركب اسم جمع راكب أو جمع له وهم عشرة فصاعداً وأصله لراكى الابد ثم استعمل لكل راكب واللاحب الطريق الواضح وملس الحصى أصله حصاه ماس وأضيفت الصفة الى الموصوف وواحد الحصى حصاة وهى الحجارة الصغيرة وأبلى من البلى وهو سواد وبياض وهو صفة لللاحب ومعناه أن بعضه أى اللاحب أبيض لانه فى الرمل وبعضه أسود لانه على حجارة سوداء ولا يقضى به القوم الكرى أى لا ينامون به لخوفهم وعجلتهم والكرى النعاس (٤) المعبد المسلولك الذى عبده الاقدام بالوطء أى ذلته وهو صفة للاحب ويهدى إلى ماء صرى أى يؤدى اليه والماء الصرى المنقى والطامى المرتفع الذى ملاّ النهر والجمام جمع جم أى كثير ولم تسكدره لدلا لم تغيره والدلا جمع دلو وأصله الدلاء بلمد فقصره ضرورة وروى * صافي الجمام لم تمنحه الدلا * الصافي ضد الكدر ولم تمنحه لم تحركه (٥) بجانيه

لَهُ عِلَامَاتٌ عَلَى حَدِّ الصَّوَى أَقْبَلَنَ مِنْ مَضَرَّ يُبَارِبِنَ الْبَرَى ^(١)
يَشْكُونُ قَرَحًا بِالذُّفُوفِ وَالْكَلَى تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيْ فَتَى ^(٢)
خَبُّ جِبَانٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى ^(٣)
وَلَا رِكَابَ الْقَوْمِ إِذْ ضَلَّتْ بَنَى وَلَا يُوَارِي فَرَجَهُ إِذَا اصْطَلَى ^(٤)
وَيَا كُلُّ التَّمْرِ وَلَا يَاقِ النَّوَى كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنًا ^(٥)
لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقَبِيزَانَ الْفَضَى وَالْبَقَرَ الْمَلَمَّاتِ بِالشَّوَى ^(٦)

أى بناحيته والزفيان الصوت والصدى ما يردده الجبل على من رفع صوته فيه ويهتدى
يدل والضلول فعول من ضل ضد اهتدى ويتنجى بيميل وحيث انتهى حيث مال (١)
علامات جمع علامة وحد الشيء منتهى طرفه والصوى جمع صوة بالضم وهى حجارة
تكون علامة في الطريق وأقبلن من الاقبال والضمير للعطايا المفهومة من السياق ومصر
أرض مشهورة وبباربن من المباراة وهى المعارضة فى السير والبرى جمع برة بالضم وهى
حلقة تجعل فى أنف البعير (٢) يشكون من الشكاية والقرح الجرح الذى حصل فيها
من عض الرحال والذفوف جمع دف وهو الجنب والكلى جمع كلىة وكلاوة بضمهما والكلية
معروفة وقوله تسألني عن بعْلِها أى عن زوجها وأي فتى أى كيف حاله فى الرجال
وهذا تعريض بالشماخ (٣) الخب بالفتح والكسر الخداع وحبان فعال من الجبن
ومعنى وإذا جاع بكى أنه غير جلد ولا حطب القوم لم يجئهم بحطب ولا سقاها لم يأتهم
بماء والعرب تمدح بفعل ذلك ومن مشهور كلاءهم سيد القوم خادمهم (٤) الركاب
الابل التى يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وضلت ضد اهتدت
وبنى طلب ولا يوارى فرجه لا يستره إذا اصطلى على النار (٥) التمر معروف ولا ياقى
لا يرميه والنوى جمع نواة والنوى معروف أيضاً يصفه بالشره والغرارة الجوالق وملأى ممتلئة
والحناء حطام التبن وروى كأنه حقيبة وهى ما يحمل خاف الراكب (٦) والرمل معروف واحده

بكي وقال هل ترون ما أرى أليس للسير الطويل منتهى (١)
قلت أغر صاحبى لا أبا إن بطل السير تنقاض العرى (٢)
تر إمرة يحقب إحقاب الخلا إني إذا الجبس على الكور انثنى (٣)
وحزمت أصلابه فوق العرى فقال أنعت فمات قد أرى (٤)
لو يسأل المال فده لا فتدي أو يغفل القوم قبيلاً لا تقضي (٥)
عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم عيabat الكرى (٦)

رملة والفيضان جمع قوز وهو الكتيب المشرف وقيل هو نقي مستدير منعطف والغضى شجر معروف والبقر معروف أيضاً واحده بقرة والمراد به الوحشى لا الأهلئ والملمعات التى فى أطرافها تقع تخالف سائر لونها والشوى الأطراف (١) بكى جواب لما ومعنى هل ترون ما أرى هل تجدون من التعب ما أجده (٢) قوله قلت أغر صاحبى الغر الذى لم يجرب الامور أى أنه لم يعلم السفر ولا أبا أصله لا أبالك وهى كلمة تقولها العرب ومعناها . الحث على أخذ الحق والاغراء والسير معروف والعرى جمع عروة بالضم وتنقاضها نقضها يعنى حلها فى النزول وشدها عند المسير (٣) قوله ترامراً هو جواب الشرط فى البيت قبله وبحقب يرتبط على حقيقة الجمل أى عجزه والخللا هو الرطب بالضم أى الحشيش والجبس بالكسر الرديى الدنيى الجبان والكور الرجل وانثنى انمط من تعبته (٤) حزمت ربطت وأصلابه عظامه وهى جمع صلب والصلب الظهر وليس الظهر مراداً بها بل المراد ما تقدم على طريق الاستعارة والعرى جمع عروة يعنى إذا ربطت عظامه فوق المتاع المحمول على الجمل وقوله فقال أنعت أى قال أمت فميت فالهمز للاستفهام وسكون النون عارض وأصله الضم وقوله فقلت قد أرى أى أرى ذلك واقعاً وهذا تهكم منه بالتماخ (٥) قوله لو يسأل المال أى لو قيل له اعطنا ما لا نزل بك فتسترخ فعمل ومعنى أو يغفل القوم الخ أى لو غفلوا عنه قايلاً لا نقضى أى لسقط قوله عند الصباح يحمد القوم السرى هذا مثل قال المفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد

(ثم إن جبار) بن جزء أخى الشماخ نزل فساق وقال
 قالت سُلَيْمِيَّ اسْتَبَّ بِالْحَادِي الْمَدْلُ مَالِكٌ لَا تَمْلِكُ أَعْضَادَ الْإِبْلِ (١)
 رَبُّ ابْنِ لِسْلِمِيٍّ مُشْمَعِلٌ يُحِبُّهُ الْقَوْمُ وَتَشْنَاهُ الْإِبِلُ (٢)
 فِي الشُّوْلِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٌ طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَا الْكَسِلُ (٣)

لما بعث إليه أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة أن سر إلى العراق في قصة مشهورة
 وحاطب فيها خالد رافعا الطاءى لانه كان دليلا له فقال خاله.

لله در رافع أنى اهتدى فوز من فر اقر إلى سوى
 حسا إذا سار بها الجيش نبي ما سارها من قبله إنس يرى
 عند الصباح يحمد القوم السرى وتعلو عنهم غيابات الكرى

فرواية الجيش هنا أنسب لأن خالدا كان يقود جيشا والجبس على رواية الاصل انسب
 لانه يعرض بالشماخ وهو مفرد (١) سلمي اسم امرأة والحادي سائق الابل وقوله
 مالك لا تملك اعضاد الابل أي مالك تتأخر عن أعضادها نعى أنه عاجز وهذا منه
 امرئى بضعف جنذب (٢) قوله رب ابن عم الخ يعنى بابن العم نفسه أي جبارا
 أو عمه الشماخ والمشمعل الجاد في أمره المشمر وقوله يحبه القوم الخ أي خدمته لهم
 وبذلك معروفه لهم وتشناه أي تبغضه لنحره وإتباعه لها (٣) الشول الابل التي شالت
 ألبانها أي رفعها والشواش الخفيف المتسرع والرفل بكسر الراء وفتح الفاء واللام
 مشددة اللابس الثياب المتجمل بها . . . المعنى أنه إذا كان يركب الابل فهو خفيف
 سريع وإذا كان في الخي فهو ذو وقار ورفاهية وطباح فعال من طبخ الطعام وهذا
 البيت من شواهد سيبويه قال الشنمري الشاهد فيه إضافة طبّاخ إلى الساعات ونصب
 الزاد على النعدى والتقدير طبّاخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لاعلى
 الظرف الخ . . . المعنى أنه إذا كسل أحماله عن طبخ ل زاد عند تعثرهم وعابته الكرى
 عليهم كفاهم ذلك وشمر في خدمتهم والعرب تفتخر بهذا ونحوه ويحوز إضافة طبّاخ

- أَحْوَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطْلُ عَاذَلْتِي أَنْبِيَّ قَلِيلًا مِنْ عَذَلٍ ^(١)
وَأِنْ تَقُولِي هَاهُكَ أَقْلُ أَجَلُ قَرَبْتُ عَنْهَا خَلَقْتُ خَلْقَ الْجَمَلِ ^(٢)
لَا تَشْتَكِي مَا لَقِيتَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا أَصَارِيفَ نِيَارٍ قَدْ هَزَلِ ^(٣)
كَانَهَا وَالشَّيْخُ عَنْهَا قَدْ فَضَلَ وَنَهَلَ السَّوْطُ بِدَفِئِهَا وَعَلِ ^(٤)
مَوْلَعٌ يَقْرُو صَرِيحًا قَدْ بَقَلَ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ ^(٥)

الى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود (١) الاحوس بمهملتين الرجل الشديد الذى لا يبرح عند القتال والرمح معروف والخطل بفتح الخاء وكسر الطاء الطويل جدا فوق القدر (٢) العاذلة اللائمة وهو منادى وأبقى قليلا من عذل قالى من عذلك إياى أى لومك لي وهالك خبر مبتدا محذوف أى أنت هالك والجملة محكية بالقول وأجل حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر ووعدا للطالب واجباها مبسوطة في كتب النحو وقربت أدنيت والعنس الناقة القوية وخلقت خاق الجمل يعنى أنها وريقة الخلق كالجمل (٣) أصاريف جمع صريف على غير قياس مثل أحاديث جمع حديث وأقاطيع جمع قطيع والصريف صوت أنياب الابل والنيار جمع نير وهو الشمع وإنما أضاف الأصاريف إلى البيار ليشعر أن تعبها أكثر من هزالها العارض لها من السير وهزل من الهزال وروى إلا أصاريف بناب قد بزل * فالناب معروفة وبزل البعير طلعت نابه ويشكل على هذه الرواية ان الناب مؤنثة وبزل مسند الى ضميرها فيجب تأنيثه • المعنى أنها لا تشكى تعبها الا بصريف نابها (٤) والشع فى الاصل سير العمل فاستعاره للانساع الذى يشده الرجل وفضل زاد يعنى أن ناقته قد ضمرت فاسترخت نسوعها وقوله ونهل السوط بدفئها وعل دفاها جانبها يقول ضرب دفاها مرة بعد مرة من العل والنهل وهما الشرب الاول والثانى (٥) قوله موالع هو خبر لكانها والمولع الثور الوحشى ويقروى يتبع وصريحا رملا وقد بقل قد أثبت البقل يقال

وَالشَّمْسُ كَالْمِرَآتِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ مَقْلَدَاتِ الْقَدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ^(١)
 ثُمَّ تَرْدَا جَانِبَيْهِ وَأُدْلَ وَزَلَّ كَالْإِبْرِيقِ بِالْمُتَنِّ الْقَبْلِ^(٢)
 كَنَّهُ مُسْرَبِلٌ وَقَدْ فَعَلَ مَلَأَ كَتَانٍ وَرَيْطًا مَا احْتَمَلَ^(٣)
 إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمَكْتَحِلَ^(٤)

(ثم نزل النماخ) فساق بالقوم وقال

بقل المسكان وأقبل لغتان فصيحتان ولم يستعملوا الوصف من الرباعي إلا نادرا
 فالأكثر بأقل وسمع بمقل بقلة وقانص فاعل صب أى أرسل قانص كلابا وغفل من
 الغفلة شبه ناقته بنور هذه صفته (١) قوله والشمس كالمرآة المعروفة والكف
 اليد والأشلى الذى شلت يده أى يبت أو ذهب وهذا عند البيهقيين من التشبيه الغريب
 ومقلدات صفة كلاب المقدر مفعولا به لصب السابق أى مجمولا لها قلائد من القد بالكسر
 وهو سير يقدر من جلد غير مدبوغ ويقرون يتبعن والدغل محركة التبت الكثير المتلف
 (٢) قوله ثم تردى أى أصل تردا لبس رداءه والمراد هنا أن الثور انكش للفرا
 من الصائد وكتابه ومعنى وأدل أنه أدل بقوته على الفرار أى سطبا عليه وزلق
 والابريق الكوز وبالتن أى بالظهر والقبل المرتفع من سمنه واعلم أن قوله بالمتن متعلق
 بأدل يعنى أن الثور مستعد للفرار بقوته وسمنه وشبهه بالابريق فى ملاسته (٣)
 مسربل أى ملبس سربالا بالكسر وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس وقوله وقد
 فعل جملة اعتراضيه بين مسرول ومنصوبه وهو ملأ أى أزار وتقدم بسط الكلام
 على الملاة والكتان معروف ومعناه كأنه لا لبس ملأ كتان وقد لبسها بالفعل والريط
 جمع ربطة وهى كل ملاة غير ذات لففين وما احتدل بدل من الضمير أى ما حمل يعنى
 أعلاه (٤) الشوى الأطراف والمكتحل مكان اكتحله يعنى مدامعه . . . المعنى أن هذا
 الثور عمه البياض كله الا شواه ومكتحله

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْنَاسُ وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسُ^(١)
 وَمَرَجَ الضَّفَرُ وَمَاجَ الْأَحْلَاسُ شَرَّائِجُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ^(٢)
 يَهْدِي بِهِنَّ نَجْرٌ هَوَّاسُ كَانَ حَرُّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسُ^(٣)
 لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسُ بَأْسُ وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالَ النَّاسُ^(٤)
 وَإِنَّهُ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ^(٥)

(١) قوله كأنها الضمير للمطايا المعلومة من الذكر لان المساجلة كانت واقعة في الحال فبكلمتها انتهى واحد خلفه الآخر وبرأها أهزلها مستعار من ريت السهم نحتته والاحناس جمع خمس وهو ظمى من اطاء الابل ودلج الليل بالتخفيف سير أوله وتقدم الكلام عليه وعلى ادلج المشدد وهاد دليل وقياس بالتشديد للمبالغة هو الذي يقدر مسافة الارض كثيرا (٢) ومرج قلق واضطرب والضرع النسع المضفور الذي تشد به الرجل والجملة حالية من ضمير المطايا وماج اضطرب والاحلاس جمع حلس وهو ما يجعل تحت الرجل ونحوه وشرائج جمع شريح وشريحة وهو عود يشق منه قوسان وقيل الشريحة هي التي تشق من العود فاقنتين والنسع شجر تنخذ منه القسي كما تقدم وبرأها نحتها والقواس صاحب القسي وفعال بتشديد العين يجيء للنسب في الحرف (٣) قوله يهدي بهن أي يقود بهن والنجرى بتشديد النون المكسورة وكسر الحاء والراء المهملتين والياء المشددة واصل الحساء السكون ثم اتبعت حركته لحركة ما قبله كما تقدم بيانه هو الخاذق الماهر العاقل المحرب المتقن الفطن البصير بكل شيء وحر الوجه ما يبدى من الوجنة أو ما أقبل عليك منه والقرطاس معروف (٤) قوله ليس بما ليس به بأس باس * الخ ما موصولة بمعنى الذي والبر الخير . . المعنى ان الشيء الطيب لا بأس به وان الخير لا يضره طعن الناس فيه لان الحقائق لا تنقلب (٥) قوله وإنه بعد الطلاع إيناس هذا مثل أول من قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم الرهان سبقتك باقيس فقال قيس بعد اطلاع إيناس أي بعد ان يظهر الفرسان تعرف الخير انما يحصل اليقين بعد النظر ويروى بعد طلوع إيناس

وقال الشماخ أيضا

كَأَنَّهَا وَقَعَتْ بِدَا عَوَارِضُ وَفَاضَ مِنْ إِيْرِبْهِنْ فَائِضُ^(١)
وَقَطَّعَتْ حَيْثُ يُخَوِّضُ الْخَائِضُ وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنْوَيْنِ رَابِضُ^(٢)
بِجَلْمَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ^(٣)

(قال) فلم يزل القوم حتى غضبوا وتواثبوا بالسيوف ومعهم رجل من محارب فائقهم ويقال رجل من بني أسد فصاح وقال أي قوم قد نهشت فنزلوا اليه وتشاغلوا به حتى أصبحوا وجعلوا يسقونه السمن والابن فأصبحوا وقد وهى أمرهم فقام معهم ولا بأس به وإنما حجز بينهم بذلك (فقال) الجليح في ذلك

مَا قَطَعَتْ مِنْ أُمَمٍ وَلَا دَانَ قَطَعْنَ مَا بَيْنَ الْحِمَى وَالْجَوْلَانِ^(٤)

(١) الضمير في كأنها للمطايا وعوارض بضم أوله وكسر ما قبل آخره جبل لطىء عليه قبر حاتم الطائي وفاض سال وإير جبل وفائض سائل يعنى أنهم انحدروا مسرعات كالسيل
(٢) القطع قطع صوت القطا وحيث ظرف مكان لا يتصرف على المشهور ويخوض يسلك مسرعا مأخوذ من خاض الماء دخله وقنوان جبلان تلقاء الحاحر لبني مرة وقيل هما عوارض وقنا سميا قنوين كما سموا أبا بكر وعمر العمرين وروى أدبي موضع قنوين قال ياقوت وأدبي يفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة جبل قرب عوارض قال الشماخ
كَأَنَّهَا وَقَعَتْ بِدَا عَوَارِضُ وَأَدْبَى فِي السَّرَابِ عَامِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنْوَيْنِ رَابِضُ بِحِجْرَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وقال أبو على القالى في المقصور والممدود وقنا اسم جبل يكتب بالالف لأنه يقال في تثنيته قنوان وأشد البيت وشطرين من الرجز وهذا منه تصريح بأنهما مثنيان حقيقة كما تقدم (٣) جلجمة الوادى ما استقبلك من حروفه وقيل هى نحوه فيه وروى بكفة موضع بجلجمة وكفة الوادى بالضم طرته وما استدار حوله والقطا جمع قطاة وتقدم الكلام عليه شبه المطايا بالقطا النواهض في سرعتها (٤) ما قطعت ما جاوزت

على الجَهالاتِ بِهِ وَالْعِرْفَانِ مِنْ ظُلُمَاتٍ وَسِرَاجٍ ضَحْيَانٍ (١)
 تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ الْعِقْبَانِ مُجْنِبَاتٍ أَرْجُلٍ كَالْأَشْطَانِ (٢)
 مَاذَا يَلَاقِينَ بِسَهْبٍ بُسْمَانٍ لَمَّا بَدَأَ مِثْلَ الصَّرِيخِ الْعُرْيَانِ (٣)
 وَضَمَزَ الْقَوْمُ ضُمُوزَ الشُّجْعَانِ وَاسْتَقْبَلُوا لَيْلَةَ خُمْسٍ حَنَّانٍ (٤)

ومن أهم من قرب ولادان أى ولا دان منه من الدنو والحمى والجولان موضعان وما
 الاولى موصولة والثانية بدل منها (١) على فى قوله على الجهالات بمعنى مع والجهالات
 جمع جهالة وهى ضد العرفان وإنما جمع الجهالات وأفرد العرفان تنبيها منه على أن
 مجهول المفاوز التى قطعت أكثر من معروفها وظلمات جمع ظلمة بالضم وهى خلاف
 النور والسراج فى الاصل المصباح فاستعاره لضوء النهار وسحيان مضى وزاد ابن السكيت
 فى الايام والليالي شطرا بعد هذا وهو (وعنق حنى الصبح مَجَان) العنق ضرب من
 السير ومجان لا عوض له يعنى أنهم لا يرفعونها مكافأة لعنتهما (٢) تنقض أيديها
 تصوت فى سيرها ونقيض مصدر تنقض إلا أنه غير جار عليه لان أنقض قياس مصدره
 الانقاض فهو كقولهم اغتسل غسلا وتوضأ وضوء والعقبان جمع عقاب وهو من سباع
 الطير ومجنبات أرجل فى أرجائها تجنّب وهو بعد ما بين الرجاين وقوله كالاشطان هو
 جمع شطن وهو الحبل يعنى أنهم طوال (٣) قوله ماذا يلاقين هذا تعجب معنى
 مما تكابده من الاتعاب والسهب بالفتح الفلاة وبالضم المستوى من الارض وقيل سهوب
 الفلاة نواحيها التى لامسك فيها وبسيمان جبل معروف وروى ابن السكيت إنسان بلفظ
 الانسان ضد البهيمية وهو ماء بالحمى وبدا ظهر والصريح الذى يطلب الغوث والعريان المتجرد
 من ثيابه وهو مثل أصله أن الرجل اذا رأى جيشا يقصد أهله وأراد أن يذرهم تجرد
 من ثيابه وأشار بها ليعلم انه قد خافهم أمر شبه بسيمان أو انسانا بالندير العريان اذ كل
 منهما يفزع من رآه (٤) ضمز القوم سكتوا وضموز سكوت والشجعان بالضم
 والكسر جمع شجاع وهو الحية وهى ساكتة دائما واستقبلوا أى توجهوا ومعنى ليلة

يَمِيدُ سَارِيهَا كَمِيدِ السَّكَرَانِ مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ^(١)
 سَاهِرَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ يَدْعُوبُهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ ^(٢)
 أَرْضُهَا تَشْكُلُ أُمَّ الْحَيْرَانِ قَدْ بَيَّنَّ اللَّيْلُ وَبُعْدُ الْغَيْطَانِ ^(٣)
 بَيْنَ الْمَزْجِيِّ وَالنَّجِيبِ الْمَعْوَانِ مِثْلَ الْمَثَاقِيلِ بِشَقِّ الْمِيزَانِ ^(٤)
 كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النِّسْرَانِ وَضَمَّهَا مِنْ حَمَلٍ طِمْرَانِ ^(٥)

حس أي ليلة خامسة يعنى أنهم انتظروا مسيرة خمسة أيام في مفازة واحدة وحنان بفتح أوله وتشديد نونه رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو مفعول به لاستقبلوا ليلة حس ظرف لاستقبلوا (١) يَمِيدُ يَمِيلُ والسَّكَرَانِ شارب الخمر والفقير ركي بعينه وقيل بتر بعينها أضاف اليلة للفقير لانهم قضوها به وشبهها بالشيطان لما قاسوا فيها (٢) سَاهِرَةٌ أى يسهر صاحبها وتؤدى تذهب وروى ياقوت * مجنونة تؤذى قريح الاسنان * تؤذى من الاذابة وقريح الاسنان الذى فى أسنانه قروح ومراده موضع الاسنان وروى بعقل يدل بروح ويدعو من الدعاء والصمان جمع أصم وهو الذى فى سمعه انسداد يعنى انهم يلحون فى الدعاء (٣) قوله أرض هو خبر لمبتدا محذوف تقديره هو أى الفقير وتشكل أم الحيران أى تفقده أمه والحيران المتحير وهو ضد المهتدى فى الطريق والغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الارض (٤) المزجى الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال الحمودة وقيل إنه المسوق الى الكرم على كرهه والتنجيب الكريم والمعوان الحسن المعونة للناس أو كثيرها ومثل بمعنى تبين فهو نائب عن مصدر بين والمثاقيل جمع مثقال وهو ميزان الشئ والشق العجاب والميزان معروف ومعنى البيت والذى قبله أن سرى الليل وطول المسافة بينا بين من كرمه حقيقى ومن هو متكاف له كما ان المثاقيل بشق الميزان يتبين أرجحها من غيره (٥) تدلا النسران جنحا للغروب والنسران كوكبان معروفان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر النسر الطائر وضماهما ضمها وعلى التحريك جبال فيه جبالان هما طوران وحده وقد تدلا النسران

صَعْبَانِ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيْمَانٍ يَبْلِي الْجَدِيدُ وَهِيَ جَدِيدَانِ ^(١)
 مَا بَادَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَبِيدَانِ فَوَارِسُ شَعْبِهَا خَلِيجَانِ ^(٢)
 يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ مَذْعَانِ صِهْبَاءُ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الْغُرَبَانِ ^(٣)

حالية والهاء في وضهما للمطايا وروى ضمهما بضمير المتنى وعليه فالضمير لطميرين والواو ساقطة في هذه الرواية () صعبان من الصعوبة وهي ضد السهولة وعن شمائل ضد ايمان الاولي جمع سمال والثانية جمع يمين ويبنى من بلى الثوب إذا خلق والجديد خلاف البالي وهما أي طمران جديدان يعنى أنهم لا يتغيران بخلاف غيرهما (٢) مابادما هلك ولا يبيدان لا يهاكنا فوارس جمع فارس وهو خبر كأن وشعبها فرقها وخليجان ثنية خليج وهو نهر في شق من النهر الاعظم وجانبها النهر خليجاء شبه المطايا في تفرقها عن الجبلين لضيق الطريق بينهما بفوارس فرقها خليجان ومراده كان ركبها فوارس وفي تاج العروس بيت هكذا

إلى فتى فاض أ كف الفتيان فيض الخليج مده خليجان

فيحتمل ان يكون الشطران من هذا الرجز ونقص منه عما في الاصل الشطر الاول والشطر الثاني مسوق على رواية أخرى وان يكونا من شعر آخر موافق له في مجرء ورويه وفي الغريب المصنف ومد النهر آخر * ماء الخليج مده خليجان * (٣) يقدمها يتقدم عاها والعلاة الناقة المشرفة سميت بذلك تشبها لها بالعلاة وهي السندان في الصلاة ومذعان تنقاد للقائد بسهولة وصهباء فعلاء من الصهباء بالضم وهي لون يقرب من البياض ومعرضات جمع معرضة وهي التي تحمل العراضة بالضم وهي في الاصل شئ يطعمه الركب من استطعمهم أرادانها تتقدم الحادى والابل فتسير وحدها فتسقط الغربان على عماها ان كان تمرا أو غيره فتأكله فكانها تهديه إياها وروى عليان بدل مذعان والعايان الطويل والائى بالهاء وروى مظعان بدله أيضا يقال ناقة مظعان سهلة السور وروى عراء بدل عها والعربان جمع غراب

لَا تَرْعَوِي لِمَنْزِلٍ وَإِنِّ حَانَ تَنْجُوا إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّبِيحَانُ^(١)
يَابْنَ جَلِيحٍ كُنْ دَلِيلَ الرُّكْبَانِ^(٢)

(١) لَا تَرْعَوِي لَا تَمِيلِ وَالْمَنْزِلُ مَعْرُوفٌ وَأَنْ وَحَانَ بِمَعْنَى وَتَنَجَّوْا تَسْرِعُوا وَاضْطَرَبَ مِنْ
الاضْطِرَابِ وَالسَّبِيحَانِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ لَمْ نَجِدْ لَهَا مَعْنًى يَنْسَبُ وَلَعَلَّهُ
السَّبِيحَانِ مَصْغَرُ الشَّبَحَيْنِ مَثْنَى الشَّبَحِ وَهُوَ الشَّخْصُ يَعْنِي إِذَا اشْتَدَّتِ الْهَاجِرَةُ وَتَمَحَّضَ
السَّرَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) قَوْلُهُ يَابْنَ جَلِيحٍ الْحِ يَعْنِي أَنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَأْمُرُونَهُ بَأَنْ
يَقُودَهُمْ لَاهْتِدَائِهِ بِالْمَقَاوِزِ وَصَبْرِهِ يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَنْتَهَى

(وَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ) خَارِجُ دِيوَانِ الشَّيْخِ مِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَهُ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ
(سَنْجَالٌ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ثُمَّ جِمْ وَآخِرُهُ لَامٌ يُقَالُ سَنْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ
نَشَاطًا وَسَنْجَالُ قَرْيَةٍ بِأَرْمِينِيَّةٍ وَقِيلَ بِأَذْرِييجَانَ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ

أَلَا فَاصْبِحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سَنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكِرَاتٍ وَأَجَالٍ^(٣)
وَقَبْلَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبٍ وَآخَرَ مَسْلُوبٍ هَوًى بَيْنَ أَبْطَالٍ
وَفِيهِ أَيْضًا فِي مَادَّةِ أَذْرِييجَانَ (أَذْرِييجَانَ) بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَكُسْرُ الْبَاءِ
الْمَوْحِدَةِ وَيَاءُ سَاكِنَةٍ وَجِمْ هَكَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ الشَّيْخِ

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُونُهَا قُرَى أَذْرِييجَانَ الْمَسَالِيحِ وَالْحَالِ^(٤)
(وَفِي الْإِغَانِيِّ) وَقَدْ قَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّكَ أَفَانَا بِأَنْتَا رِثْمَالُ ذِي عُسْلٍ

(٣) أَصْبَحَانِي اسْقِيَانِي صَبَاحًا وَسَنْجَالٌ تَقَدَّمَتْ آتَا وَمَنَايَا جَمْعُ مَنِيَّةٍ وَهِيَ الْمَوْتُ
وَحَضْرُنْ مِنَ الْحُضُورِ ٠٠ الْمَعْنَى اسْقِيَانِي قَبْلَ حُضُورِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَوَقَّعُهَا وَلَيْسَ مَرَادُهُ
الْحَرْ حَقِيقَةً وَإِنَّمَا جَرَى عَلَى عَادَةِ الشُّعْرَاءِ لِأَنَّهُ مَحَابِي وَحَرْبُهُ هَذِهِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) الْمَسَالِحُ وَالْحَالُ مَوْضِعَانِ مِنْ أَذْرِييجَانَ وَلَمْ يَفْرُدْهُمَا
صَاحِبُ الْمَعْجَمِ بِرَجْعَةٍ

يعنى أنمار بن بغيض وهم قومه وفيه أيضاً كان الشهاخ يهوى امرأة من قومه يقال لها
كلبة بنت جوال وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر فخطبها فأجابته وهمت أن تزوجه
ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه جزء بن ضرار قال الشهاخ ان لا يكلمه أبداً وهجاه
بقصيدته التى يقول فيها

انا صاحب قَدْخانٍ مِنْ أَجْلِ أَنْظَرَةٍ سَقِيمُ الْفَوَادِ حُبُّ كَلْبَةٍ شَاغِلَةٍ

فانا متهاجرين وتقدمت آياته في عبدالله بن جعفر في شرح النونية* وفى فقه اللغة لابن
فارس ويقولون ماله معقول ولا مجلود يريدون العقل والجلد قال الشهاخ

مَنْ الْأَوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكَتُهَا يَبْقَى لَهَا بِمَدَّهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ ^(١)

(١) قوله من الاواتى اى هى من النوق الاواتى إذا لانت عريكتها اى اذا لانت بعد
صعوبتها والضمير فى بعدها للعريكة وآلها ما اشرف منها ٠٠ المعنى انها اذا لينتها الاسفار
لا يضرها ذلك لسننها وجلادتها وما ندرى أهذا البيت من الدالية المتقدمة ووقع فيه
الاقواء ام من قصيدة اخرى لم تظفر بها الرواة

قال شارحه أحمد بن الامين الشنقيطى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين كنت شرحت
هذا الديوان الجليل شرحاً طويلاً جمعت فيه كثيراً من الفوائد فبدأت الى أن اقتصر ما
جبل عليه أهل الوقت من حب الایجاز فاقتصرته اقتصاراً أرجو معه ان لا أكون تركت
شيئاً مما يحتاج اليه المبتدئ ولا ينسبني فيه البليغ إلى الاسهاب والله يجعله خالصاً لوجهه

﴿ترجمة الشماخ﴾

هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان بن امامة بن عمرو بن جعاش ابن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الغطفاني يكنى أبا سعيد وأبا كثير وأمه معاذة بنت مجير بن خلف من بنات الخرشب ويقال إنهن أنجب نساء العرب كان شاعرا مشهورا أدرك الجاهلية والاسلام وهو أحد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى والشماخ لقب له واسمه مَعْقِل وقيل الهيثم والصحيح معقل. قال جبل بن جوال له في قصة كانت بينهما
لعمرى لعل الخير لو تعلمانه يمن علينا معقل وزيد
منيحة عنز أو عطاء فطيمة ألا إن نيل الثعالب زهيد

قال ابن حجر في الإصابة نقلا عن ابن عبد البر ما يقتضى أن له حجة فانه قال لم يذكر احمد بن زهير يعنى ابن أبي خيثمة لبيد بن ربيعة ولا ضرار بن الخطاطب ولا ابن الزبعرى لانهم ليست لهم رواية وكذلك قال الشماخ بن ضرار وأخوه مزردو أبو ذؤيب الهذلي اه قلت عدمه أبو ذؤيب مع الشماخ لم يظهر وجهه لان ابا ذؤيب لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أدركه مسجى بثوبه قبل أن يدفن وأما الشماخ فانه خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

تعلم رسول الله أنا كاتسا أفأنا بانمار ثعالب ذى غسل

تعلم رسول الله لم تر مثلهم أحسن من الادي وأحرم للفضل

قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة النابغة الجعدي والشماخ بن ضرار ولبيد بن ربيعة وأبو ذؤيب طبقة. قال وكان الشماخ أشد متونا من لبيد ولبيد أحسن منه منطلقا وقال ابن سلام كان الشماخ أشد كلاما من لبيد إلا أن فيه كرازة وكان لبيد أسهل منه منطلقا فالعبارتان متقاربتان. وقال أبو الفرج الاصبهاني جعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة الشماخ وقرنه بالنابغة الخ ماتقدم وكذا نقل ابن حجر عن ابن سلام انه عدمه في الطبقة الثالثة. وقال عبد القادر البغدادي في ترجمته في خزنة الادب وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وله حجة وجعله الجمحي في الطبقة الثانية وذكر ماتقدم عن الجمحي وهذا غير صحيح لاني راجعت طبقات ابن سلام فوجدته في الطبقة

الثالثة . قال وقال الخطيئة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر الناس وهو أوصف الناس للمحبة
 يروى ان الوليد بن عبد الملك أنشد شيئاً من شعره في وصف الحمير فقال ما أوصفه لها أنى
 لاحسب أن أحد أبويه كان حماراً وكان الشماخ يهجو قومه وضيفه ويمن عليهم بقراءه وهو
 أوصف الناس للقوس وأرجز الناس على البدية وشهد الشماخ وقعة القادسية . قال المرزباني
 وتوفي في غزوة موقان في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه (تنبيه) تقدم ان الشماخ كان
 يهجو ضيوفه ويمن عليهم بالقرى وهذا غير صحيح فيما يتبادر لان ديوانه لا يوجد فيه ما يدل
 على ذلك وسبب هذا القول أن بعض الرواة غير المحققين خلط بين أبياته الخائبة التي
 يذكر فيها شأن امرأته اسماء وضربها بها وبين أبيات الخطيئة في بحرها ورويها ذكر فيها
 قراء لابن أعيان من عليه فيها بقراءه فظنها بعضهم للشماخ فطلع أبيات الشماخ

تعارض اسماء الرفاق عيشة تسائل عن ضغن النساء النواكح

الى آخرها ومطلع أبيات الخطيئة

لمأرايت أن ما يتنى القرى وان ابن أعيان لا محالة فاضحى

شددت حيازيم ابن أعيان بشربة على فاقة سدت اصول الجوانح

